



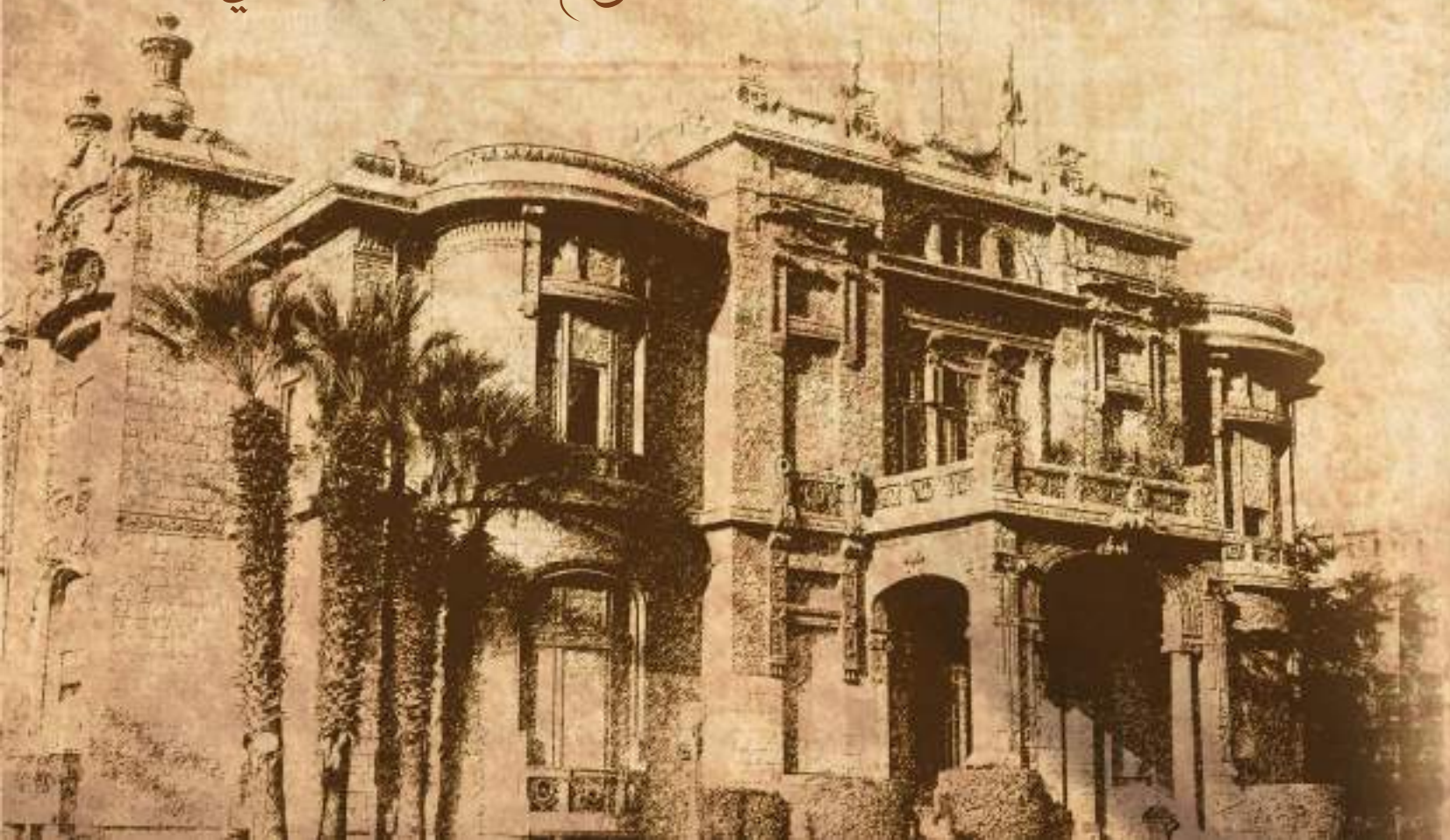
قصر الزخرفة

عبق التاريخ وامتدحراف المستقبل

ممدوح محمد الدماطي

قصر الزخرفة

ممدوح محمد الدماطي



قصر الزخرفة

عشق التاريخ واستشراف المستقبل

مدوح محمد الدماطي

القاهرة

سبتمبر ٢٠٢٠







فهرس الكتاب

٥	فهرس الكتاب
٦	مقدمة رئيس الجامعة
٨	مقدمة المؤلف
١٣	البدايات ونشأة العباسية
٣١	قراءة في خرائط العباسية القديمة
٦٩	قصر الزعفران القديم (١٨٦٩-١٩٠٠)
٨٩	بناء القصر وطرازه المعماري (١٩٠١-١٩٠٢)
١٢٧	قصر الزعفران الجديد (١٩٠١-١٩٥٠)
٢٠٧	قصر الزعفران وجامعة إبراهيم الكبير
٢٣٥	قصر الزعفران في شعر حافظ إبراهيم
٢٤١	ملحق السادة رؤساء جامعة عين شمس
٢٥٧	المراجع واختصاراتها المستخدمة في الكتاب
٢٦٥	قائمة مصادر الأشكال
٢٧٣	قائمة مصادر الخرائط
٢٧٧	كتالوج الصور الحديثة

مقدمة رئيس الجامعة



لم أجد مهمة أصعب من تقديم هذا الكتاب عن تاريخ قصر الزعفران، فالتاريخ عموماً أهمية بالغة، فبدونه يصعب فهم الحاضر ويستحيل استشراف المستقبل، ولتاريخ قصر الزعفران تحديداً أهمية خاصة، ليس فقط لارتباطه باسم جامعة عين شمس منذ سيرتها الأولى، ولكن لأن هذا القصر بقاعاته ورداته مازال يقف شاهداً على حقبه مهمه من تاريخ أمتنا المصرية العريقة.

وكم راودني حلم أن يكون لهذا القصر سجل يحكي تاريخه وما شهدته من أحداث ليقف عليها أبناء بلدنا وكل زائر للقصر، ولهذا البلد الأمين، ينهل منه المتخصصون في علم الآثار، ويستشعر من خلاله زملائي أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم والجهاز الإداري وطلبة الجامعة بعراقة جامعتهم وجلال قدرها.

وما أن كتب لي الله أن أتولى رئاسة جامعة عين شمس حتى شرعت في تنفيذ ما جاشت به نفسي وجال بخاطري طيلة سنوات خلت، فاستصدرت الأمر رقم ١٣٧٦ بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١١ بتشكيل فريق عمل لإعداد ملف كامل عن القصر والجامعة،

ولم أجد من أعهد اليه بهذه المهمة خيراً من أحد أبناء الجامعة المختصين، وهو الأخ الفاضل والعالم الجليل الدكتور/ **ممدوح الدماطي** أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة بكلية الآثار ووزير الآثار الأسبق، فكان هذا الجهد المشكور الذي أسعد أيما سعادة بأن يرى النور اليوم، والله اسأل ان يحقق الغايات المبتغاة منه.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم بجهد وفكره ورأيه في أن يخرج هذا الإصدار المهم إلى النور في أفضل وأبهى صورة وأخص بالشكر السيد المهندس/ **عمرو طلعت** - وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمساهمة سيادته في مراجعة وإخراج النسخة النهائية والسادة نواب رئيس الجامعة السابقين الأستاذ الدكتور/ **نظمي عبد الحميد** والأستاذ الدكتور/ **عبد الناصر سنجاب** والسادة نواب رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور/ **عبد الفتاح محمد فتحي سعود** و الأستاذ الدكتور/ **محمد أيمن صالح** والأستاذ الدكتور/ **هشام تمران** - لمساهماتهم في المراجعة المستمرة والتنقيح والتصويب. كما أخص بالشكر السيد الأستاذ الدكتور/ **ناجي عبد المؤمن** (عميد كلية الحقوق) لمشاركته في المراجعة والتصويب اللغوي والسيدة الأستاذة الدكتورة/ **شهيرة سمير** (وكيل كلية الطب) والأستاذ الدكتور/ **عمرو مبروك** (أستاذ ورئيس قسم جراحة التجميل والحروق بكلية الطب) لمراجعة وتنسيق النسخة النهائية والسيد الأستاذ الدكتور/ **سعيد الوكيل** (أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب) لمراجعة اللغة العربية والسيد الأستاذ الدكتور/ **أحمد زكريا الشلق** - للمراجعة والسيد الأستاذ الدكتور/ **خالد جودت** (أستاذ جراحة السمنة المفرطة) لأضافته ملحق الصور للوضع الحالي للقصر.

أ.د محمود المتيني

رئيس جامعة عين شمس

مقدمة المؤلف



يستقبل زائر جامعة عين شمس قصر مهيّب يعد تحفة معمارية فخمة، شاهداً على زمانه وعلى ما مر به من أحداث تاريخية، شاهداً على مراحل مهمة في تاريخ مصر استقبلت تقلبات السياسة والمجتمع، ومراحل من العلم والفن؛ إنه قصر الزعفران الذي ارتبط اسمه بالخدّيو إسماعيل، ومع ذلك لم تتفق على نشأته وبنائه المراجع، بل تواتر عن قصر الزعفران وتاريخه الكثير من القصص، مرتبطة بتعمير حي العباسية ومرتبطة بسيرة الخديو إسماعيل؛ فما حقيقة هذا القصر الذي أصبح جزءاً مهماً من كيان جامعة عين شمس؟

لمعرفة حقيقة قصر الزعفران وتاريخه والأحداث التي شهدتها، وجب البحث في الوثائق والمراجع التي تناولته لمعرفة حقيقة هذا القصر، الذي كان شاهداً معاصراً لكثير من المراحل المهمة في تاريخ مصر الحديث.

في يناير ٢٠١٨ شكّل السيد الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزت رئيس الجامعة آنذاك لجنة لأرشفة جامعة عين شمس وتسجيلها، وشرفني سيادته برئاستها، وحضر سيادته معنا اللقاء الأول في ٢ يناير ٢٠١٨م، فكان في هذا اللقاء وهذه اللجنة فرصة لإعداد كتاب عن قصر الزعفران؛ لتصويب بعض المفاهيم المغلوطة عنه، التي عادة ما تُذكر وكأنها حقيقة عن القصر، لكن كان الواجب الأهم لفريق العمل هو أرشفة الجامعة وتاريخها وتسجيلهما. وتوقف العمل لفترة بدءًا من أول مارس ٢٠١٩م؛ لانشغالي بموسم الحفائر في موقع عرب الحصن بالمطرية؛ وهو مشروع باسم جامعة عين شمس تحت رئاستي، ثم بدأت انتخابات رئاسة الجامعة. وشُرِفَت الجامعة بتعيين الصديق العزيز السيد الأستاذ الدكتور محمود المتيني رئيسًا لها.

وفي يوم ما في بداية شهر ديسمبر ٢٠١٩ وفي مكالمة تليفونية من الأستاذ الدكتور محمود المتيني، كان واضحًا عدم رضاه عما هو مكتوب عن قصر الزعفران على صفحة الجامعة، وطلب مني -بحكم تخصصي في الآثار- أن أتولى هذا الأمر، وعلم ما كان من أمر فريق العمل السابق (وأنه كان تكليفًا بدون قرار)، فتحمس سيادته جدًا لهذا العمل، وأصدر القرار رقم ١٣٧٦ بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٩، لإعداد ملف كامل عن قصر الزعفران والجامعة، واجتمعت اللجنة الجديدة في مكتب سيادته في ٣٠ يناير ٢٠٢٠، وأصبح الطلب تكليفيًا، وبدأت بجدية في استكمال الكتاب الذي كنت قد بدأت منذ أكثر من عام.

وعلى الرغم من الظروف التي استجدت ليس على مصر وحدها بل على العالم كله، بسبب انتشار مرض كورونا، وبالرغم من كثرة مشاغلي العلمية الأخرى، وبالرغم من أن العمل في الوثائق يتطلب الكثير من الجهد والصبر، الذي لا يسمح بالاستعجال في الكتابة، حتى تتم القراءة الواعية والفاحصة للمادة العلمية المتاحة، وتتبلور الفكرة وصياغتها؛ فإن الصديق العزيز أ.د. محمود المتيني -وبحسب دأبه الأكاديمي- «لا يُريح ولا يستريح»، وما من لقاء أو مكالمة تليفونية بيننا إلا ويسأل عن الكتاب، حتى انتهى وقُدِّم لسيادته.

يعد هذا الكتاب سيرة قصر، تجمع ما لهذا القصر من تاريخ وأحداث، لكنه ما زال ينقصه بعض الاستشهادات، وكان يجب الاستعانة بوثائق سجلات «الدايرة السنية» المحفوظة بدار الوثائق المصرية، ولكن للأسف لم نستطع الحصول أو الاطلاع عليها؛ إذ لم نجد تعاوناً من الإدارة المركزية لدار الوثائق، وعندما طال الأمر قررنا نشر الكتاب على ما هو عليه الآن، حتى لا تضيع المادة العلمية والجهد المبذول فيه، على أمل أن تتحسن الأمور فيما بعد.

ونظراً لطبيعة هذا الكتاب التوثيقية لجانب مهم من التراث المصري؛ فسيهتم به المتخصصون في مجال الآثار، كما سيُشغل به غير المتخصصين من المهتمين بالثقافة والتراث؛ لذا حاولت أن أجمع بين الأسلوب العلمي الأكاديمي في تحليل الوثائق والاستشهاد بالمراجع العلمية والخرائط، وكذلك اتباع أسلوب مُيسّر في توصيل المعلومة، والتعليم من خلال الصورة، مع إيضاحها بتعليق مُيسّر، وآثرت كذلك -في بعض الأحيان- دعم الحدث أو الفعالية التي تمت إلى القصر بمعلومة تاريخية، حتى يفيد القارئ من المعلومة المذكورة عن القصر والخلفية التاريخية المرتبطة بها.

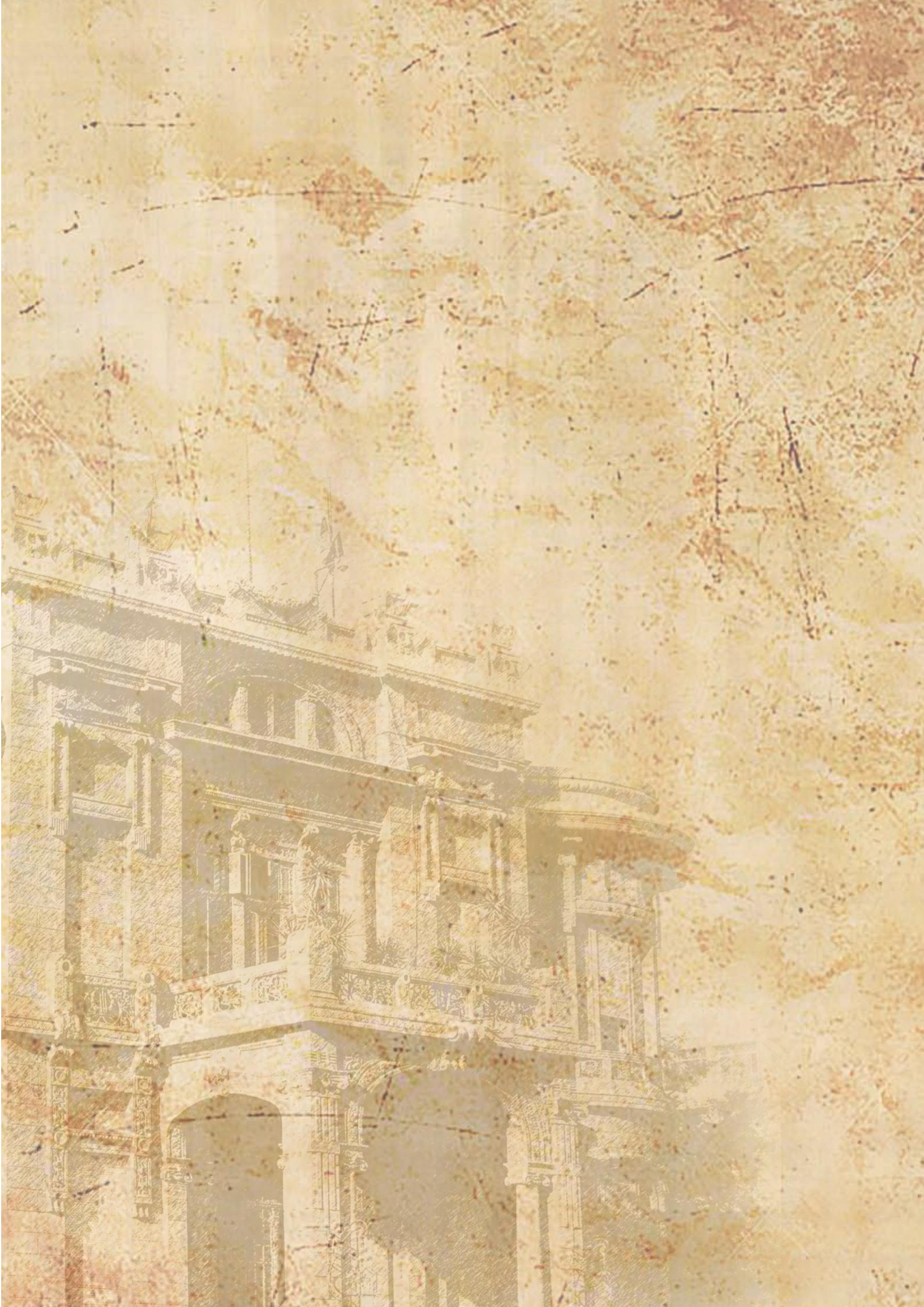
وسيلاحظ القارئ أنه عند ذكر كلمة «خديو»، تَرد دائماً من غير ياء إلا إذا كانت صفة أو نسبة أو نحو ذلك، كما جاء في المصادر القديمة، وكما ذكر أحمد شفيق باشا في كتابه مذكراتي في نصف قرن، تحت عنوان «لفت نظر»؛ إذ اتبع ذلك الأسلوب في كتابه.

وفي النهاية يجب أن أتقدم بشكر واجب إلى كل من السيد الأستاذ الدكتور **محمود المتيني** (رئيس جامعة عين شمس)؛ لتحمسه الشديد، ودعمه الدائم، وصبره حتى خرج الكتاب إلى النور، والسيد الأستاذ الدكتور **عبد الوهاب عزت** (رئيس جامعة عين شمس السابق) صاحب البداية والدعم الأول لهذا الكتاب. أتقدم كذلك بشكر واجب إلى زملائي الأعزاء الذين ساعدوني برأي أو مناقشة، أو إمداد بمرجع أو صورة أو خبر في جريدة، وأخص بالذكر السيد الأستاذ الدكتور **أحمد زكريا الشَّلَق**، وزملائي في الآثار السيد الدكتور **محمد حسام الدين إسماعيل** (أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس)، والسيد الأستاذ الدكتور **عبد المنصف سالم نجم** (أستاذ الآثار الإسلامية ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة حلوان)، والسيد الدكتور **أحمد الشوكي** (أستاذ

مساعد الآثار الإسلامية بكلية الآداب)، والسيدة الدكتورة **سلوى سليمان** (أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس)، وكذلك السيدة الصحفية الكبيرة **مشيرة موسى** (صحفية سابقة بجريدة الأهرام والمستشار الإعلامي لوزير الآثار السابق)، والسيد الدكتور **أحمد منصور** (مدير مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية)، وأيضًا زملاء العمل بالجامعة السيدة **ريهام أحمد عطيفي** (القائم بأعمال مدير عام الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب بجامعة عين شمس)، والسيد **محمد الجمال** (مدير عام المكتب الفني لمكتب رئيس الجامعة)، والسيدة **سارة مجدي عبد الوهاب** (بمكتب رئيس جامعة عين شمس)، والسيد **محمد محروس** (بالمكتب الإعلامي بجامعة عين شمس)، والأستاذ **أحمد محسن** (مصمم الجرافيك بمطبعة جامعة عين شمس). وأخيرًا أشكر صديقي العزيز الأستاذ الدكتور سعيد الوكيل أستاذ النقد والأدب العربي الحديث بكلية الآداب بجامعة عين شمس؛ لعكوفه على المراجعة اللغوية للكتاب؛ اعتزازًا بصداقتنا، ومحبةً لجامعتنا العريقة.

مدوح محمد الدماطي

أستاذ علم المصريات - بقسم الآثار
كلية الآداب - جامعة عين شمس



البدليات ونشأة العباسية



ارتبطت قصة قصر الزعفران بتاريخ العباسية، وكانت البداية مع تعمير صحراء الحصوة لتتصل بالقاهرة وتكون امتداداً لها، وكان هذا في عام ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩م، عندما أقام محمد علي باشا (شكل ١) والي مصر قصرًا له عرف باسم سراي الحصوة، باعها إلى حفيده عباس باشا في شوال ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٧م، وحسب ما ذكر في سجلات الباب العالي، فإن مساحة تلك السراي كانت ٦٢٠ ذراعًا طولاً (حوالي ٣١٠م)، ٤٣ ذراعًا عرضاً (أي حوالي ٢١,٥م)^١. وفي ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ (١٩ فبراير ١٨٤٨م) صدر النطق العالي من محمد علي باشا «بعمل رسم عن بلد مستحدثة على اسم دولته جهة الحصوة ويلزم ترتيب من يلزم لأخذ خارطة الأراضي ما بين سكة السويس وسكة الخانكة ببعد مقداره ألف متر، وأن بين سراي الحصوة والحدود الغربي أرض المزارع»^٢.

وبعد أن جلس عباس حلمي الأول (شكل ٢) على أريكة الحكم في مصر جعل تعمير صحراء الحصوة، التي سيعطيها اسمه لاحقًا لتعرف باسم العباسية، من اهتماماته ففي ٢٧ جمادي الآخر سنة ١٢٦٥ هـ (١٩ مايو ١٨٤٩م) فأعطى إرادته لرئيس مجلس الأحكام المصرية، ذاكرًا أنه: «غني عن التفصيل والبيان أن أبنية موطنا العزيز مدينة (القاهرة) ليست على الطراز الحديث، وأن المساكن الموجودة فيها قديمة ومشرفة على الخراب. وحيث إن البلاد وما حوالها -والحمد لله- في أمن وأمان وأمرؤها كلهم من أصحاب الثروة واليسار وحيث إن صحراء الحصوة ممتازة بجودة هوائها فيجب في هذه الحالة إقامة العمارة بها والإقامة فيها والاستفادة والتمتع من لطافتها وبهائنها؛ لهذا قد صدرت إرادتنا بعد عودتنا من الآستانة لوضع خريطة وافية لهذه الصحراء، وتقسيمها قطعاً أساسية وتوزيعها على أمراء وذوات مصر؛ ليبني كل واحد منهم قصراً فخماً لنفسه،....»^٣

ويتضح من هذا الأمر الرغبة الصادقة من عباس باشا في تعمير الحصوة، حتى إنه قرر معاقبة الذوات والأمراء الذين لم يمتثلوا لإرادته، وقدم استشهاده - بأسلوب ركيك بتعبيره باللغة العربية - بأن توريث الأموال عرضة لضياعها من الورثة، وبناء القصور خير استثمار للاستمتاع بالمال للرجل في حياته، وخير ما يترك لورثته. وكانت هذه الدعوة -لأمراء وذوات مصر بتعمير صحراء الحصوة- إيذاناً بإنشاء العباسية،

١ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٢٩٩، ٣٠٣؛ إسماعيل، مدينة القاهرة، ص ١٩٨-١٩٩.

٢ إبراهيم، الحياة الاجتماعية، ص. ١٠٠.

٣ تقويم النيل، ج ٣، مج ١، ص ٢١-٢٢. يلاحظ ركابة اللغة العربية، إذ تركت كما جاءت في النص الأصلي.

لتكون امتدادا للقاهرة من الناحية الشرقية لها، ففي ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٧ = ٢٩ يناير ١٨٥١م) «صدرت إرادة من الحاج عباس باشا الأول تقضي بتسمية حي قيسون بالحلمية، والحصوة بالعباسية، بعد المنشآت الهامة التي أنشأها بها»^٤؛ وبنى لنفسه فيهما سراي بالحلمية، وسراي بالعباسية وبالغ في تشييدهما وسعتهما وتحسينهما^٥، وكان مشرقاً عليها على بك البدر اوي، واشترى منزلاً بجوار سراي العباسية، ثم قام بشراء منزل من علي بك بدر اوي مفتش عموم الفوريات (المصانع). وكان لإلهامي باشا ابن عباس باشا الأول داراً اشتراها من الأميرالاي حسني بك برنجي آلاي خيالة، وزوجته فاطمة قادن بنت عبد الله البيضاء^٦. وعمرَ عباس باشا العباسية كذلك بالمدارس والثكنات العسكرية ونظم الطرق بينها وبين القاهرة^٧، وإلى جانب قصور الأمراء أسهم في تعمير العباسية كثير من الباشوات والباكوات بالقصور والمنازل الفخمة، حتى أصبحت العباسية حياً راقياً يتسابق إليه الأمراء والذوات للسكن والمعيشة.

وبعد وفاة عباس حلمي الأول كان ابنه إلهامي باشا (شكل ٤) في رحلة سياحية في لندن، فأرسل إليه سعيد باشا والي مصر الجديد (١٨٥٤-١٨٦٣م)، لإبلاغه بوفاة والده ليعود ويتسلم ميراثه من أملاك أبيه وعقاراته؛ فكتب له يقول: «حيث إن سلفنا عباس باشا انتقل إلى دار البقاء في ليلة الجمعة المصادفة لليوم التاسع عشر من شهر شوال سنة ١٢٧٠ لأجله الموعودة؛ فلذلك اقتضى إلغاء أمر سياحة نجله سعادة إلهامي باشا ليعود ويضع يده على أملاك وعقارات والده ويتسلم أشغال أسرته وبناء عليه وكما بينا له في كتابنا الخاص الصادر إليه إذا وصلتكم إلى لوندوره يجب أن تهتموا بتطهير الوابور الخاص لركوبه وتبادروا بالعودة وقد حررنا لكم هذا لاتباعه»^٨. وبالتالي آلت إليه سراي العباسية التي عرفت كذلك «بالخمسة سرايات»، وهذا الاسم يشير في أغلب الظن إلى منازل عباس الأول الممثلة في سراي الحصوة التي اشتراها من جده محمد علي باشا

٤ تقويم النيل، ج ٣، مج ١، ص ٣٨.

٥ الخطط التوفيقية ج ١، ص ٨٤؛ أمين سامي، تقويم النيل، ج ٣، مج ١، ص ٧١.

٦ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣٠٠-٣٠١.

٧ تقويم النيل، ج ٣، مج ١، ص ٧١. Bellefonds, Mémoires, p. 536, 605. كما بنى عباس الأول بالعباسية أربعة قشلاقات

للديش ومدرسة لتعليم الضباط، أنظر: إسماعيل، مدينة القاهرة، ص ١٩٩، ٢٠٥.

٨ تقويم النيل، ج ٣، مج ١، ص ٧٧.

عام ١٨٤٧، وسراي العباسية التي بناها لنفسه عام ١٨٥١، والمنزل الذي اشتراه بجوار سراي العباسية، والمنزل الآخر الذي اشتراه من علي بك بدرأوي مفتش عموم الفوريات، وغالبًا ما كان هناك منزل خامس، وقد ضمت كلها واتصل بعضها ببعض لتصبح سراي واحدة فخمة، عرفت بالخمس سرايات، بالإضافة إلى قصر إلهامي باشا نفسه.

وعندما توفي محمد سعيد باشا أصبح إسماعيل باشا (شكل ٣) واليًا على مصر (١٨٦٣-١٨٧٩م) قام بشراء سراي العباسية، المعروفة بالسرايات الخمس، من ورثة إبراهيم إلهامي باشا بمبلغ ٢٥٠.٠٠٠ قرش عملة صاغ ديواني؛ وهي تعادل ٢٥٠٠ جنيه ذهب مصري، وكان هذا البيع لتسديد ديون كانت قد تراكت على إلهامي باشا، وقد سجلت حجة البيع في سجلات محكمة القسمة العسكرية، وسكن فيها.^٩

ويذكر المؤرخ عبد الرحمن الرافعي أن إسماعيل باشا لما شرع في تنظيم التعليم الحربي «نقل المدرسة الحربية التي كانت بالقناطر الخيرية إلى قصر النيل ثم إلى العباسية، وأنشأ بهذه الجهة عدة مدارس حربية أخرى، واختار جهة العباسية لقربها من الصحراء حيث يسهل على التلاميذ القيام بالتمارين الحربية وضرب النار، ولأنه كان بها السراي الفخمة التي أنشأها عباس باشا الأول والمباني الملحقة بها وكانت تصلح مقرًا للمدارس والمعاهد والثكنات»^{١٠}.

ومع تعمير إسماعيل باشا للعباسية بنى لنفسه قصرًا فخماً لإقامته عرف بسراي الجبل، وبنى قصرًا آخر لإقامة والدته خوشيار هانم، إلا أنه لم يكتفِ بذلك، فتجده يهبها عدة قصور بالعباسية، تتضح في أوامره الكريمة على النحو الآتي:

أمر كريم في ١٢ جماد آخر سنة ١٢٨٧ (٨ سبتمبر ١٨٧٠) صادر لمحافظة مصر منطوقة: «قد وهبنا إلى حضرة دولتو عصمتلو والدتنا جميع المنزل الكائن بالحصوة الذي اشتراه الميري من علي بيك وكيل دايرة المرحوم إلهامي باشا، وأصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك لتجروا اللازم في توقيع المسوغ الشرعي المقتضى لما ذكر بتوكيلكم عنا واستخراج حجة التملك المقتضية باسم المشار إليها وهذا حسبما تعلق به إرادتنا»^{١١}

٩ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣٠٥-٣٠٦.

١٠ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص ١٨٢.

١١ تقويم النيل، ج ٣، مج ٢، ص ٨٧٠.

أمر كريم لناظر المالية في ٢٣ شوال ١٢٨٨هـ (٤ يناير ١٨٧٢) من الخديو إسماعيل: «قد وهبنا السراي المعدة لأقامتنا بالحصوة بساير مشتملاتها وملحقاتها من كوشكات خشب وغيره إلى ذات العفة والعصمة والدتنا فيقتضي المبادرة من طرفكم لتوقيع صيغة الإيهاب الشرعية بتوكيلكم عنا فيما ذكر وتحرير حجة التملك اللازم باسم المشار إليها وهذا حسبما تعلقت به إرادتنا»^{١٢}

أمر كريم من الخديو إسماعيل في ١٧ شعبان ١٢٨٩هـ (٢١ أكتوبر ١٨٧٢) للداخلية منطوقه: «موجود للميري خمسة منازل بجهة الحصوة منهم ثلاثة منازل صار إضافتهم الآن على بعض وجعلوا منزل واحد قايم بنفسه وصار إعطاه وإيهابه من لدنا لذات العفة والعصمة والدتنا فأصدرنا أمرنا هذا لكم حتى بمخابرتكم مع محافظة مصر يجري توقيع مسوغ إيهاب المنزل المذكور المكون من الثلاثة منازل المذكورة باسم المشار إليها بتوكيلكم عنا وتحرير الحجة الشرعية إليها بذلك حسب الأصول وهذا كما اقتضته إرادتنا»^{١٣}

أمر كريم من الخديو إسماعيل في ٩ ربيع الأول ١٢٩٣هـ (٣ أبريل ١٨٧٦) للمالية منطوقه: «حيث أنه عند حضور فامليت وأنجال أخينا المرحوم مصطفى فاضل باشا من الآستانة قد اقتضى الحال لاستعداد سراي الحصوة لإقامتهم وبمعرفة دايرتنا الخاصة جرى ما لزم للسراي المذكورة من عمارات وترميمات وتنظيمات وفروشات ومشتروات ونحوه من ساير احتياجات استعدادها وبلغ مجموع ما صرف على ذلك من دايرتنا المثنى عليها مبلغ ألفين وخمسمائة وسبعين كيسة ومائة وثمانية وخمسون قرش وسبعة وثلاثين فضة كما عرض لدينا شفاها من وكيل الخاصة فاقتضت إرادتنا صرف المبلغ من خزينة المالية إلى الدائرة المشار عنها نظير سبق صرفه منها مع تسوية خصمه بالأبعدية على طرف الديوان وأصدرنا أمرنا هذا لدولتكم للاجري كما ذكر حسبما اقتضته إرادتنا»^{١٤}

من الخديو إسماعيل في ٢٢ ج (جمادي الآخر) سنة ١٢٩٣هـ (١٤ يوليو ١٨٧٦) أمر كريم للجهادية منطوقه: «... وعلما منه أنه لمناسبة تخصيص القشلاق المقيم فيه

١٢ تقويم النيل، ج ٣، مج ٢، ص ٩٧٩.

١٣ تقويم النيل، ج ٣، مج ٢، ص ١٠٢٢.

١٤ تقويم النيل، ج ٣، مج ٣، ص ١٣١٦.

الآن المدارس الحربية بالحصوة لإقامة ٢ جي آلي بيادة غارديا وكون سراي الجبل الكاينة بالجهة المذكورة تليق وتكفي إقامة المدارس الحربية مرغوب التصريح باعطاها وحيث إن السراي المحكي عنها صار إيهابها وتمليكها لجانب الميري من طرف ذات العفة والعصمة والدتتا المالكة إليها بما في ذلك الجنينة الموجودة بها ووابور المياه المركب هناك إنما المفروشات والموبليات الموجودة بالسراي المذكورة لم تكن داخلية ضمن هذا الإيهاب بل يجري نقلها منها فلهذا صدر أمرنا في تاريخه لمحافظة مصر باستلام السراي المذكورة وإدخالها في سلك أملاك الميري وتخصيصها لإقامة المدارس الحربية كطلب دولتكم فلزم إصدار هذا للإحاطة وأجرى إيجابه كما هو مطلوبنا.^{١٥}

من الخديو إسماعيل في ٢١ ش (شعبان) سنة ١٢٩٣هـ (١٠ سبتمبر ١٨٧٦) أمر كريم للمالية منطوقه: «بما أن سراي الجبل بالحصوة التي كانت تعلق عصمتلو عفتلو والدتتا هي الآن من أملاك الميري كأوامرنا السابق صدورها عن ذلك لمحافظة مصر وديوان الجهادية وكان موقف تسليمها لديوان الجهادية نظرا لإقامة فاملية أخينا المرحوم مصطفى باشا بها ولكون الجنينة والوابور التابعين للسراي المذكورة هما خارج محل السكن فينبغي تعيين من يلزم سواء كان من طرف المحافظة أو المالية لاستلامهم وإدارتهم بمعرفة الميري كالجاري في ساير الأملاك الميرية وإذا كانت الحجة لأن لم تحررت فبالمخابرة مع حافظ باشا وكيل دائرة الوالدة المشار إليها يجري اللازم لتحريرها حسب الأصول ولزم إصداره لكم بذلك لإجري مقتضاه.»^{١٦}

نجد هنا ثلاثة إيهابات من الخديو إسماعيل لوالدته خوشيار هانم لقصر قائم بالحصوة، فهل هي إيهابات متكررة للقصر نفسه؟ أم لأكثر من قصر؟ ويتضح من الأوامر الكريمة للخديو إسماعيل أنها ثلاثة إيهابات تظهر ثلاث إشكاليات؛ هي: كيف يهب الخديو القصر نفسه لأمه ثلاث مرات، في سبتمبر ١٨٧٠، ثم في يناير ١٨٧٢، ثم أكتوبر ١٨٧٢؟

١٥ ثم أضيفت إلى الأمر الكريم: حاشية: ولو أنه ذكر بمتن أمرنا هذا بأن المفروشات والموبليات الموجودة بالسراية المذكورة خارجا عن الإيهاب لكنه بعد هذا استقر أن الموبليات والمفروشات داخلية ضمن هذا الإيهاب أيضا إنما لكون السراية المذكورة مسكونة الآن بفاملية أخينا المرحوم مصطفى فاضل باشا فاستلامه على وجه ما ذكر بمتنته يكون بعد خلوها من السكن وبما أنها معطية بما فيها من المفروشات والموبليات بدون مقابل فعند خلوها من السكن واستلامها لا يصير جرد ما فيها على السكان بل يصير استلامها بما يوجد فيها من الموبليات والمفروشات بحسب حالته التي يكون عليها وللعلومية لزم التحشية: "تقويم النيل، ج ٣، ص ١٣٦٢.

١٦ تقويم النيل، ج ٣، ص ١٣٨٦.

والإشكالية الثانية تتمثل في عدم ذكر الخديو إسماعيل أيًا من هذه القصور باسم الزعفران. أما الإشكالية الثالثة فهي النص صراحةً بذكر اسم سراي الجبل عند إعداد القصر لتسليمه للميري حسب إيهاب الوالدة باشا، وذلك بعد خروج أسرة الأمير مصطفى فاضل من القصر. وبقراءة متفحصة لهذه الأوامر اعتقد أنها ثلاثة إيهابات مختلفة:

فالإيهاب الأول كان في سبتمبر ١٨٧٠: «جميع المنزل الكائن بالحصوة الذي اشتراه الميري من علي بيك وكيل دائرة المرحوم إلهامي باشا»؛ ومن المعلوم أن تركة المرحوم إلهامي باشا في العباسية التي ورثها عن أبيه عباس الأول كانت تتمثل في قصر العباسية الفخم والمعروف بالسرايات الخمس، والذي اشتراه إسماعيل باشا عام ١٨٦٣، وقصر إلهامي باشا الذي تشير الأحداث أنه قد تم بيعه للميري، وهو غالبًا المذكور في هذا الإيهاب.

والإيهاب الثاني من الخديو إسماعيل باشا لوالدته خوشيار هانم كان في يناير ١٨٧٢: «السراي المعدة لإقامتنا بالحصوة بساير مشتملاتها وملحقاتها»؛ والأمر هنا يتعلق بقصر إقامة الخديو إسماعيل، وهو القصر الفخم الذي بناه إسماعيل باشا عام ١٨٥٨،^{١٧} ويتضح هذا من الأمرين الكريمين للخديو إسماعيل باشا بخصوص إقامة أسرة أخيه الأمير مصطفى فاضل، وكان الأول في أبريل ١٨٧٦ «لاستعداد سراي الحصوة» لاستقبال وإقامة أسرة المرحوم الأمير مصطفى فاضل، والثاني في يوليو ١٨٧٦ وفيه الإشارة واضحة لسراي الجبل، التي كانت تقيم فيه خوشيار هانم والدته الخديو، ويذكر فيه أنها وهبتة للميري ليكون مدرسة للحربية وجاري اتخاذ اللازم لتنفيذ هذا الإيهاب بعد خروج أسرة الأمير مصطفى فاضل منه. وربما كان ذلك عندما قررت ترك سراي العباسية في عام ١٨٧٦ للسكن في القصر العالي بجاردن سيتي.^{١٨}

والإيهاب الثالث من إسماعيل باشا لوالدته كان في أكتوبر ١٨٧٢ «موجود خمسة منازل بجهة الحصوة منهم ثلاثة منازل صار إضافتهم الآن على بعض، وجعلوا منزل واحد قايم بنفسه»؛ وتأتي هنا الإشارة واضحة للسرايات الخمس، وتم إعداد وتجهيز ثلاثة منازل منها؛ لتكون قصرًا واحدًا للوالدة باشا خوشيار هانم.

١٧ نجم، قصور الأمراء، ص. ٣٠٢.

١٨ نجم، قصور الأمراء، ص. ٨٣.

وبذلك يكون الخديو إسماعيل أهدى لوالدته ثلاثة قصور بالعباسية؛ هي قصر كان لإلهامي باشا وتم بيعه للميري، وسراي الجبل التي كان يسكنها الخديو إسماعيل نفسه، وقصر يتكون من ثلاثة منازل من السرايات الخمس التي آلت بالشراء للخديو إسماعيل.

كما يتضح من الأوامر الكريمة السابقة أن الخديو إسماعيل لم يذكر القصر الذي أقام فيه بالعباسية باسم الزعفران، وذكره باسم «سراي الحصوة» في الأمر الكريم الخاص باستعداد القصر لاستقبال أسرة الأمير مصطفى فاضل في ١٨٧٦، أو ذكر القصر بالإشارة إليه «القصر الكائن بالحصوة» كما في باقي الأوامر. فمتى عرف اسم الزعفران؟ وأي هذه القصور كان هو قصر الزعفران؟

كان علي باشا مبارك أول من ذكر قصر الزعفران عندما ذكر في خطه أنه «كان الخديوي إسماعيل باشا شغوفاً بحب البناء؛ فبنى غير هذه السرايات سرديات أخرى؛ مثل: سراية عابدين وسراية الإسماعيلية الصغيرة؛ سميت بذلك لأنه كان قد شرع في بناء سراية الإسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان بها من المنازل والقصور، ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمائة وعشرين جنيهاً مصرياً وصرف على مشترى أماكن الجزيرة وهي مائة بيت وواحد تسعة آلاف وستمائة واثنين وثمانين كيساً؛ وهي عبارة عن ثمانية وأربعين ألفاً وأربعمائة جنية وعشرة واستمر العمل في سراية الجيزة وسراية بولاق التكرور وسراي فاطمة هانم والقصر العالي وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة وسرايات أخر بالإسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت الاشراقات وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهي احترقت وبعضها الآن عمل اسبتاليا للمجاذيب وكان جميع حيطان محلاتها من الداخل وسقوفها مكسوة بالأقمشة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قائمة فيها ما صرف على السرايات من أجر صناع ومفروشات ونقوش ونحوها»^{١٩}، ويتضح هنا أن إسماعيل باشا كان شغوفاً محباً للبناء والتعمير، فأقام عدة سرديات منها سراي العباسية الكبيرة لإقامته، وهي التي احترقت، وما زال يشغل بعض مبانيها مستشفى الأمراض العقلية (السراي الصفراء) بالعباسية، وبنى أيضاً قصر الزعفران للوالدة باشا.

وكذلك ذكر الرافعي أن الخديو إسماعيل بنى قصر الزعفران بالعباسية، وذكر أن إسماعيل باشا أسس مدرسة «الري والعمارة» وسميت المهندسخانة سنة ١٨٦٦ بسراي الزعفران، ومكثت بها عامين، ثم نقلت سنة ١٨٦٨ إلى سراي الأمير مصطفى فاضل بدرب الجماميز، مع نقل مدارس أخرى من العباسية إلى درب الجماميز، وكان هذا برأي وهمة علي باشا مبارك عندما رأى ما يتكبده التلاميذ وأهلوهـم والأساتذة من المتاعب والمشاق والنفقات في ذهابهم وإيابهم إلى مدارسهم بالعباسية والعودة منها، فاستصدر من الخديو إسماعيل إذنًا بنقل المدارس إلى سراي الأمير مصطفى فاضل بدرب الجماميز؛ لتساعدها، وخصص سلامك السراي لديوان نظارة المعارف، وخصص بها أجنحة للمدارس المختلفة التي نقلت إليها حتى أصبحت أشبه بالجامعة.^{٢٠}

ومن روايتي علي مبارك وعبد الرحمن الرافعي يتأكد لنا أن الخديو إسماعيل بنى قصرين في العباسية هما سراي الجبل وسراي الزعفران، بخلاف القصور التي آلت إليه بالشراء من ورثة المرحوم إلهامي باشا ابن عباس الأول، كما يتضح مما ذكره علي مبارك أن الخديو إسماعيل بنى سراي الجبل لإقامته، وبنى سراي الزعفران لإقامة والدته خوشيار هانم؛ وهي السراي التي لم يرد ذكرها مطلقًا في أوامر الإيهاب الكريمة من الخديو إسماعيل؛ إذ إنه لم يكن هبة من البداية لكن قصرًا أعد وكُرس لإقامتها منذ البداية.

لكن رواية الرافعي تشير إلى أن قصر الزعفران قد خصص عام ١٨٦٦-١٨٦٨ ليكون مدرسة المهندسخانة بأمر من إسماعيل باشا، أي أنه لم يكن مسكنًا لوالدته حينذاك؛ فهل أقيم القصر لها ولم تسكن فيه إلا في وقت لاحق، ربما بعد أن انتقلت للعباسية في عام ١٨٧٠، بالإضافة إلى القصور التي وهبها إياها الخديو إسماعيل؟

وقد يكون قصر الزعفران المذكور بوصفه مقرًا لمدرسة المهندسخانة، حسب الرافعي، هو أحد القصور الأخرى التي اشتراها الخديو إسماعيل في العباسية، واستمد اسمه من اسم المكان، خاصة أن هناك إحدى ثكنات العساكر عرفت «بثكنات الزعفران»؛ وهي لا تقع في موقع الزعفران المتعارف عليه (قارن خريطة ١١، ١٣).

٢٠ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص ٣٢، ٢٠٢، ٢٣٣-٢٣٤؛ رؤوف عباس، جامعة القاهرة، ص ٣٥.

وفي مقال بعنوان «أسباب الاضطرابات الاقتصادية في عصر الخديوي إسماعيل» على صفحة ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية يُذكر أن الخديو إسماعيل اقترض في عام ١٨٦٧ مبلغًا «قيمته ٢,٨٠٠,٠٠٠ جنيه، وصرف في بناء دار الأوبرا الخديوية وتجديد حديقة الأزبكية وبناء قصر عابدين والقبة والزعفران والجيزة، وقد عقد هذا القرض بحجة توحيد الديون السائرة».^{٢١} أي أن قصر الزعفران لم يكن قد بني في عام ١٨٦٧، وكما يذكر عبد المنصف سالم نجم فإن قصر الزعفران القديم قد بني في عام ١٨٦٩،^{٢٢} وسنحاول من خلال ما توصلنا إليه أن نقرب من إيضاح هذا في الصفحات التالية.

http://modernegypt.bibalex.org/NewTextViewer.aspx?TextID=AR_58&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2 ٢١

%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86#

٢٢ نجم، قصور الأمراء، ص. ٣٠٢.



شكل ١: محمد علي باشا من سنة ١٨٤٠، بريشة أوجست كودر (Couder Auguste)
كان محمد علي باشا أول من بنى قصرًا بالحصوة (العباسية)



شكل ٢: عباس حلمي الأول، صاحب أمر تعمير الحصوة وتسميتها بالعباسية على اسمه، وأقام بها قصرًا فخماً عرف بالسرايات الخمس، واهتم به اهتماماً خاصاً وبألف في إنشائه



شكل ٣: الخديو إسماعيل، اهتم بالعباسية اهتمامًا خاصًا بنى فيها سراي الجبل وسراي الزعفران القديم، واشترى السرايات الخمس من ورثة إلهامي باشا، وأقام بالعباسية العديد من المنشآت العسكرية والرصد خانة

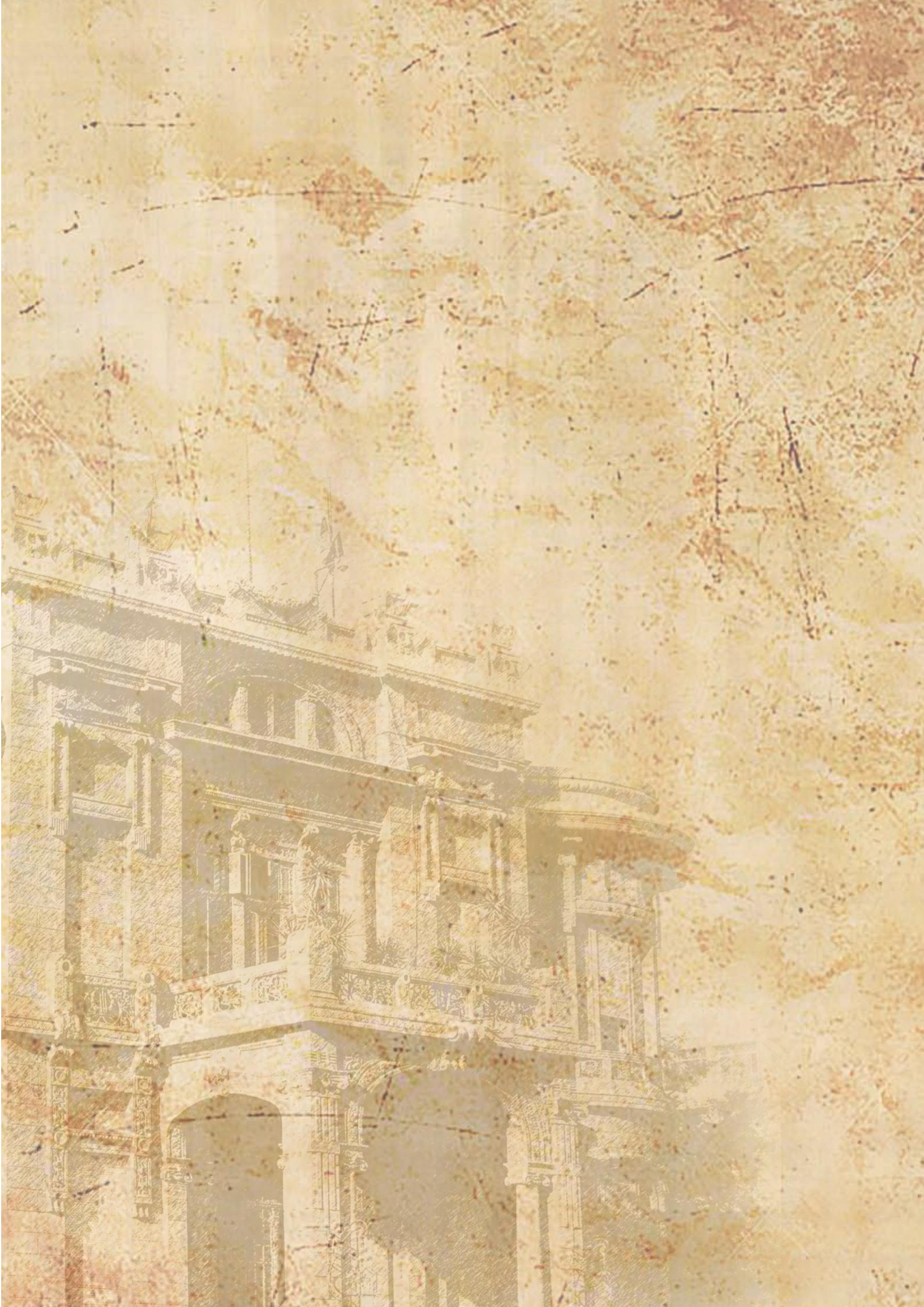


الأمير إبراهيم إلهامي باشا

شكل ٤ : الأمير إبراهيم إلهامي باشا ابن عباس الأول، وورث أملاكه ومنها قصور العباسية، ثم باعها ورثته لستاد ديونه، ومنها السرايات الخمس التي بيعت للخديو إسماعيل

شكل ٥ : بطاقة بريد لمبنى المرصد القديم (الرصد خانة) بالعباسية، تحول إلى إدارة الفرقة للجيش المصري،
ثم أزيل وبنى في موقعة كلية الآداب الحالية





قراءة في خرائط العباسية القديمة



تمثل الخرائط القديمة جزءاً مهماً من الوثائق التي يعتمد عليها للمساعدة على تحديد هوية هذه القصور وفهمها. وفي السطور التالية قراءة في الخرائط القديمة للعباسية لتحديد مواضع القصور التي ذكرت، وارتبطت على نحو أو آخر بقصر الزعفران.

أولى هذه الخرائط خريطتان من عام ١٨٨٥ (خريطة ١-٤)، توضحان قصرًا (Palais) بالعباسية، وهو حسب موقعه يكون قصر الخديو إسماعيل، والمعروف بسراري الجبل، وهو ما توضحه الخرائط التي أعدت فيما بعد؛ فهو يقع جنوب ميدان السباق (Rennplatz/Racecourse)^{٢٣} وإلى الغرب من القصر مجموعة من المباني كأنها ستة قصور؛ هي التي تظهر في الخرائط التالية بوصفها مباني عسكرية، يظهر في غربها المرصد (Sternrv. = Stern-revato/Observatory)، كما يظهر طريق القطار الذي يصل حتى قصر العباسية.^{٢٤} والخريطة لا تظهر أي إشارة للسرايات الخمس، أو قصر إلهامي باشا؛ فهل هي ضمن المباني الستة غير المعنونة التي أصبحت ثكنات عسكرية فيما بعد، خاصة أن السرايات الخمس كانت مجاورة بعضها لبعض.^{٢٥}

وفي خريطة من عام ١٨٩٢ (خريطة ٥)، وأخرى من عام ١٨٩٧ (خريطة ٦-٧)، يتضح أن القصر الظاهر في الخريطتين السابقتين هو قصر الخديو (Palais d. v. = des Vizekönigs/Vizekgl. Schloß)، وأن المباني التي تقع إلى الغرب منه هي ثكنات عسكرية (Kas. = Kaserne)، وأغلب الظن أنها السرايات الخمس، التي آلت بالشراء إلى الخديو إسماعيل، وقصر إلهامي باشا، الذي آل بالشراء للميري؛ ومن المعروف أن الخديو إسماعيل باشا، بمجرد جلوسه على أريكة الحكم، اهتم بتنظيم التعليم الحربي؛ فنقل المدرسة الحربية التي كان قد أنشأها محمد علي باشا من القناطر الخيرية إلى قصر النيل ثم إلى العباسية، وقام بتطويرها وإنشاء عدة مدارس حربية أخرى. وكان موقع العباسية موقعاً متميزاً لوجود ظهير صحراوي ييسر التدريبات العسكرية وضرب النار،

٢٣ وهو نفسه المكان المعروف باسم البوليجون (Polygon)، الذي أنشئ بأمر من الأمير حسين باشا كامل (السلطان حسين كامل) عندما تولى نظارة الجهادية والبحرية إضافة إلى نظارة الأشغال العمومية عام ١٨٧٣/١٨٧٥، حيث كلف لارمي بك بتصميم ميدان للرماية والتدريبات العسكرية، ليكون جزءاً من الإنشاءات العسكرية التي أقامها إسماعيل باشا في العباسية، انظر: الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص. ١٨٢، ١٨٦.

٢٤ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣٢٠. كما يوضح لماذا سميت سراري الجبل بالسراي الصفراء.

٢٥ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣٠٦.

وكانت سراي العباسية الفخمة والمعروفة بالسرايات الخمس، ومبانيها الملحقة تصلح مقرًا للمدارس والثكنات العسكرية.^{٢٦} ويؤكد فخامة وعظمة هذه القصور ما ذكره الرافعي، أن المسيو فردينان دليسبس (Ferdinand Delespas) قد شاهد قصر عباس الأول بالعباسية سنة ١٨٥٥، فراعته ضخامته، وذكر أن نوافذه بلغت ٢٠٠٠ نافذة؛ وهو مما يشير إلى ضخامة هذا القصر/السرايات الخمس وفخامته.^{٢٧} وهذه القصور وملحقاتها هي غالبًا ما تمثله هذه المباني على الخريطة؛ إذ لا يمكن إغفال مثلها من الخرائط مع التأكد من وجودها في ذلك الوقت.

وهناك خريطة أخرى تعود -كما يذكر عبد المنصف سالم نجم إلى العام نفسه ١٨٩٢ (خريطة ٨)، وللأسف لم نتمكن من الوصول إلى أصلها، لكنها توضح موقع قصر الزعفران، وهو موقعه الحالي نفسه، لكن شكل التخطيط الموضح للقصر على الخريطة لا يتشابه مع تخطيط القصر الحالي، ويتضح من ذلك أنه كان لقصر الزعفران القديم المندثر، الذي أقيم القصر الحالي في موقعه. ويظهر التخطيط الحجم الكبير للقصر، فهو يقترب في حجمه من حجم القشلاق الذي يقع إلى الجنوب الغربي منه، وأكبر عدة مرات من مبنى الرصد خانة، الذي يقع في الشمال الشرقي بعيدًا عنه قليلًا (قارن خريطة ٩).

وتظهر خريطة من عام ١٩٠١ (خريطة ٩) قصر الخديو، وهو المعروف بسراي الجبل، وقد أصبح «مستشفى المجانين» (Lunatic Asylum)، وتحول ميدان السباق إلى ثكنات البوليجون (barracks Polygon = Bks Polygon)، أما المباني العسكرية فقد ظهر عليها تغيير واضح في تشكيلها على الخريطة، فالمباني الشمالية منها، وهي غالبًا من ملحقات السرايات الخمس، أعيد تشكيلها في مبانٍ أصغر، مع امتداد لها من جهة الشمال، أما المباني الجنوبية من المباني العسكرية، وعلى الرغم من أنها لم تعن على الخريطة؛ فإنها أغلب الظن ما بقي من السرايات الخمس. وفي محاولة مني لإيضاح هذا قمت بتركيب الخريطين رقم ٧ ورقم ٩ (قارن خرائط ٩ أ، ب، ج) لإعطاء رؤية لما حدث من تطور معماري في هذه المنطقة وللسرايات الخمس. ويظهر إلى الغرب من المباني العسكرية مبنى قصر الزعفران وبخطيط لا يتشابه مع تخطيط القصر الحالي،

٢٦ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص. ١٨٢، ١٨٦.

٢٧ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص ١٦.

ولا لتخطيط خريطة ٨ وإن كان قريب الشبه منه. ويتضح من حجم تخطيطه أنه كان ضخماً يضاهي حجم المباني الواقعة في جنوب المباني العسكرية، التي تظهر معنونة في الخريطين (١١، ١٣) والمستخدم للثكنات/قشلاقات القوات البريطانية، وثكنات/قشلاق الزعفران، والمدرسة الحربية القديمة، ومبنى الحريم/ميس ضباط القوات المسلحة، ويفوق في حجمه كثيراً المبنى الملحق به، ويقع إلى الجنوب منه، وكذلك يفوق بكثير مبنى المرصد القديم «الرصد خانة» (شكل ٥) الذي يظهر في الركن الشمالي الشرقي بعيداً عن القصر قليلاً، وكلا المبنيين يظهران كنقطتين صغيرتين بالنسبة لحجم الزعفران القديم، كما يظهر في الخريطة ٩ لعام ١٩٠١، لكن المرصد القديم، والمبنى الملحق بالقصر يظهران في الخرائط التالية في حجم قصر الزعفران الجديد (الحالي) نفسه تقريباً، كما يتضح في الخريطين (١١، ١٣) لعامي ١٩٢٠، ١٩١٥. لذا فالقصر الواضح هنا على الخريطة هو قصر الزعفران القديم الذي بناه الخديو إسماعيل، وغالباً ما طبعت هذه الخريطة عن رسم أخذ لها قبل عام ١٩٠١، وهو العام الذي هدم فيه القصر، وشُرع في بناء القصر الجديد الحالي.

وخريطة الموقع عام ١٩٢٠ (١٠-١١)، توضح موقع سراي الجبل للخديو إسماعيل، والمعروف بالسراي الصفراء أو مستشفى المجانين (Hospital for the Insane) جنوب ثكنات البوليجون (Polygon Barracks) وهو موقع ميدان السباق، وإلى الغرب منهما تتضح المباني العسكرية تفصيلاً ممثلة في: ثكنات عبد المنعم (Abd el Mun'im Barracks)، و ثكنات عباس حلمي (Abbas Hilmi Barracks)، و ثكنات/مبنى الحريم (Harem Building)، ثكنات الفرسان (Cavalry Barracks)، ويظهر في غربها المرصد القديم (Old Observatory)، ويظهر إلى الغرب منه موقع قصر الزعفران الحالي بتخطيطه (El Zafaran Palace) وتظهر المباني الملحقة به إلى الجنوب الغربي منه، وإلى الجنوب من ثكنات الفرسان، في المسافة ما بين مستشفى المجانين وقصر الزعفران تظهر أربعة مبانٍ عسكرية أخرى: الثكنات الرئيسية (Main Barracks)، و ثكنات المدرسة الحربية (Gymnasium Barracks)، و ثكنات الزعفران (Zafaran Barracks)، والمدرسة العسكرية القديمة (Old Military School).

وهنا ملاحظتان جديرتان بالذكر، الأولى «ثكنات/مبنى الحريم» وهو الاسم الذي أطلقه الإنجليز غالبًا على إحدى السرايات الخمس التي نزل فيها حريم الخديو، لكن عبد المنصف سالم نجم يذكر أن هذا الاسم أطلقه الإنجليز على سراي الجبل،^{٢٨} إلا أن الخريطة تشير إلى غير ذلك فسراي الجبل تقع إلى الشرق من مبنى الحريم، وهما مبنيان مختلفان؛ والملحوظة الثانية هي ثكنات الزعفران، وهو أحد القصور التي اشتراها الميري لتصبح ثكنة عسكرية، وهو بكل تأكيد غير قصر الزعفران الحالي، لكنه أخذ اسمه من اسم المكان، وربما كان أحد مباني قصر الزعفران القديم، كأحد المباني التي سكنتها الوالدة باشا وضمت إلى قصر الزعفران.

وخريطة الموقع عام ١٩١٥ (خريطة ١٢-١٤)، توضح موقع قصر الخديو الذي أصبح مستشفى المجاذيب جنوب قشلاق البوليجون، وإلى الغرب منهما تظهر جميع المباني العسكرية ممثلة في: قشلاق عبد المنعم، وقشلاق عباس حلمي، وميس ضباط القوات المسلحة (مبنى الحريم)، قشلاق السواري (الفرسان)، وإلى الجنوب من قشلاق السواري في المسافة ما بين مستشفى المجاذيب وقصر الزعفران أربع مباني عسكرية أخرى: مبني قشلاق قوات بريطانية، وقشلاق الزعفران للقوات البريطانية، والمدرسة الحربية للجيش المصري (غير مستعملة). أما قصر الزعفران الحالي فيظهر واضحًا يتوسط مساحة خضراء شاسعة، وملحق به بعض المباني؛ وهي: المبنى الأول ويقع جنوب غرب قصر الزعفران، وهو مبنى قديم كان ملحقًا بقصر الزعفران القديم وكان يتبعه، وكان قد بناهما الخديو إسماعيل بوصفهما قصرًا واحدًا، كما يظهر في خريطة ٩ لعام ١٩٠١، وظل باقيًا كما يظهر في تخطيط لاشياك مهندس القصر لأرض القصر قبل البناء عام ١٩٠١ (شكل ٩)؛ ويظهر من الخريطة أن هذا المبنى كان يتصل بالقصر عن طريق نفق يربط بينهما، والمبنى الثاني وهو الممثل في شكل مربع ناقص ضلعه الغربي (الإسطبل)؛ وفي شمال حديقة القصر من الجانب الشمالي يوجد بركة صناعية رائعة يعلوها شمالًا جبالية ووابور مياه، وفي جانبها الغربي ووابور مياه آخر وبئر وفنطاس مياه، وكانت تصل إليها المياه عن طريق ترعة في الناحية الغربية عرفت بترعة الوالدة (نسبة للوالدة باشا خوشيار هانم)، وكانت متصلة بترعة الجبل غرب السكة الحديد؛ وظهرت فسقية الزعفران الشهيرة

٢٨ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص. ٣٢٠. كما يوضح لماذا سميت سراي الجبل بالسراي الصفراء.

والموجودة في وسط الحديقة بالجانب الشرقي من القصر، وهي قائمة حتى اليوم؛ وفي الركن الشمالي الشرقي تظهر إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري (الرصد خانة القديمة) والتي يشغل مكانها الآن مبنى كلية الآداب.

وفي خريطة عام ١٩٢٥ (خريطة ١٥-١٦)، ظهر تحول قصر الزعفران ليكون مقرًا للجامعة المصرية، وقد ظهر هذا أيضًا في خريطة عام ١٩٢٨ (خريطة ١٧-١٨)، التي توضح موقع قصر الزعفران/الجامعة المصرية (Egyptian University “El Zafaran Palace“)، وإلى الشرق منه مكتب التجنيد/المرصد القديم (Recruiting Office, Old Observatory)، وإلى الشرق منه ثكنات الفرسان (Cavalry Barracks) الذي يقع في جنوبه ثكنات/مبنى الحريم (Harem Building)، و ثكنات الزعفران (Zafaran Barracks).

وهناك خريطة عام ١٩٢٩ (خريطة ١٩-٢٠)، توضح سراي الزعفران والمباني الملحقة بها، التي شغلت بأقسام كلية العلوم جامعة فؤاد الأول، وهي على النحو الآتي: المبنى الأول وهو ملحق قصر الزعفران، الذي كان يتصل به عن طريق نفق، وهو أحد مباني الزعفران القديم، الذي بناه الخديو إسماعيل، ويمثله على الخريطة أقسام النبات والرياضة الطبيعية والطبيعة والحيوان، والمكتبة، والمبنى الثاني كان يحتوي على قسمي الكيمياء والجيولوجيا، وقد كان جزؤه الشرقي مبنى الإسطبل الملحق بقصر الزعفران، وهو الممثل في شكل مربع ناقص ضلعه الغربي، ثم أضيف له الجزء الغربي منه؛ ثم مبانٍ استحدثت لجامعة فؤاد الأول لاستكمال مباني كلية العلوم؛ وهي مبنى مدرجات، ومباني قسم الرياضة، واستحداث نادٍ. وأزيل فنتاس المياه، وظهرت البركة الصناعية (الجافة) التي كانت في وسط الحديقة في الجانب الشمالي من القصر، وإلى جوارها وابور مياه وبئر، وجبلية وحديقة صحراوية، وإلى أقصى الركن الشمالي حمام سباحة في وسط حديقة خضراء تقع بين خط الترامواي وخط السكة الحديد. وظهرت فسقية الزعفران الموجودة في وسط الحديقة بالجانب الشرقي من القصر، وفي الركن الشمالي الشرقي من الحديقة ظهرت ملاعب التنس وكرة القدم، ويشغل مكانها الآن مبنى كلية الحقوق. ويظهر إلى الشرق منها إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري (الرصد خانة القديمة) والتي يشغل مكانها الآن مبنى كلية الآداب. ويظهر أيضًا مدخل وطريق مؤد للقصر محاط بصفيين

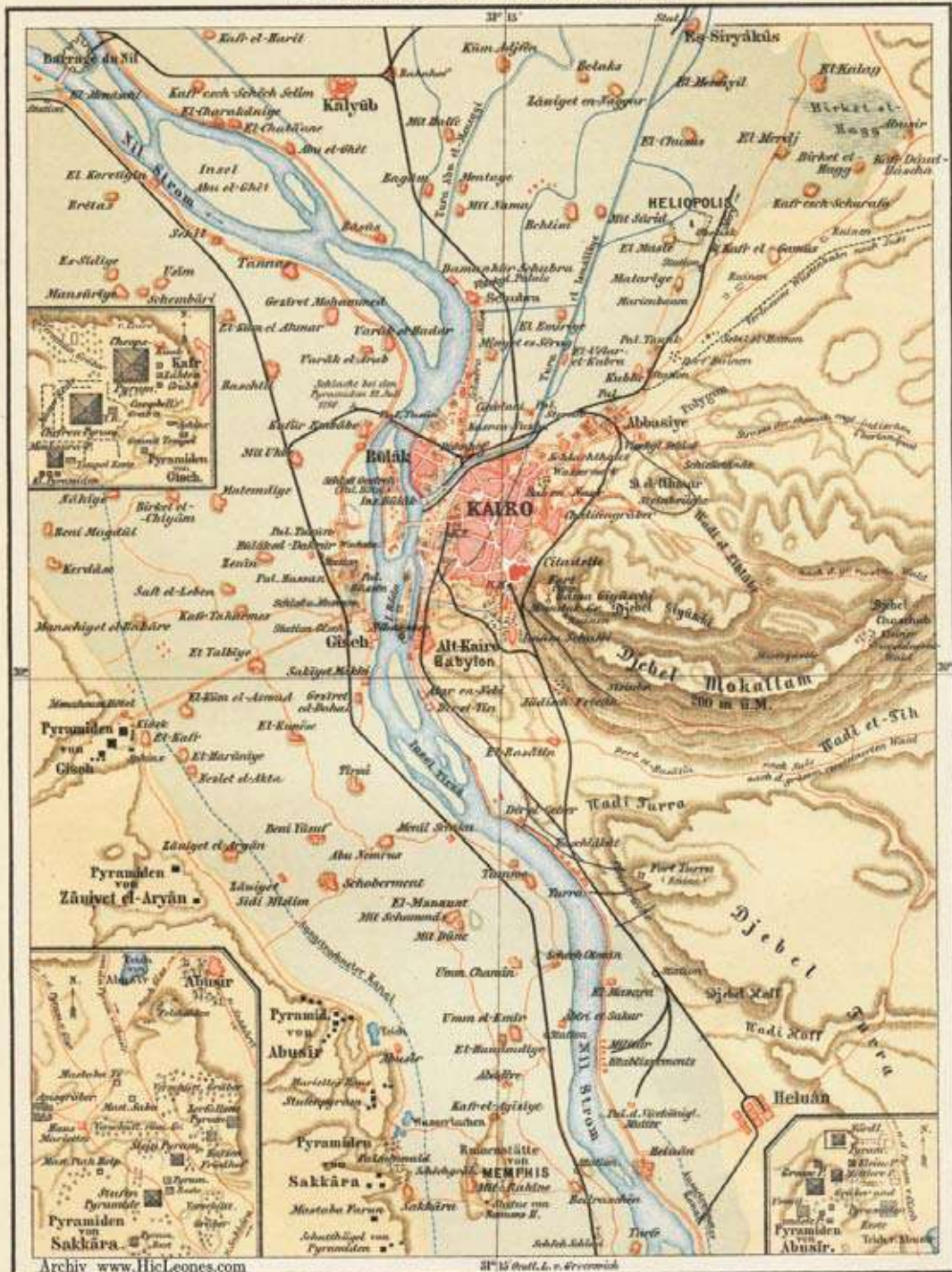
من الشجر، وهو الطريق الذي يصل بين بوابة الجامعة الجنوبية على شارع الخليفة المأمون، وتمر أمام مبنى المكتبة العامة وبنك مصر لتصل إلى حديقة القصر وفسقيته.

وتظهر خريطة يُذكر أنها أخذت عام ١٩٣٣ (خريطة ٢١-٢٢)، لكنها غير مثبت عليها أي تاريخ، وأعتقد أنها أخذت قبل هذا التاريخ، إذ يظهر فيها موقع قصر الزعفران (El Zafaran Palace)، ومدرسة فؤاد الأول (Fuad I Sch). في المباني الملحقة به، مع العلم أن مدرسة فؤاد الأول شغلت الزعفران من عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٢٥، عندما تقرر شغل القصر بالجامعة المصرية.^{٢٩} أي أن هذه الخريطة تعود إلى الفترة ما بين عام ١٩٢٢ وعام ١٩٢٥.

وأخيرًا توضح خريطة عام ١٩٥٣ (خريطة ٢٣-٢٤) سراي الزعفران بوصفها مقرًا لجامعة إبراهيم باشا الكبير، والمباني الملحقة بها التي شُغلت بأقسام كلية العلوم جامعة إبراهيم باشا الكبير، وهي المباني نفسها التي استخدمت من قِبَل لكلية العلوم للجامعة المصرية (جامعة فؤاد الأول)، سواء المباني الأصلية التي كانت ملحقة بالقصر أو التي استحدثت لجامعة فؤاد الأول، وكذلك في أقصى الركن الشمالي حمام السباحة في وسط حديقة خضراء تقع بين خط الترمووي وخط السكة الحديد. وقد تم إعداد مسطح أخضر يظهر إلى الشرق من القصر وجنوب إدارة الفرقة العسكرية للجيش المصري (الرصد خانة القديمة)، كما يظهر في وسطه تقريبًا المدخل والطريق المؤدي للقصر، وهو نفسه الطريق الذي ذكرناه سابقًا.

٢٩ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣١٧.

UMGEBUNG VON KAIRO.



خريطة ١: عام ١٨٨٥



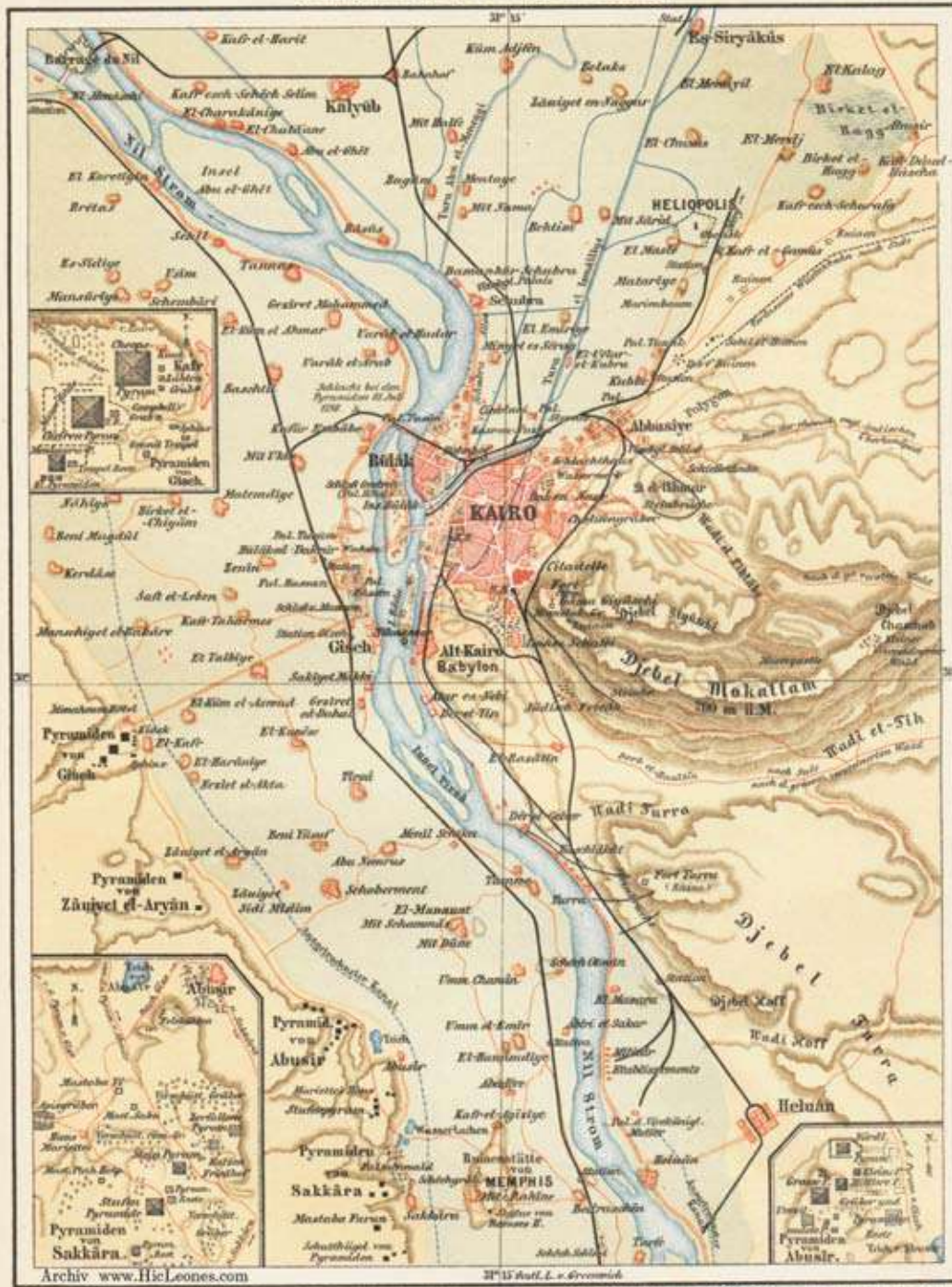
خريطة ٢ تفصيل من خريطة ١: يوضح قصر الخديو (Palais)، ويقع جنوب ميدان السباق (Rennplatz) وشرق المباني العسكرية، والتي يظهر في غربها المرصد (Sternrv. = Stern-revato)، كما يظهر طريق القطار الذي يصل حتى قصر العباسية



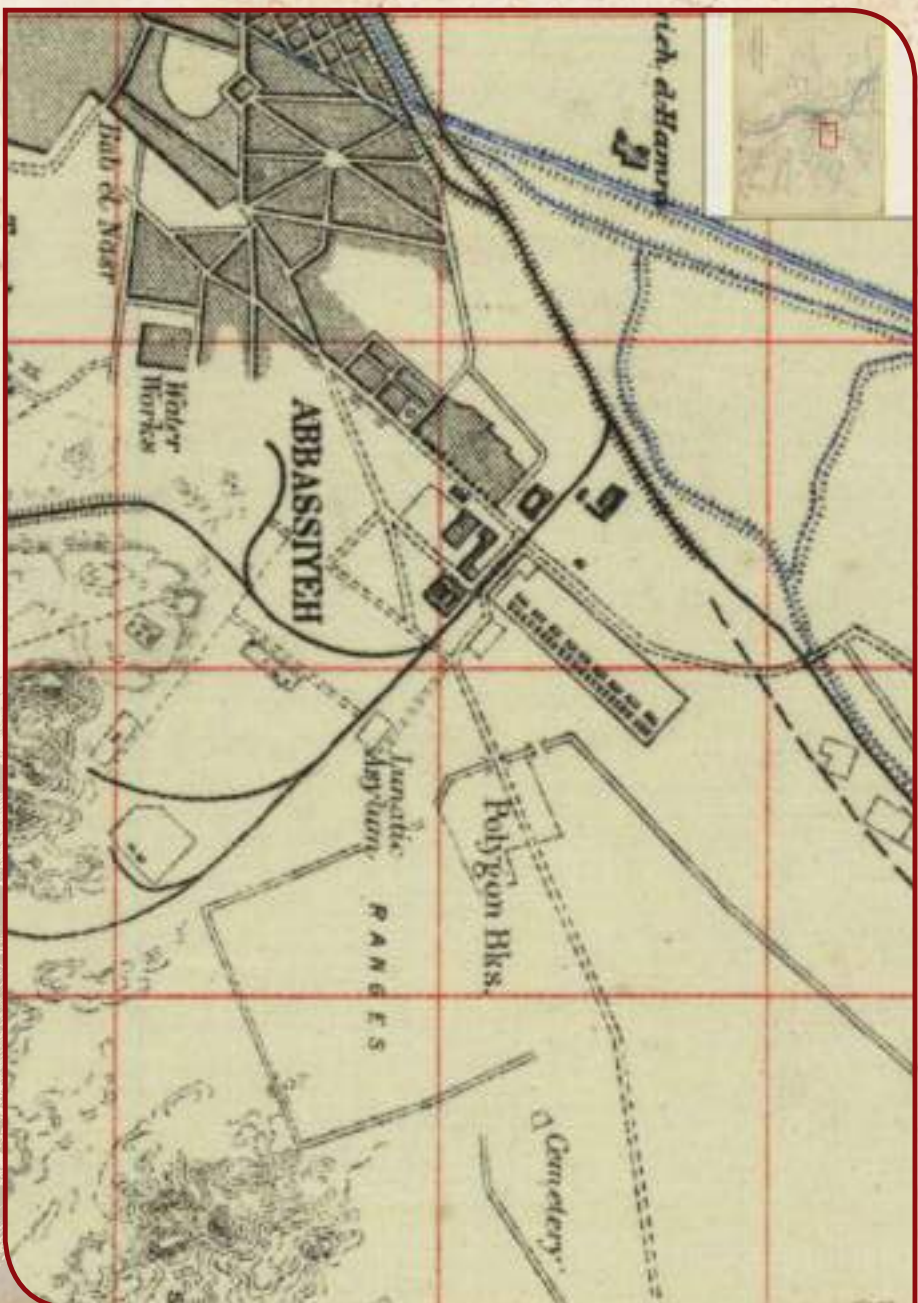
خريطة ٣: خريطة من عام ١٨٨٥



UMGEBUNG VON KAIRO.



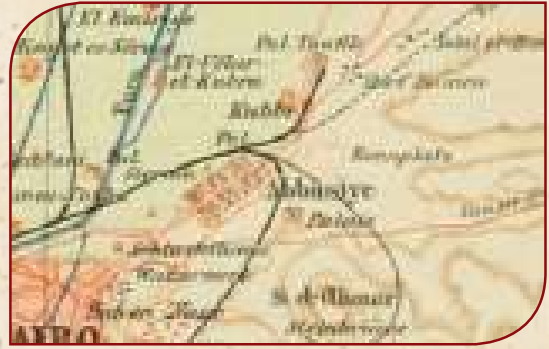
خريطة ٦: خريطة من عام ١٨٩٧



خريطة ٩: تفصيل من خريطة عام ١٩٠١، توضح قصر الخديو «مستشفى المجانين» (Lunatic Asylum) جنوب ثكنات البوليجون (Polygon Bks. = Polygon barracks) وهي موقع ميدان السباق، وإلى الغرب منها المباني العسكرية، والتي يظهر في غربها المرصد، ويظهر إلى الغرب منه مبنى الخريطة بحجم كبير نسبياً في موقع قصر الزعفران الحالي ولكنه بتخطيط غير المعروف له حالياً. وإلى الجنوب من المباني العسكرية عدة مباني لم تتنون على الخريطة



خريطة ٩ ب (تفصيل من خريطة ٩)

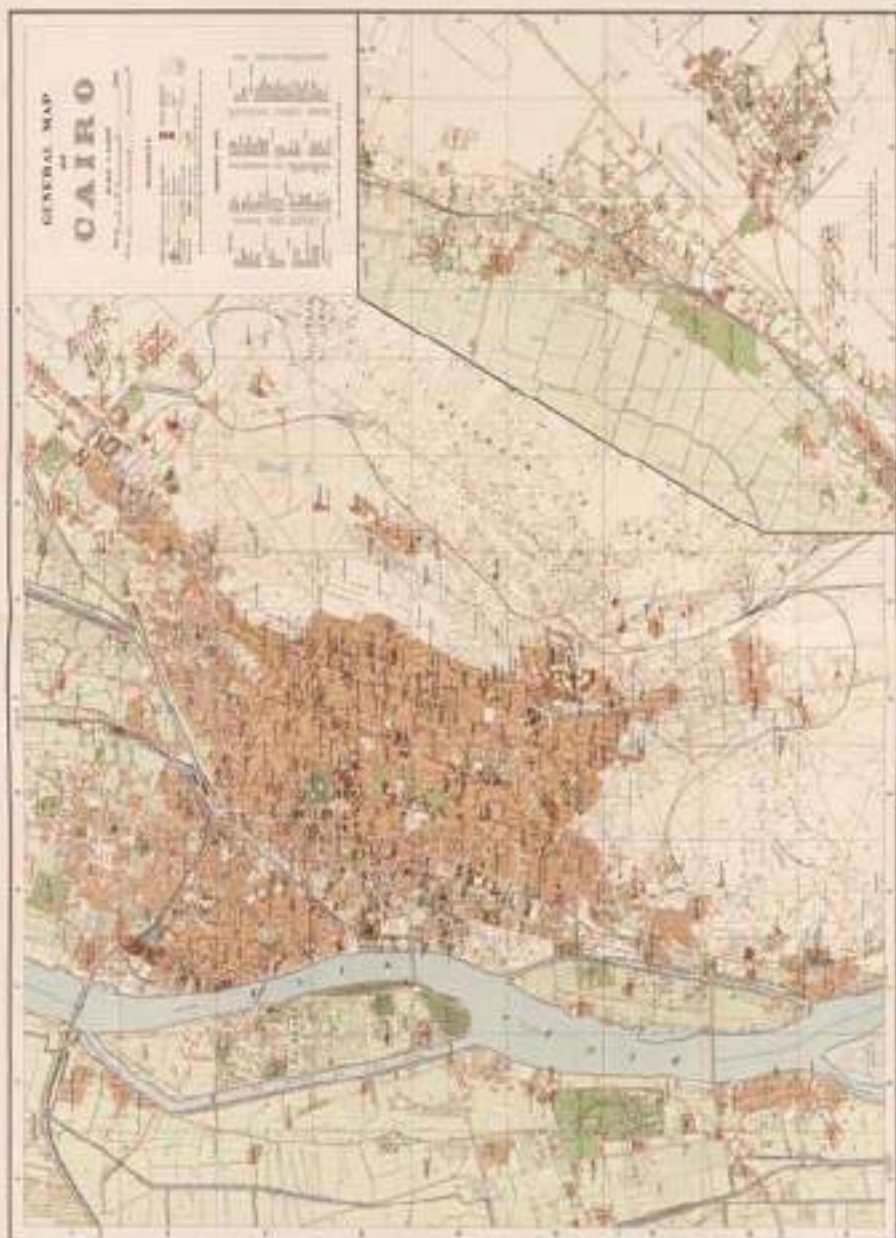


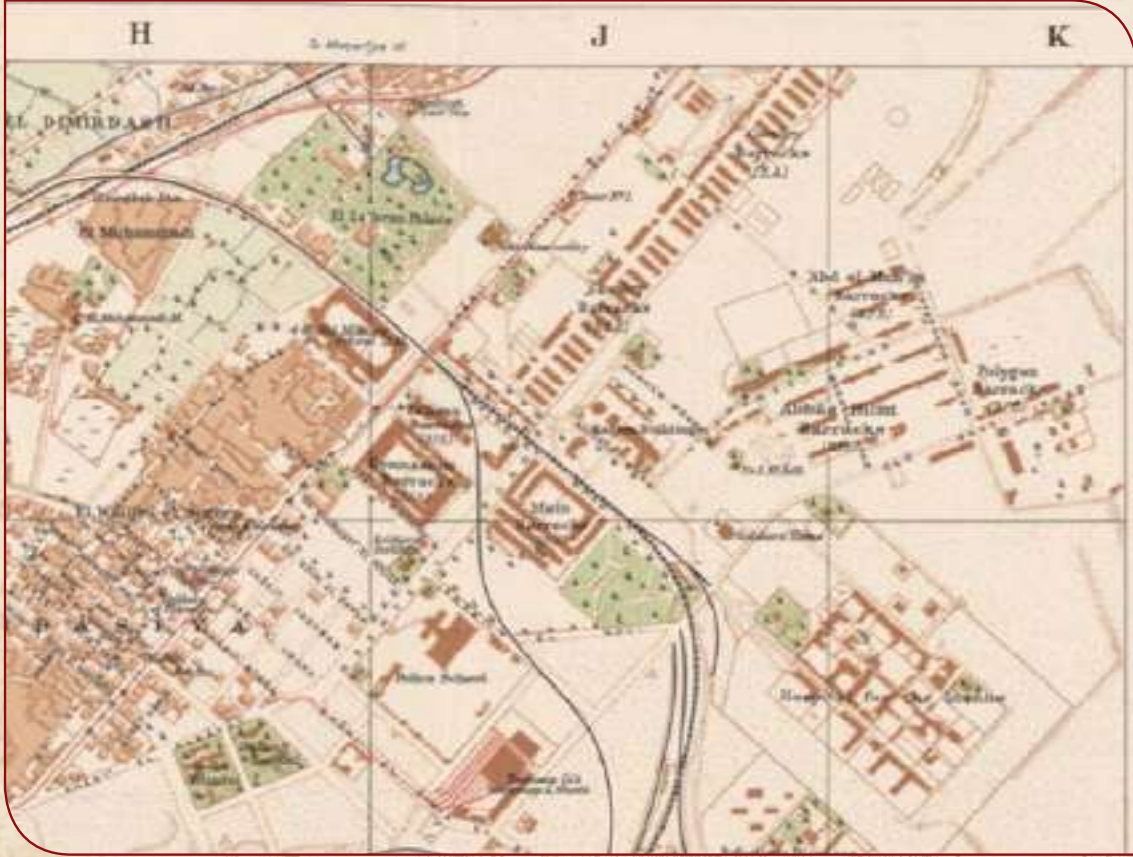
خريطة ٩ أ (تفصيل من خريطة ٧)



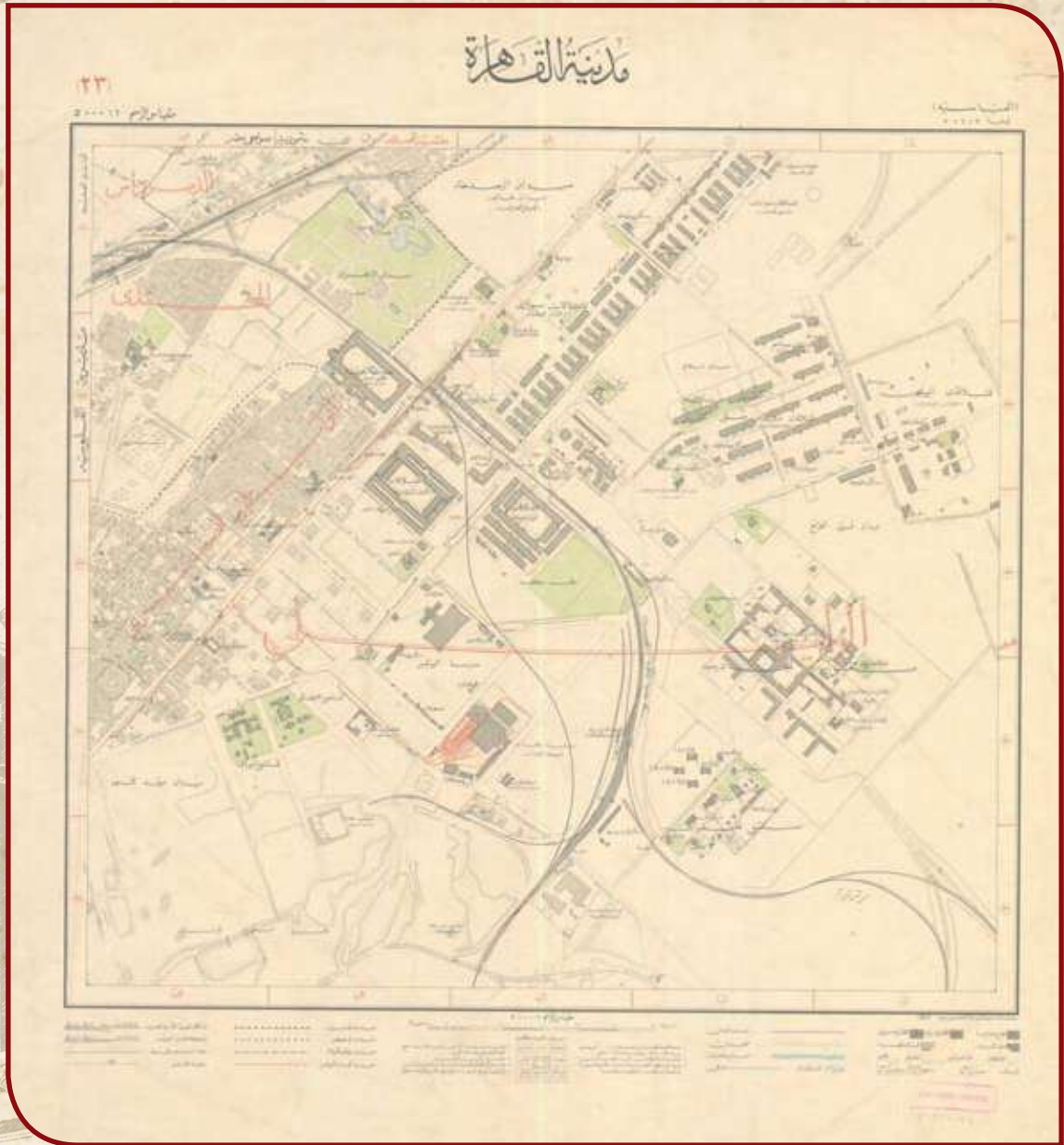
خريطة ٩ ج: تركيب للخريطين السابقتين لإيضاح التطوير في عمارة الموقع

خريطة ١٠ : خريطة من عام ١٩٢٠

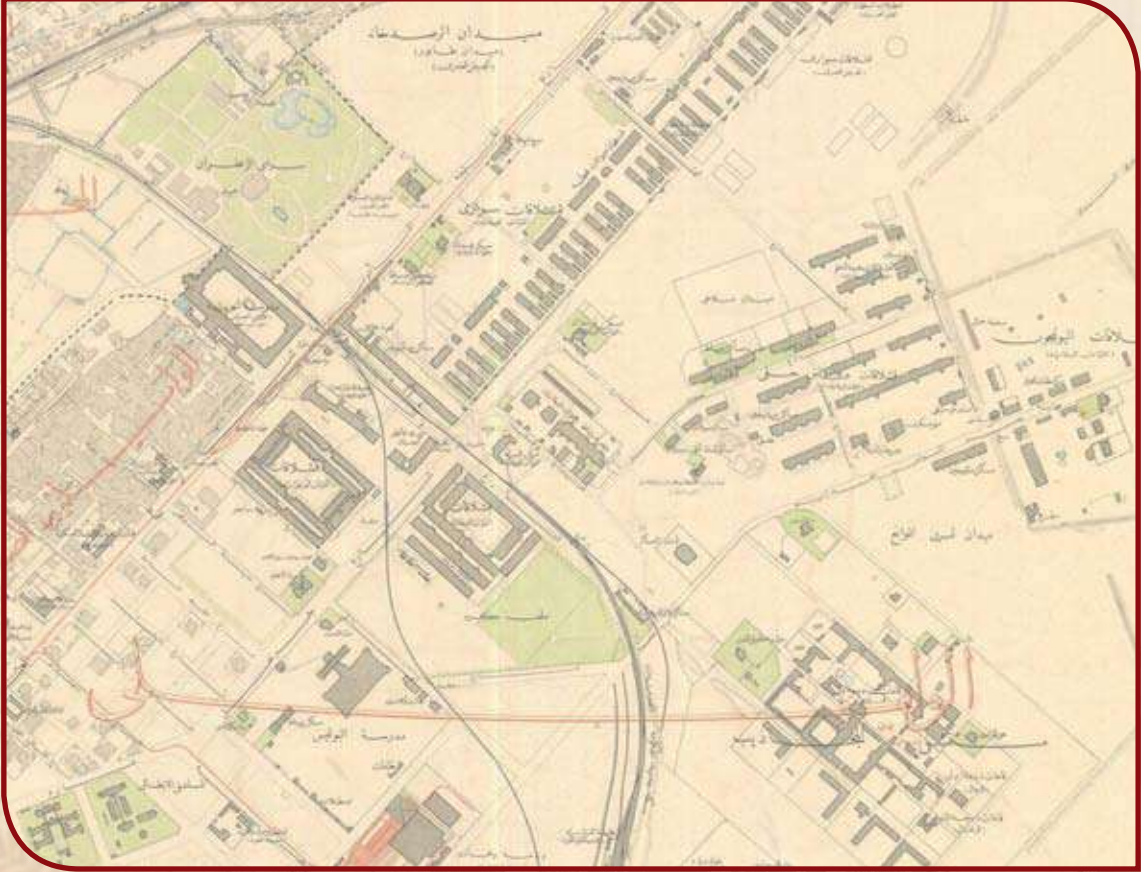




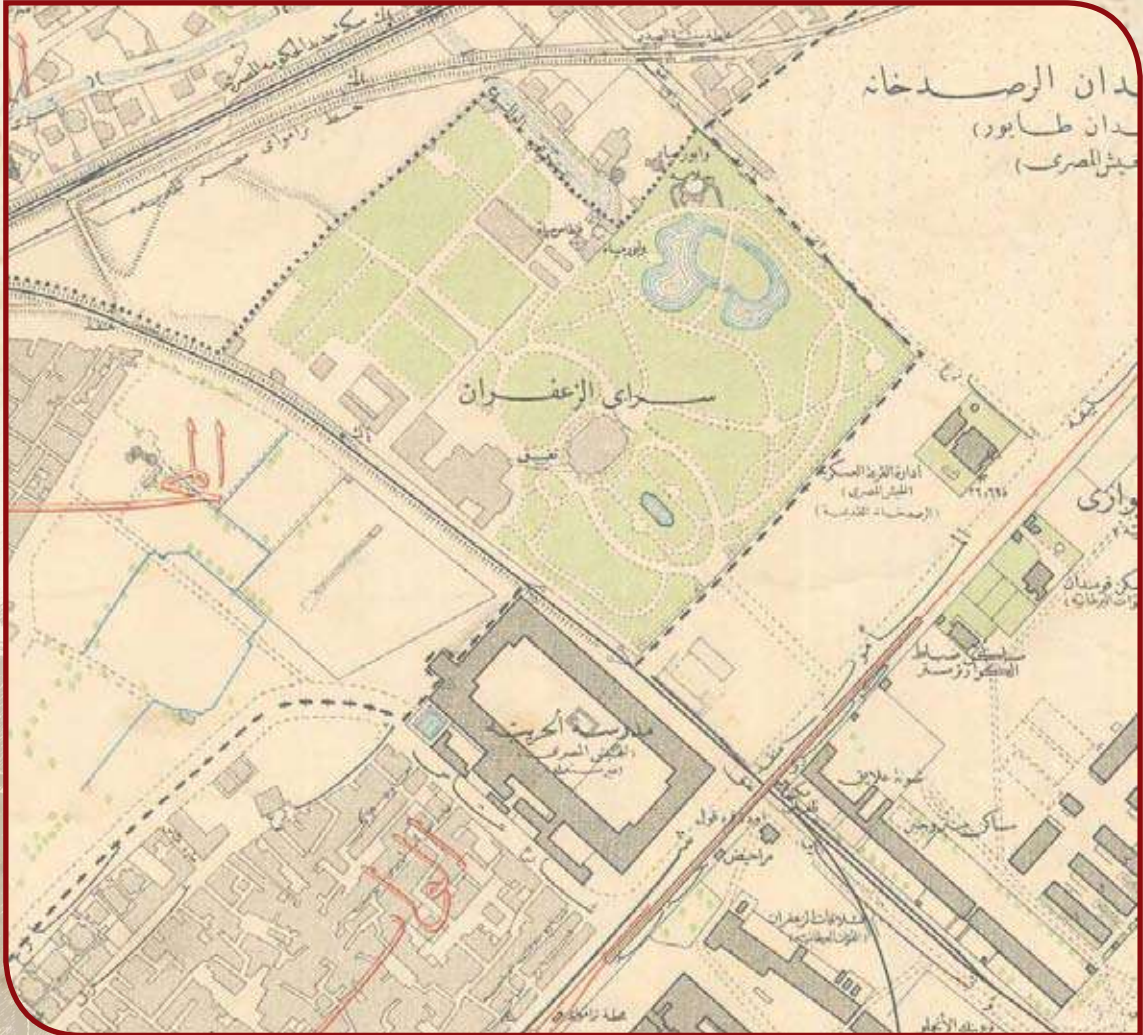
خريطة ١١ تفصيل من خريطة ١٠: يوضح موقع السراي الصفراء «مستشفى المجانين» وهو موقع ميدان السباق، وإلى الغرب منهما المباني العسكرية ممثلة في: ثكنات عباس حلمي (Abbas Hilmi Barracks)، و ثكنات/مبنى الحريم (Harem Building)، ثكنات الفرسان (Cavalry Barracks)، والتي يظهر في غربها المرصد القديم (Old Observatory)، ويظهر إلى الغرب منه موقع قصر الزعفران الحالي بتخطيطه (EI Zafaran Palace)، وإلى الجنوب من ثكنات الفرسان في المسافة ما بين مستشفى المجانين وقصر الزعفران أربع مباني عسكرية أخرى: الثكنات الرئيسية (Main Barracks)، ثكنات المدرسة الحربية (Gymnasium Barracks)، ثكنات الزعفران (Zafaran Barracks)، والمدرسة العسكرية القديمة (Old Military School)



خريطة ١٢: أخذت فيما بين ١٩٠٩-١٩١٣، ورجعت ١٩١٤-١٩١٥ وطبعت ١٩١٥ بهينة المساحة المصرية

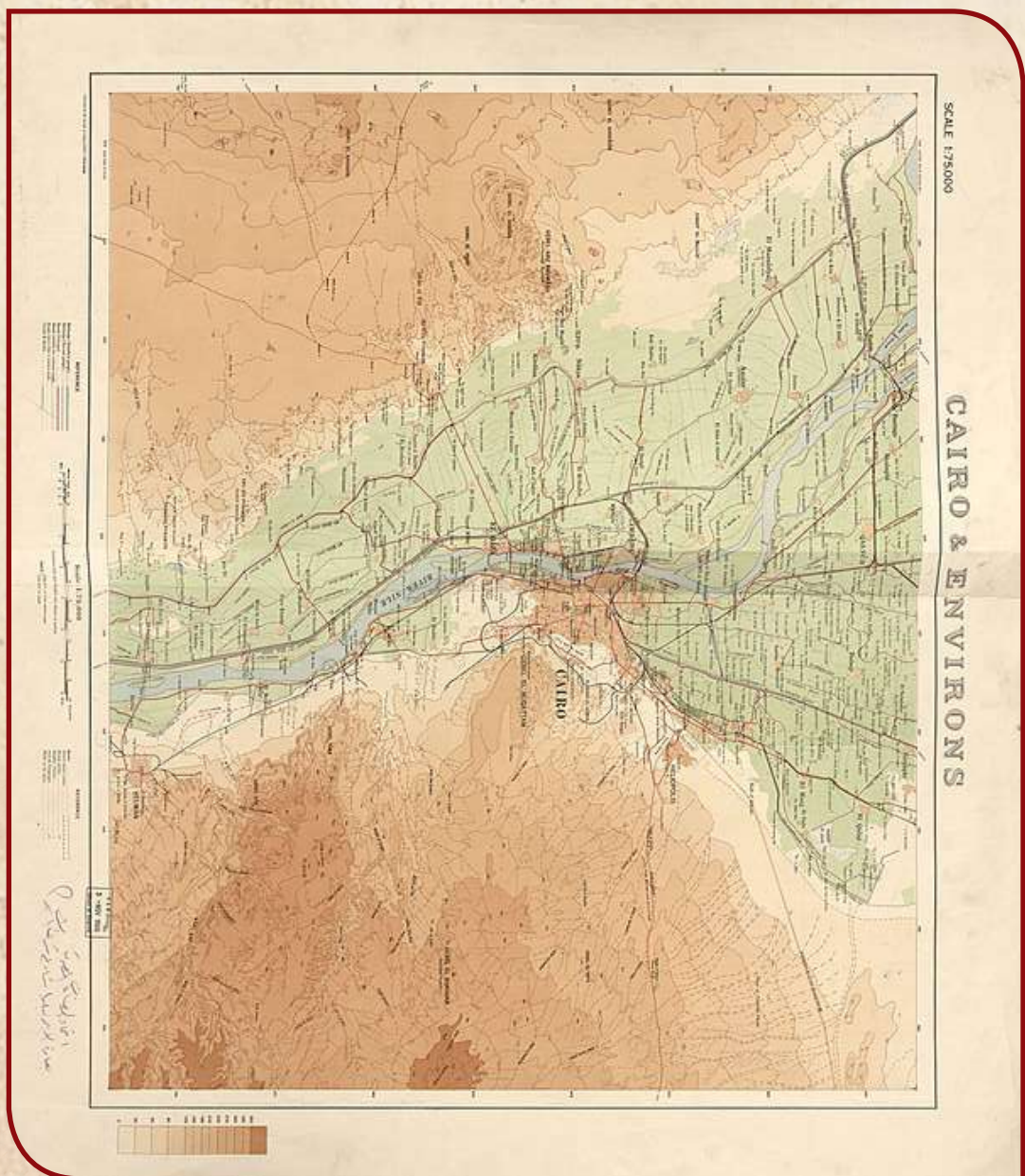


خريطة ١٣ تفصيل من خريطة ١٢: يوضح موقع السراي الصفراء مستشفى المجاذيب جنوب قشلاق البوليجون وهو موقع ميدان السباق، وإلى الغرب منهما المباني العسكرية ممثلة في: قشلاق عباس حلمي، وميس ضباط القوات المسلحة (مبنى الحريم)، قشلاق السواري (الفرسان)، والتي يظهر في غربها إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري (الرصدانة القديمة)، ويظهر إلى الغرب منه موقع قصر الزعفران الحالي والمباني الملحقة به، وإلى الجنوب من قشلاق السواري في المسافة ما بين مستشفى المجاذيب وقصر الزعفران أربع مباني عسكرية أخرى: مبان قشلاق قوات بريطانية، قشلاق الزعفران للقوات البريطانية، والمدرسة الحربية للجيش المصري (غير مستعملة).



خريطة ١٤ تفصيل من خريطة ١٢: يوضح موقع قصر الزعفران الحالي والمبنى الملحق به ويربط بينهما نفق، ويظهر في الشمال الشرقي منه إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري (الرصدخانه القديمة)؛ ويظهر إلى الجنوب الغربي من قصر الزعفران، قشلاق الزعفران للقوات البريطانية، والمدرسة الحربية للجيش المصري (غير مستعملة)

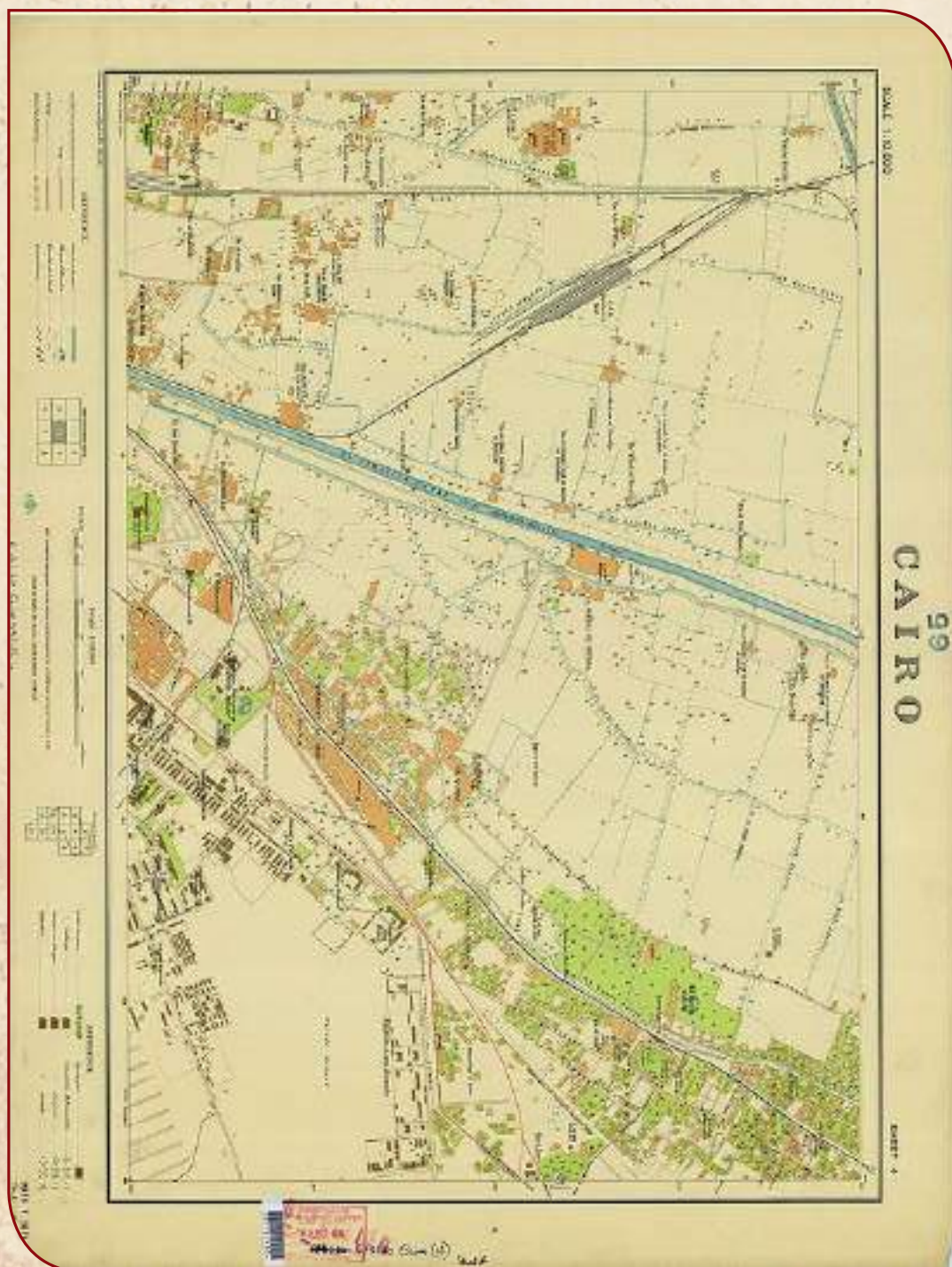
خريطة ١٥: من عام ١٩٢٥





خريطة ١٦ تفصيل من خريطة ١٥: توضح موقع السراي الصفراء مستشفى المجانين»
 السباق، وإلى الشمال ثكنات الجيش المصري (Egyptian Army Barracks)، وإلى
 الغرب ثكنات الجيش الإنجليزي (British Army Barracks)، وهي تشمل إجمالاً: مبنى
 الحريم، والثكنات الرئيسية، وثكنات المدرسة الحربية، وثكنات الزعفران، والمدرسة العسكرية
 القديمة؛ ويظهر إلى الغرب موقع قصر الزعفران الحالي عندما خصص للجامعة المصرية
 (Egypt. University).

خريطة ١٧: عام ١٩٢٨





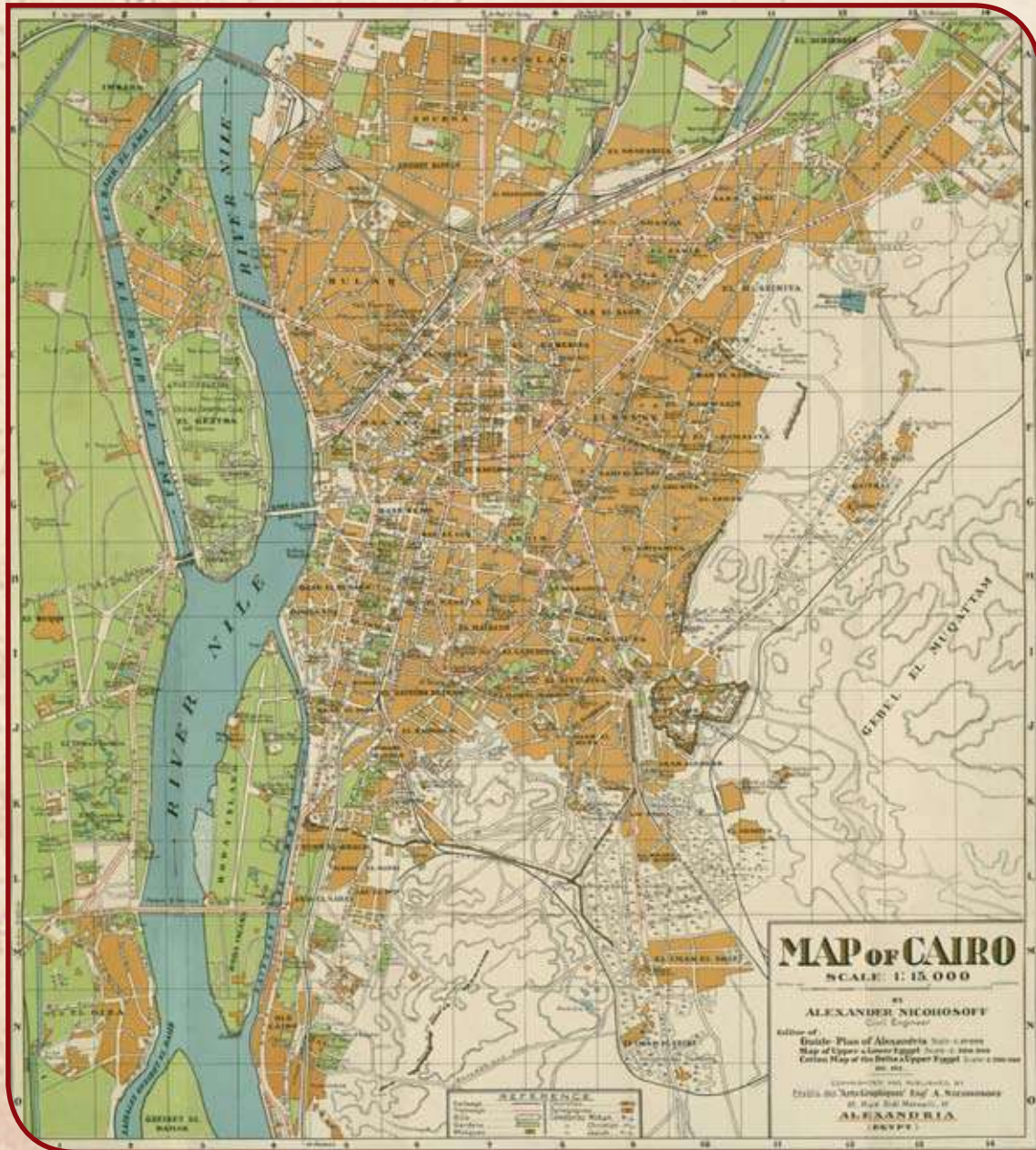
خريطة ١٨ تفصيل من خريطة ١٧ : يوضح موقع قصر الزعفران/الجامعة المصرية ("Egyptian University" Cavalry) وإلى الشرق منه مكتب التجنيد/المركز القديم (Recruiting Office, Old Observatory) وإلى الشرق منه ثكنات الفرسان (Zafaran Barracks). الذي يقع في جنوبه ثكنات/مبنى الحريم (Harem Building)، و ثكنات الزعفران (Zafaran Barracks).

خريطة ١٩ : أخذت فيما بين ١٩٢٩-١٩٣١، ورجعت ١٩٣٦ وطبعت ١٩٣٨ بهيئة المساحة المصرية





خريطة ٢٠ تفصيل من خريطة ١٩: يوضح سراي الزعفران والمباني الملحقة بها والتي شغلت بأقسام كلية العلوم جامعة فؤاد الأول، ويظهر في الشمال الشرقي منه إدارة الفرقة العسكرية للجيش المصري (الرصانة القديمة).



خريطة ٢١: عام ١٩٣٣ رسمها ألكساندر نيكوهوسوف (Alexander Nicohosoff)



بلسبانا يف (Fuad I Sch). (ك انك الانامجرسة فوك (El Zafaran Palace) فانكضج مكقع فرخ الدعفت : ٢١ صة يفريل مغ خخت ٢٢ صة
يخج . وبحة ملسا

خريطة ٢٣ : عام ١٩٥٣



خريطة ٢٤ تفصيل من خريطة ٢٣ : يوضح سراي الزعفران كمقر لجامعة إبراهيم باشا الكبير ، والمباني الملحقة بها والتي شغلت بأقسام كلية العلوم جامعة إبراهيم باشا الكبير ، ويظهر في الشمال الشرقي منها إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري (الرصداخنة القديمة).





خريطة ٢٥: تصور لمساحة قصر الزعفران والأرض المحيطة له مع الاستعانة بـ Google Earth طبقاً للخريطة ١٤ (أعلاه)، وأعطى القياس مساحة حوالي ٣٠ فدان



خريطة ٢٦: تصور لمساحة ٤٠ فدان تشمل قصر الزعفران والأرض المحيطة له مع الاستعانة بـ Google Earth



خريطة ٢٧: تصور لمساحة ٥٦ فدان تشمل قصر الزعفران والأرض المحيطة له مع الاستعانة بـ Google Earth



خريطة ٢٨: تصور لمساحة ١٠٠ فدان تشمل قصر الزعفران والأرض المحيطة له مع الاستعانة بـ Google Earth

قصر الزحفرة القديم (١٨٦٩-١٩٠٠)



عندما جلس الخديو إسماعيل على أريكة الحكم كان من ضمن اهتماماته الرئيسة التعمير والتعليم؛ فجعل حي العباسية صوب عينيه، فأقام فيه القصور وشيد المدارس الحربية، وأنشأ الرصد خانة. ففي عام ١٨٦٣ قام إسماعيل باشا بشراء عدة قصور بالعباسية، منها سراي العباسية، المعروفة بالخمس سرايات، من ورثة الأمير إبراهيم إلهامي باشا ابن عباس الأول، وكان قد بنى لنفسه في عام ١٨٥٨ قصرًا فخماً لإقامته عرف بسراي الجبل، ثم بنى قصرًا آخر لإقامة والدته خوشيار هانم عرف بقصر الزعفران عام ١٨٦٩، وقد انتقلت للعيش فيه. ويذكر أحمد شفيق باشا في كتابه مذكراتي في نصف قرن: «أن والدته الخديو إسماعيل كانت في شبابها جميلة الصورة، وقد بقى أثر هذا الجمال مدة حياتها، وكانت تحب السرور والانشراح، وقد أقامت مع حاشيتها الكبيرة في سراي الزعفران بالعباسية، وقد تركت الوالدة هذه السراي بعد أن شيدت سرايا فخمة متسعة مظلة على النيل، في نقطة حي جاردن سيتي الحالي.» كما يشير شفيق باشا إلى كبر الحاشية التي كانت تقيم معها في القصر، فكان معها في السراي طقم موسيقي، كالموجود في آليات الجيش مؤلف من أربعين عازفة، لهن مديرة برتبة الأميرالاي، وعلى صدرها نيشانان.^{٣٠} ومن هذا يمكننا أن نتخيل سعة القصر وملحقاته، الذي كانت تعيش فيه الوالدة باشا خوشيار هانم.

وإسهامًا من الخديو إسماعيل في التعليم؛ نجده يجعل من قصره بالعباسية مقرًا للمدرسة التجهيزية ومدرسة المبتديان والمدارس الحربية، وذلك منذ العام الأول من حكمه في سنة ١٨٦٣، وذكر ذلك في إرادته المؤرخة في ٢٢ محرم سنة ١٢٨١ (٢٦ يونيو ١٨٦٤) إرادة للبasha ناظر المدارس: «كما هو معلوم لديكم أنه صار يشتري قصر العباسية وتسلمه، واقتضت إرادتي بقاء مدارس التجهيزية والمبتديان ومدارس الحربية فيه وأشعرت سعادة ناظر الجهادية بهذه الكيفية، فبناء عليه يجب أن تخبروا البasha الموماً إليه وأن تبادروا بترتيب وتخصيص المحال المناسبة اللازمة لمدرستي التجهيزية والمبتديان، ولذلك أصدرنا أمرنا هذا وأرسلناه إليكم.» ويتضح من الإرادة أنها مؤرخة في يونيو ١٨٦٤، وتتص على إبقاء المدارس المذكورة في قصر العباسية المشتري، أي في السرايات الخمس، التي اشتراها الخديو إسماعيل عام ١٨٦٣ من ورثة الأمير إلهامي

٣٠ باشا، مذكراتي، ص. ٨٥.

باشا،^{٣١} نظرًا لاتساعه؛ لضم كل هذه المدارس خاصة الحربية، مع العلم أن المدرستين التجهيزية والمبتديان كانتا قد أقيمتا بالفعل في العباسية عام ١٨٦٣؛^{٣٢} وكان مقرهما في هذا القصر مؤقتًا، حتى تم شراء القصر وتسلمه، ثم صدرت إرادة الباشا بالبقاء في مكانها، ولكن مع ضم المدارس الحربية إليها، تطلب الأمر ترتيب المكان المناسب للمدرستين التجهيزية والمبتديان وتخصيصه، حتى لا تقوم المدارس الحربية على حساب أي من المدرستين.

ثم أضيفت مدرسة المهندسخانة للري والعمارة سنة ١٨٦٦ إلى قصر الزعفران، وهو غالبًا أحد القصور الخمسة وسمي بالزعفران أيضًا، لكن المهندسخانة لم تدم فيه إلا سنتين، وفي عام ١٨٦٨ نقلت مدرسة المبتديان من قصر العباسية إلى الناصرية ثم إلى المنيرة، ونُقل كل من المدرسة التجهيزية من قصر العباسية، ومدرسة المهندسخانة من قصر الزعفران إلى سراي الأمير مصطفى فاضل بدرب الجماميز، بناءً على اقتراح علي باشا مبارك وزير المعارف آنذاك على الخديو إسماعيل؛ تيسيرًا على التلاميذ وأولياء أمورهم.^{٣٣}

وكان إسماعيل باشا ابنًا بارًا محبًا لأمه؛ فشيد لها ووهبها عدة قصور أخرى في القاهرة وخارجها. ومن القصور التي وهبها إياها ثلاثة قصور في العباسية كما ذكرنا سابقًا؛ بالإضافة بطبيعة الحال - إلى قصر الزعفران القديم الذي كان قد شيد لها ١٨٦٩، وبذلك تكون خوشيار هانم مالكة لأهم قصور العباسية. ولارتباط هذه القصور ببعضها ببعض؛ كان يحدث الخلط بينها باسم سراي الزعفران، الذي أخذته من قصرها الكبير الذي شيده لها إسماعيل باشا وأحاطه بجناين الزعفران، وعندما أُعد لها القصر العالي بجاردن ستي وانتقالها إليه؛ لم تترك خوشيار هانم الزعفران، بل احتفظت به حتى عام ١٨٨٢، على الرغم من تنازلها عن سراي الجبل، وربما تركت كذلك بعضًا من ممتلكاتها الأخرى، للميري.

٣١ تقويم النيل، ج ٣، مج ٢، ص. ٥٦١.

٣٢ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص. ٢٠٥-٢٠٦.

٣٣ الرافعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص. ٢٠٢، ٢٠٦-٢١٠، ٢٣٣-٢٣٤.

وممن سَكَنَ قصر الزعفران إلى جوار الوالدة باشا، وربما في القصر الملحق في الجانب الجنوبي للقصر الكبير (وسأذكره فيما بعد بـ«قصر الزعفران الملحق»)، الأميرة نشئة دل قادين (شكل ٨)، وهي أميرة قوقازية الأصل، كانت إحدى زوجات الخديو إسماعيل، وكان قد اشتراها وهي في سن الخامسة عشرة، وأطلق عليها هذا الاسم، ثم أقامت في قصر الجزيرة حيث تدربت على حياة القصور وما تبعها من تقاليد ومراسم، ثم قرر الخديو منحها سكنا خاصا بها في قصر الزعفران، وخصص لها خمسين جارية لخدمتها. وفي الزعفران أنجبت له كريمته الأميرة أمينة عزيزة^{٣٤} في ٢٤ سبتمبر ١٨٧٥. ولا نعلم متى تركت القصر، وربما تكون تركت القصر عندما تنازل إسماعيل باشا عن العرش، ونعلم أنها ماتت في ٣٠ يناير ١٩٢٤ في نيس بفرنسا.^{٣٥} وجدير بالذكر أن الأميرة أمينة عزيزة هانم كلفت المهندس المعماري أنطونيو لاشياك ببناء قصر لها في عام ١٩٢٥،^{٣٦} وهو المعروف بقصر الطاهرة.

وفي عام ١٨٧٦ استقبل قصر العباسية/الحصوة أسرة المرحوم الأمير مصطفى فاضل (شكل ٩) عند عودتها من الآستانة، وأمر الخديو إسماعيل بتجهيز القصر في ٣ أبريل ١٨٧٦ لاستقبالهم، وكان القصر من ممتلكات الوالدة باشا حسب الإيهاب الذي تم لها في يناير ١٨٧٢، وقررت أن تهبه في يوليو ١٨٧٦ إلى الميري، وتطلب الأمر خروج أسرة المرحوم الأمير مصطفى فاضل من القصر، ووضح من الأمر الكريم الذي أصدره الخديو إسماعيل أن القصر المقصود هنا كان سراي الجبل، على الرغم من ذكر بعض المصادر أن المقصود كان قصر الزعفران.

على أي حال لم تمكث أسرة الأمير مصطفى فاضل في ذاك القصر إلا بضع شهور، فهل كان خروجها من القصر سلمياً، وبرغبة أفراد أسرة الأمير المرحوم؟ أم عنوة؟ خاصة أننا نعلم بالعداء الذي كان بين الأخوين غير الشقيقين الخديو إسماعيل ووالدته خوشيار هانم، وأخيه الأمير مصطفى فاضل ووالدته ألفت هانم. وكان للأمير مصطفى فاضل أسرة

٣٤ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٢.

٣٥ <http://www.oocities.org/hazemsakr/royal/ismail.html>

٣٦ <http://www.oocities.org/hazemsakr/royal/ismail.html>

٣٧ Kuzmin, Lasciac, p.224.

كبيرة، وكان من أكبر أبنائه الأميرة نازلي فاضل (شكل ١٠)، التي كانت عضوًا بارزًا في مجتمع القاهرة ومضيفة لأول صالون أدبي في العالم العربي.^{٣٨}

كان ترك خوشيار هانم قصر الزعفران القديم بناءً على طلب الحكومة في عهد حفيدها الخديو توفيق (شكل ١١)، بتسليم القصر بكامل ما به من أثاث ومفروشات لإقامة الضباط الإنجليز عام ١٨٨٢، ويبدو أن الأمر لم يكن عن رضى من خوشيار هانم، فحاولت العودة إلى القصر مرة أخرى، في العام نفسه، لكن الإنجليز تلكأوا ولم يتركوا السراي إلا في عام ١٨٨٧، بعد أن أحدثوا كثيرًا من التلفيات في أثاث القصر ومفروشاته، خاصة أنهم عند دخولهم القصر كانوا قد أخرجوا من كانوا به من خدم، وهم من كانوا يقومون على نظافة القصر والاهتمام بما فيه من أثاث. وفي هذا العام تدخل الأمير حسين كامل (شكل ١٢) حفيد خوشيار هانم لاستعادة القصر، فطلب من الجنرال فريدريك إستيفينسون (Frederick Stephenson) قائد جيش الاحتلال أن يدفع إيجارًا شهريًا عن السراي يقدر بخمسين جنيهًا عن كل شهر مكث فيه ضباط الاحتلال في القصر طوال الفترة من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٨٨٧، مع استمرار دفع الإيجار شهريًا أو إخلاء السراي، لكن الجنرال طلب استشارة حكومة بلاده أولاً، وجاء الرد بالرفض، وغادر الإنجليز السراي في أواخر سبتمبر سنة ١٨٨٧؛ فقررت الحكومة المصرية ترميم ما تلف، وإعادة تأثيث القصر بأثاث فخم يناسب فخامته، ليكون قصرًا رسميًا لضيافة الملوك والأمراء ممن يزورون مصر.^{٣٩}

ومن الأحداث التي شهدتها قصر الزعفران القديم زفاف الأمير أحمد فؤاد (الملك فؤاد الأول فيما بعد) على الأميرة شويكار هانم أفندي (شكل ١٣)، وكانت الابنة الوحيدة للمارشال الأمير إبراهيم فهمي أحمد باشا ابن الأمير أحمد رفعت باشا بن إبراهيم باشا بن محمد على باشا الكبير، ووالدتها الأميرة نجوان وجدان حفيدة محمد شريف باشا رئيس وزراء مصر وأبو الدستور المصري. وكان الأمير فؤاد يشغل وقتها منصب كبير الياوران للخديو عباس حلمي الثاني، وتم الزفاف باحتفال بسيط أقيم في قصر الزعفران، واقتصر على أسرتي العروسين بسبب الحالة الصحية الحرجة التي كان يمر بها والده خديو مصر الأسبق إسماعيل باشا، الذي لم يلبث أن مات في مارس ١٨٩٥ بعد أسبوعين فقط من الزواج.

٣٨ عن صالون نازلي فاضل أنظر: الجميعة، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، ص. ٣٨-٢٥.

٣٩ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص. ٣١٥-٣١٦.

ونشرت جريدة المؤيد الخبر: «احتفل بعد ظهر الخميس ١٤ من يناير ١٨٩٥ بزفاف البرنسياسة شويكار هانم أفندي كريمة المغفور له البرنس إبراهيم أحمد باشا عروس دولة البرنس أحمد فؤاد باشا سرياور الحضرة الخديوية، وتكون حضرة العروس البهية في عربة تجرها ستة من جياذ الخيل تتقدمها فرقة من العساكر، وتحيط بها فرقة من البوليس، حيث يبتدأ الموكب البهي من قصر الدويارة منزل العروس إلى ميدان عابدين فشارع عابدين فالأزبكية إلى الفجالة إلى قصر الزعفران بالعباسية، وأما الاحتفال ليلا في منزل دولة العريس، فسيكون بسيطا مراعاة لحالة فخامة الخديو الأسبق والده الصحية».

أقام العروسان في قصر الزعفران القديم ثلاث سنوات (١٨٩٥-١٨٩٧م)، وقد رزقا فيها الأمير إسماعيل الذي ولد في نابولي سنة ١٨٩٦م وتوفي طفلا رضيعا في الإسكندرية في ٦ يوليو ١٨٩٧م، كما رزقا بالأميرة فوقية (شكل ١٥) في قصر الزعفران يوم الأربعاء ٦ أكتوبر ١٨٩٧م.^{٤٠} لكن هذا الزواج شابته الخلاف بين الزوجين الأمير فؤاد وزوجته شويكار هانم، لينتهي هذا الخلاف بإطلاق الأمير أحمد سيف الدين شقيق شويكار هانم النار على الأمير فؤاد، في نادي محمد علي (الكلوب الخديوي)؛ انتقاما لأخته، وكان هذا في يوم ٧ مايو ١٨٩٨م.^{٤١}

ويشهد قصر الزعفران على أحد الفصول المأسوية للأسرة العلوية الذي لم يكن من المعتاد أن يعرف به العامة آنذاك، ليحكي عن ثلاثة أعوام من مأساة الأميرة شويكار. وتبدأ القصة عندما أراد الأمير الشاب المفلس والمقامر أحمد فؤاد باشا،^{٤٢} أن يتزوج من أميرة غنية يمكن أن يسيطر عليها وعلى أموالها، ففكر في الزواج من الأميرة شويكار التي ورثت عن أبيها ثروة طائلة من أموال وأطيان وعقارات، ولم تكن شابة جميلة،

٤٠ عبد الرحمن، القصور الملكية، ص. ٥٦.

٤١ الطماوي، أفراح ملوك، ص. ٦٦-٦٧.

٤٢ في الحقيقة فإن شخصية الأمير أحمد فؤاد (الملك فؤاد فيما بعد) هي شخصية مثيرة للجدل، غنية بالمتناقضات؛ ففي حياته الشخصية يمكن أن يكون رجلاً مقامراً سكيراً، ويسيء معاملته زوجته، لكنه صاحب مواهب متميزة كرجل دولة؛ فله كثير من الأنشطة والإنجازات في شتى المجالات، في النهضة التعليمية، وفي الاقتصاد والثقافة والزراعة والصحة، ولما جلس على أريكة الحكم؛ ألق عن لعب القمار والخمر، ووضع على نفسه وعلى بيته قيوداً صارمة تتناسب ومكانة البيت الملكي، وظهرت مواهبه بوصفه ملكاً قادراً على الحكم، مضيئاً -إلى مواهبه السابقة- مهارات الحكم والسياسة؛ فامر بتشديد مبنى البرلمان، وأصدر الأمر بالدستور والحكم النيابي، وشكلت في عهده أول وزارة شعبية برئاسة سعد باشا زغلول في يناير عام ١٩٢٤.

لكن كفة ثرائها كانت ترجحها للأمير فؤاد، وكان فؤاد الابن الأصغر للخديو إسماعيل من زوجته الأميرة فريال هانم، فتقدم لخطبتها ووافقت على الفور، وما أن تم الزفاف حتى ترك الأمير فؤاد عمله في القصر الخديوي؛ ليتفرغ لإدارة أملاك زوجته بتوكيل منها، ومن هنا بدأت المأساة الحقيقية. وما أن تمكن الأمير فؤاد من التوكيل الذي استباح به أموال زوجته؛ حتى تغيرت أحواله، وأصبح يقضى معظم وقته في قصره في البستان، أو في الكلوب الخديوي، منكبًا على طاولة القمار مع صديقه اليهودية مدام سواريف، التي استمرت علاقته بها لمدة عشرين عاما، انتهت عندما ماتت فجأة بسكتة قلبية وهي ترقص بين ذراعيه في حفلة كانت تقيمها في قصرها.

وكان فؤاد لا يعود إلى قصره في الزعفران إلا قليلا، وكان يعود في مزاج عصبي يتجلى في السب والضرب باليد أحيانا وبالكرجاجة أحيانا أخرى لزوجته الأميرة شويكا، ليس هذا فقط بل كانت والدته الأميرة فريال هانم (شكل ١٦)، وكانت تسكن معهما في قصر الزعفران، وهي سيدة عصبية المزاج سليطة اللسان، كثيرا ما تسيئ معاملة شويكار، خاصة عندما كان يترك فؤاد القصر الذي أصبح سجنًا لزوجته. حاولت شويكار الهرب من الزعفران إلى قصر والدها بالقاهرة عدة مرات، حتى نجحت في الخروج من قصر الزعفران في فترة غياب زوجها الأمير فؤاد، وتوجهت إلى قصر والدها بالدوبارة، وكانت تلك فرصتها لتحكي لأخيها الصغير الأمير أحمد سيف الدين عن سوء معاملة زوجها إياها، وعلم فؤاد بذلك فذهب إلى قصر والدها، وعنفها، وأعادها بالقوة إلى قصر الزعفران، وعين عليه حراسة حتى لا يتمكن من الهرب مرة أخرى.

وفي محبسها بالزعفران أرسلت شويكار لزوجها الأمير فؤاد إنذارًا بالعزل عن الوكالة في إدارة شئون أملاكها، وإحلال عمها محله. وعندما جاء مندوب المحكمة الشرعية إلى قصر الزعفران طالبًا توقيع الأميرة شويكار على التوكيل الجديد، استقبله فؤاد بالضرب والطرده، ثم أجبر زوجته على إعادة التوكيل له.

استطاعت الأميرة شويكار تهريب رسائل إلى عمتها عين الحياة الزوجة السابقة للسلطان حسين كامل، بل وصلت إحدى رسائلها إلى حاكم القاهرة الإنجليزي هارفي باشا (Harvey Pasha) قالت فيها: «أنا سجين في قصر الزعفران، وزوجي يعاملني

بقسوة ويهددني مما يجعلني غير آمنة على حياتي وأرجو التدخل لإنقاذي.» فقرر حكمदार القاهرة إحالة الأمر إلى النائب العام، الذي قام باستدعاء الأمير فؤاد لأخذ أقواله، لكنه نفى تمامًا كل ما قالته زوجته عن حبسها وضربها ونهب أموالها. ثم ذهب النائب العام إلى شويكار لسماع أقوالها، فأبلغته بأن الخلاف مع زوجها قد زال، وأنها اتفقت معه على أن تبقى في القاهرة. لكن الأمر لم ينته عند ذلك، حتى وقع فؤاد في نادي محمد علي مصابًا بطلق نارٍ، أطلقه عليه الأمير أحمد سيف الدين شقيق شويكار الأصغر، الذي كان يُكنى «الكره والحدق لفؤاد وأسرته»^٣ وبعد شفاء الأمير فؤاد طُلقت شويكار، وتركت قصر الزعفران، وعادت إلى قصر أبيها، ومعها ابنتها الأميرة فوقية التي ولدت بالزعفران في ٦ أكتوبر ١٨٩٧م.^٤ وأرسلت عمته عین الحياة هانم أفندي إلى سراي الزعفران لأخذ بقية أمتعتها.^٥

وخرجت الأميرة شويكار من قصر الزعفران مع احتفاظ الملك فؤاد به، وظل القصر مسكنًا لإقامة والدته فريال هانم، التي لعبت دورًا لا بأس به في نهاية العلاقة الزوجية بين ابنها الأمير فؤاد وزوجته الأميرة شويكار حتى توفيت في الزعفران في ٢١ فبراير ١٩٠٢، وهذا يعني أنها كانت تعيش في قصر الزعفران الملحق؛ إذ إن القصر الكبير كان قد أُزيل في عام ١٩٠٠، وحل محله قصر الزعفران الجديد، الذي بدأ لاشيك في بنائه في عام ١٩٠١.

٤٣ عيسى، حكايات، ص. ٢٥٩-٢٦٩؛ كامل، الملكة نازلي، ص. ١٢-١٤.

٤٤ حسين، نساء الأسرة العلوية، ص. ٢٦، ٣٧.

٤٥ عيسى، حكايات، ص. ٢٧٦.



شكل ٦: الملك فؤاد الأول، اشترى قصر الزعفران بكامل ملحقاته عام ١٩٢٥



شكل 8: نشئة دل قادين



شكل 7: الامير محمود حمدي ابن الخديو
اسماعيل (1863-1921)، باع نصيبه في أرض
قصر الزعفران للملك فؤاد عام 1922



شكل 10: الأميرة نازلي فاضل



شكل 9: الأمير مصطفى فاضل، سكنت أسرته سراي
الجبيل بعد وفاته



شكل ١١: الخديو توفيق، طالبت حكومته من خوشيار هانم ترك قصر الزعفران سنة ١٨٨٢ للضباط الإنجليز



شكل ١٢: الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل فيما بعد) حفيد خوشيار هاتم تمكن من استعادة قصر الزعفران من الإنجليز عام ١٨٨٧



شكل ١٣: العروسان الأمير أحمد فواد والأمير شويكار سكنا قصر الزعفران القديم في الفترة ١٨٩٥-١٨٩٨



شكل ١٤: حفل زفاف الأميرة فوزية على ولي عهد إيران الأمير محمد رضا بهلوي مارس
١٩٣٩



شكل ١٥: (تفصيل من شكل ١٤) الأميرة فوقية فؤاد، ولدت بالزعفران ٦ أكتوبر ١٨٩٧



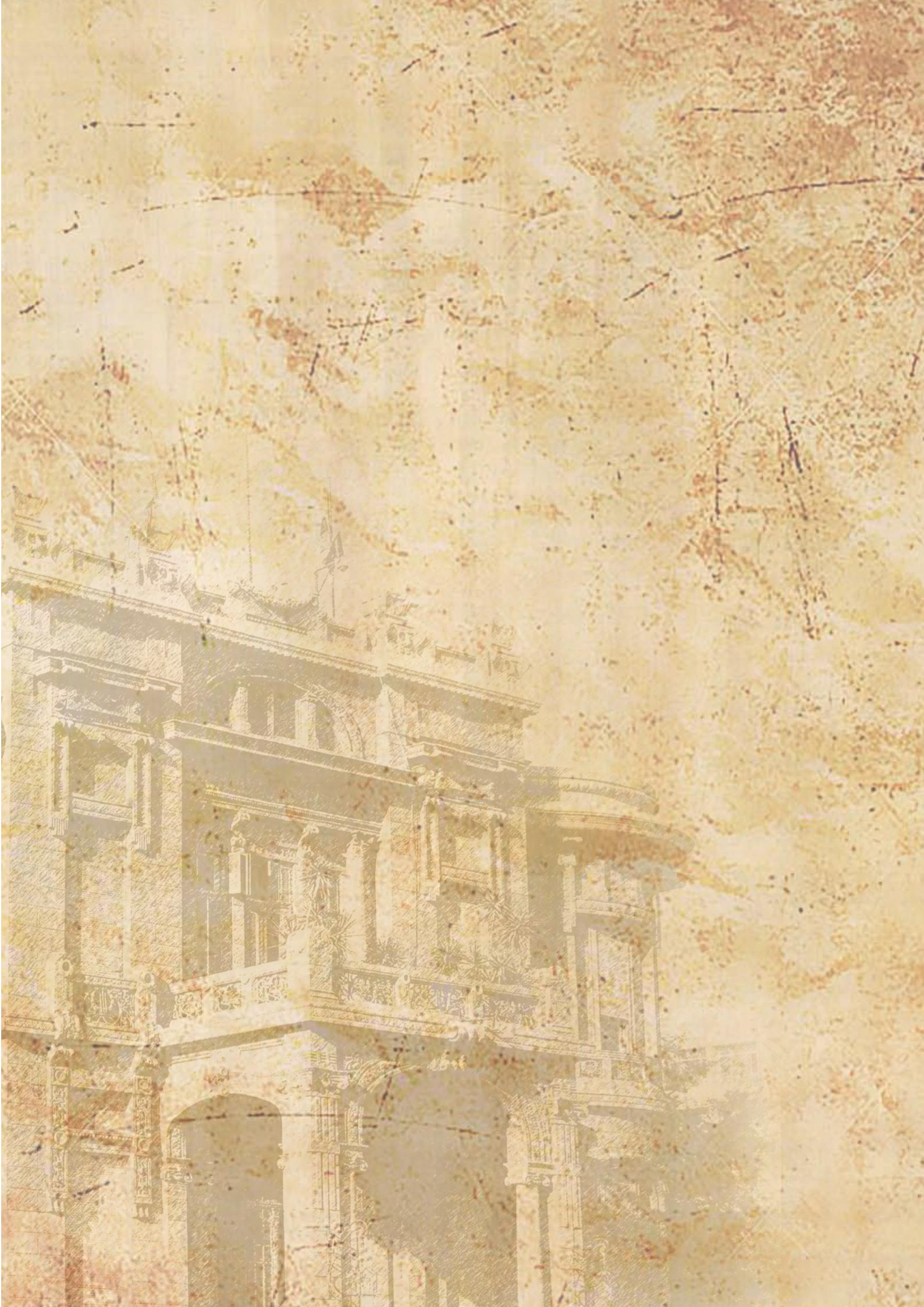
شكل ١٦: الأميرة فريال هانم والدة الملك فؤاد الأول، سكنت معه الزعفران القديم وعاشت فيه حتى ماتت في ٢١ فبراير سنة ١٩٠٢



شكل ١٧ : قصر الزعفران من الناحية الشرقية



شكل ١٨ : قصر الزعفران من الناحية الشمالية



بناء القصر وطرز المعماري (١٩٠١-١٩٠٢)



مما تقدم يظهر، بما لا يدع مجالاً للشك، وجود عدة قصور ارتبطت بالخديو إسماعيل ووالدته خوشيار هانم، وكذلك ارتبطت باسم الزعفران، إما بالخطأ؛ لعدم الوضوح من الوثائق والمراجع، وإما لتضاربها في بعض الأحيان، خاصة فيما نسب بالخطأ للسرايات الخمس، وإن كان هناك قصران باسم الزعفران كما هو واضح من الخرائط التي أكملت الصورة التي وضحت لنا بتحليل الوثائق، وهما قصر الزعفران القديم الذي بناه الخديو إسماعيل لوالدته خوشيار هانم، وأغلب الظن كان في عام ١٨٦٩ وقد اندثر. أما الآخر فهو القصر الحالي مقر جامعة عين شمس، وقد بني في عامي ١٩٠١-١٩٠٢ في موقع القصر القديم، ويؤكد هذا مهندس القصر أنطونيو لاشيك.

في واقع الأمر ارتبط اسم قصر الزعفران باسمين لمعماريين؛ أحدهما مصري وهو مغربي بك سعد،^٦ والآخر إيطالي من أصل نمساوي وهو أنطونيو لاشيك (Antonio Lasciac)، أما الأول فأغلب الظن هو مهندس قصر الزعفران القديم المندثر، الذي لا نعرف تخطيطه أو الطراز الذي كان عليه، إلا ما ذكرته عنه حفيدته أمينة هانم توجاي كريمة الأميرة نعمت كريمة الخديو إسماعيل، التي تروي أن القصر لم يكن فخماً، وقد غطت أرضياته منسوجات كانت بساطتها سر أنيقة المكان.^٧

أما المهندس المعماري الآخر فهو أنطونيو لاشيك (شكل ١٩)، وكان قد جاء إلى الإسكندرية لأول مرة في زيارة لمصر عام ١٨٨٢، بعد الاحتلال الإنجليزي بوصفه مهندساً معمارياً به طموح الشباب أن يجد لنفسه فرصة في أعمال معمارية يسهم بها في بناء الإسكندرية بعد الدمار الذي لحق بها بسبب قصف الأسطول الإنجليزي للمدينة. وفعل الشيء نفسه عدد من المعماريين الأوروبيين، الذين أسهموا في إعمار الإسكندرية في أواخر القرن التاسع عشر. وتمكن أنطونيو لاشيك من تصميم بعض المباني التجارية والسكنية في الفترة من ١٨٨٣-١٨٨٦، وتركزت أعماله في الشوارع الرئيسية، ثم عاد إلى إيطاليا،^٨ ولم يمكث طويلاً ليعود مرة أخرى إلى مصر، لكنه يقيم هذه المرة في

٦ سليمان، القاهرة القصور، ص ٦٨. انظر أيضاً: https://commons.wikimedia.org/wiki/Category:Zaafaranah_Palace

ace

٧ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٢. <https://rawi-magazine.com/ar/articles/zaafaran>

٨ Kuzmin, Lasciac, p.12; Kuzmin, From Middle Europe to Egypt, p.199

القاهرة، وتزداد أعماله المعمارية ومن ثم شهرته، حتى أصبح في عام ١٩٠٧ مهندس بلاط للخديو عباس حلمي الثاني (١٨٩٢-١٩١٤م).

كانت بداية أعماله مع الأمراء عند لقائه مع الأمير سعيد حليم حفيد محمد علي باشا الكبير، وكلفه ببناء قصره في الفترة من ١٨٩٦-١٨٩٩، وهو القصر الموجود حاليًا في شارع شامبليون، وتعرف عن طريق الأمير سعيد حليم بأمراء من الأسرة الحاكمة، وهو ما أهله لبناء كثير من قصورهم؛ مثل: قصر الأميرة نعمة كمال الدين ١٨٩٨-١٩٠٠، وقصر الأمير يوسف كمال ١٩٠٩-١٩١٠، وقصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية ١٩١٩، وقصر الأميرة أمينة، المعروف بقصر الطاهرة ١٩٢٥، وقصر الزعفران ١٩٠١-١٩٠٢ (شكل ٣٢-٣٣).^{٤٩}

وبذلك يتأكد لنا أن قصر الزعفران الحالي بني فيما بين عامي ١٩٠١-١٩٠٢، لأن المهندس لاشيك لم يحضر لمصر قبل عام ١٨٨٢، وقام ببناء القصر على موقع قصر الزعفران القديم، لكن على طراز معماري حديث، يتفق مع النهضة المعمارية في ذلك العصر، فمن كان صاحب القصر؟ ومن الذي كلف أنطونيو لاشيك ببنائه؟

لعلنا نعرف الإجابة إذ ما عرفنا من سكن القصر في ذلك الوقت، ونبدأ بخبر نشر في جريدة الأهرام في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٠١ (شكل ٣٤)، ويذكر الخبر: «بناء سراي - احتفلت دائرة القصر العالي أول أمس بتأسيس سراي الزعفران لحضرات الأميرات حرم المرحوم إسماعيل باشا، فحضر كثيرون من الأعيان هذا الاحتفال، وكان عزتو أحمد بك حسن باشكاتب دائرة القصر العالي يقابل المدعوين بما جبل عليه من اللطف، وبعد حفلة وضع الحجر الأول ذبحت الذبائح ووزعت الصدقات على الفقراء والمعوزين» وإذا كان الخبر يذكر حدث وضع الحجر الأول عن أنه تم «أول أمس» من تاريخ صدور عدد الأهرام، فهذا يعني أن حجر الأساس لقصر الزعفران الجديد قد وضع في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٠١. فمن هن حضرات الأميرات حرم المرحوم إسماعيل باشا؟

^{٤٩} Kuzmin, Lasciac, p.15-16, 23, 47, 217-225.

هذا ما تشير إليه مستحقات العوائد عن القصر؛ وهي التي وردت إلينا برد من دار المحفوظات في صورة «استكشاف على ورق أبيض» في ٥ بنود على ثلاث صفحات (أشكال ٣٥ ب-٣٥ د)، ويُذكر في البند ١ عن مستحقات العوائد عن الملك (القصر وملحقاته) رقم ٦ شارع الرصد خانة (قصر الزعفران) التابع لقسم الوايلي «عن المدة من سنة ١٩١٠-١٩١٧ مكالفة باسم البرنسات جنايار هانم، واستن عفت هانم والمك عبارة عن سراي بثلاث أبواب» (يقصد ثلاثة أبواب لثلاثة مبانٍ)، جزء دُوران علو بدروم وإسطبل، وجزء دُوران. وكانت العوائد السنوية عام ١٩١٠ قيمتها ١٠٨ جنيه، وأعيد تقديرها سنة ١٩١٣، وتقرر جعل المربوط ١١٠ جنيه من عام ١٩١٤ حتى ١٩١٧. ثم في البند ٢ من الورقة نفسها تذكر العوائد «المدة من ١٩١٨-١٩٢٥ للملك رقم ٢ شارع الخليفة المأمون وأصله ٦ شارع الرصد خانة التابع لقسم الوايلي باسم البرنسات جنايار هانم واستير عفت هانم»، وتذكر الورقة، أنه «مؤشر عليها بالمداد الأحمر الآن الدائرة الخاصة لصاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر. مؤشر كتابة ملاحظات الآتي ١- ١٨ س ٦ ط ابتيغت إلى مدير الدائرة الخاصة التابع لصاحب العظمة سلطان مصر بعقد بيع رسمي مسجل بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ١٩٢٢/١/٢١».

من مستحقات العوائد يتضح أن ساكنتي القصر كانتا الأميرتين جنايار هانم، واستن عفت هانم، كما ذكر في البند ١، وذكرتا بهجاء مختلف في البند ٢ باسم البرنسات جنايار هانم واستير عفت هانم؛ فمن هما الأميرتان؟

الأولى جنايار/جنايار هانم (Jananyar Hanim) كانت الزوجة الثانية للخدو إسماعيل، وكانت أحب نساء إسماعيل إليه، وكانت تسانده في سبيل نجاح مقاصده،^{٥٠} وأنجبت له الأمير إبراهيم حلمي والأميرة زينب هانم.^{٥١} وماتت في ١٢ ديسمبر ١٩١٢،^{٥٢}

أما الأخرى وهي استن/استير عفت هانم، فلم نجد عنها أي معلومات ولم نتعرف شخصيتها بأي من الاسمين استن عفت أو استير عفت، وغالبا ما يقصد الأميرة جشم آفت

٥٠ الأيوبي، عهد الخديو إسماعيل، ص. ٣٢٧.

٥١ <https://www.faroukmisr.net/report18.htm>

٥٢ <http://www.oocities.org/hazemsakr/royal/ismail.html>

هانم (Jeshm Afet Hanim)،^{٥٣} وهي الزوجة الثالثة للخديو إسماعيل، ولم تنجب له أبناء،^{٥٤} وماتت في ١١ نوفمبر ١٩٠٧،^{٥٥}

إن العوائد كانت قد كتبت عن المدة الأولى، وهي الفترة ١٩١٠-١٩١٧؛ أي بعد وفاة جشم آفت هانم التي ماتت في نوفمبر ١٩٠٧، أما جنائيار هانم فقد عاصرت أول سنتين من مدة العوائد، فقد ماتت في ديسمبر ١٩١٢، وعلى الرغم من ذلك؛ فإن القصر كان لا يزال مسجلاً في العوائد باسميهما، ثم تشير العوائد عن المدة من ١٩١٨-١٩٢٥ إلى أن القصر قد تم بيعه للملك فؤاد الأول. وبذلك أعتقد -وبلا شك- أن صاحبتى قصر الزعفران هما الزوجتان السابقتان للخديو إسماعيل، كما سيتضح ذلك في السطور الآتية.

عندما عُزل الخديو إسماعيل وتم نفيه من مصر عام ١٨٧٩، خرج إلى نابولي ثم اتجه إلى الآستانة وعاش بها حتى مات.^{٥٦} ويذكر عمرو طلعت أن الخديو إسماعيل خرج من مصر مصطحباً معه ثلاث زوجات من نساؤه، وهن شهرت فزا هانم، وجنائيار هانم، وجشم آفت هانم. وبعد وفاته في سنة ١٨٩٥، وهو العام نفسه الذي ماتت فيه زوجته شهرت فزا هانم، قررت الزوجتان الثانية والثالثة العودة للإقامة في مصر، وبعد عودتهما قررا تشييد قصر لهما في حديقة قصر الزعفران القديم، وقاما بتكليف المعماري المشهور

٥٣ أعتقد أنه قد اختلط الأمر على الموظف عند تعريب النطق - خاصة أن الكتابة كانت بخط اليد - وأخطأ في قراءة الـ (sh) في (Jeshm) إلى (st)، وفي قراءة الـ (m) الأخيرة في (Jeshm) مرة بـ (n) وأخرى بـ (r)؛ وقد ذكر إلياس الأيوبي الأميرة نفسها جشم آفت هانم باسم "تشسما آفت خانم" عندما نقل تعريب الاسم من التركية (Çeşm-lfet Hanım)، انظر: الأيوبي، عهد الخديو إسماعيل، ص. ١٩٦-١٩٧.

٥٤ كانت جشم آفت هانم زوجة محبوبة للخديو إسماعيل وصاحبة إنشاء أول مدرسة للبنات "مدرسة السيوفية للبنات"، وكانت الأولى من نوعها في العالم الإسلامي، وأقامتها على نفقتها الخاصة بتشجيع من زوجها الخديو إسماعيل، فاشترت قصراً قديماً بالسيوفية وجددته وفتحت أبواب المدرسة للتلميذات في بدايات ١٨٧٣. انظر: الرفاعي، عصر إسماعيل، ج ١، ص ٢٠٣؛ شفيق وعبد، تطور النهضة النسائية، ص. ٤٦-٤٨. وكانت جشم آفت هانم لا تنجب، وكانت تأمل في أن يكون لها طفل، فذكر أنها تبنت الطفلة ملك بنت حسن طوران باشا، القبطان في البحرية العثمانية، وقد وافق على هذا ليضمن حياة أفضل لابنته التي ستتربى في قصر الخديو إسماعيل، وأعطتها اسمها؛ فأصبحت تعرف باسم "ملك جشم آفت" وهي السلطنة ملك فيما بعد عندما أصبحت الزوجة الثانية للسلطان حسين كامل سلطان مصر. انظر:

<https://www.findagrave.com/memorial/178810795/jeshm-afet-hanim>، <https://www.faroukmisr.net/report18.htm> وهناك رواية أخرى يذكر فيها أحمد شفيق باشا أنها تبنت فانقة هانم لما رآته فيها من صفات طيبة وأخلاق فاضلة؛ وهي زوجة صاحب السعادة محمد عزت باشا، انظر: باشا، مذكراتي، ص. ٨٥.

٥٥ <http://www.oocities.org/hazemsakr/royal/ismail.html>

٥٦ البهيجي، مصر في عهد إسماعيل، ص. ١٤٣.

آنذاك أنطونيو لاشياك بذلك؛ فأتّم بناء قصر الزعفران الجديد على طراز الفن الحديث **Art Nouveau** الذي كان سائدًا في ذلك الوقت. ويعلق عمرو طلعت على ذلك بقوله: «بذلك يكون الزعفران القصر الوحيد في مصر، وربما في العالم، الذي بنته ضرتان ليعقبا فيه معا باختيارهما وإرادتهما بعد أن توفى زوجها!»^{٥٧}

وبالعودة مرة أخرى إلى وثيقة العوائد بدار المحفوظات فنجدها تذكر أن الملك «عبارة عن سراي بثلاث أبواب جزء دورين علو بدروم وإسطبل وجزء دورين»، أي أنها ثلاثة مبانٍ أحدهما دوران يعلوان بدرومًا وهو يمثل القصر نفسه، والآخر إسطبل هو مبنى يظهر في الخرائط في شكل مربع ناقص ضلعه الغربي، والثالث مبنى من دورين فقط؛ وهو المبنى الواقع في الجانب الجنوبي الغربي من القصر، ويرتبط به من خلال نفق، كما يظهر في الخريطة رقم ١٤ لعام ١٩١٥. وكان هذا المبنى ملحقة بقصر الزعفران القديم، كما يتضح من الخريطة ٩ لعام ١٩٠١، وشكل (٢٢) الذي رسمه المهندس المعماري أنطونيو لاشياك في ٢ فبراير ١٩٠١ - كما جاء في أطروحة ديجو كوزمين (Diego Kuzmin) عن المهندس المعماري أنطونيو لاشياك - ليوضح موقع بناء قصر الزعفران الجديد، وهو في نفس موقع الزعفران القديم، ويظهر إلى جانبه كما جاء في رسم لاشياك لتخطيط المبنى القديم الملحق بالقصر،^{٥٨} الذي أبقى عليه مع إدخال بعض التعديلات، وألحقه بالقصر من خلال نفق يصل بينهما.

وصمم المهندس المعماري لاشياك تخطيطين للدور الأرضي والأول لقصر الزعفران (أشكال ٢٠-٢١)، وأعدّهما لعرضهما على الأمير إبراهيم حلمي (شكل ٢٣)، وهو نجل الخديو إسماعيل من جنائير هانم، وكان يتابع أعمال القصر مع المهندس لاشياك نيابة عن والدته جنائير هانم (شكل ٣٦) إحدى صاحبتى القصر مع جشم آفت هانم (شكل ٣٧)، وقد أعد لاشياك تصميم الدور الأرضي في ٢١ نوفمبر ١٩٠٠، ويظهر فيه الدرج المزدوج بيضوي الشكل، ويختلف بعض الشيء عما تم تنفيذه فيما بعد، وأعد تصميم الدور الأول في ٢٧ نوفمبر ١٩٠٠، ثم حدد برسم كروكي الموقع الذي سيبنى عليه القصر في ٢ فبراير ١٩٠١، ويتضح أن التصميمات التي أعدها لاشياك في نوفمبر ١٩٠٠ تختلف قليلًا

^{٥٧} طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٣ <https://Romagazine.com/ar/Artsales/Safaran>

^{٥٨} Kuzmin, Lasciac, p.107, 113 fig. 64

في بعض تفصيلاتها عما تم تنفيذه وخرج عليه قصر الزعفران، الذي انتهى العمل فيه في عام ١٩٠٢. وقد كتب على تصميم الدور الأرضي (شكل ٢٠): «Palais pour S.A.» «Le Prince Ibrahim Pacha Helmi, Haremlik» وترجمته: «قصر لصاحب السعادة الأمير إبراهيم باشا حلمي، الحرمك»، وبالطبع يقصد بالحرمك هنا أنه قصر للحريم، والمقصود الأميرتان جنايار هانم والدة إبراهيم باشا حلمي، وضرتها جشم آفت هانم.^{٥٩} واتسم تصميم القصر بالسيمترية (شكل ٢٤-٣١)؛ فهو ينقسم إلى قسمين -هما الجانبان الشرقي والغربي للقصر- متساويين تمامًا، وهو النمط نفسه الذي ظهر في كثير من عمائر أنطونيو لاشياك؛ أي السيمترية في تخطيط جانبي القصر، ويربط بينهما السلالم المنعكسة، كما في تصميم قصر الأمير سعيد حليم.^{٦٠}

وتخليدًا لذكرى الزوج الفقيد إسماعيل باشا، كلفت الضرتان المهندس المعماري أنطونيو لاشياك بوضع وحدات زخرفية تمثل المونوجرام الخاص بالخدّيو إسماعيل، بالحرف الأول من اسمه حرف الـ (I) داخل إكليل نباتي مكون من غصنين متقابلين في شكل دائري يعلوهما التاج الملكي ذو الهلال (كتالوج الصورة: صورة ٣٤-٣٥)، بوصفه إحدى الشارات الملكية التي عرفت للحكام والأمراء من عصر أسرة محمد علي، وعرف للخدّيو إسماعيل مونوجرام آخر في زخارف قصوره الأخرى مثل قصر عابدين وقصر الجزيرة مثل بالحرفين (IP) أي «إسماعيل باشا».^{٦١}

شيد لاشياك قصر الزعفران بالحجر الجيري من دورين وبدروم وسطح يشغله مجموعة من الغرف الخدمية، تبلغ مساحة البدروم ١٥٠٤ متر مربع، أما مساحة كلا من الطابقين الأرضي والأول فهي ١٣٧٧ متر مربع، ويفتح على هذا القصر خمس مداخل أثان رئيسيان في الجانبين الشمالي والجنوبي، وأثنان فرعيان ومدخل يفضي للبدروم. وقد بني القصر متأثرًا بطراز فن الباروك ويميزه العناصر الزخرفية متنوعة الأشكال والتي اشتملت على باقات الورود، وفروع الأزهار المتناثرة في الواجهات الأربع للقصر، والتي تميزت بتكدس الوحدات النباتية، وكذلك في الكتل البارزة للواجهات، فكانت مزدحمة

^{٥٩} Kuzmin, Lasciac, p.16, 107, 113 fig. 62-64

^{٦٠} Kuzmin, Lasciac, p.103 fig. 29-30; see also p.102-114

^{٦١} نجم، شارة الملك، ص. ٩٥٧-٩٥٩، ٩٧٧، ٩٨٠.

بالوحدات الزخرفية المكونة من فروع النباتات والفاكهة والأزهار المتناثرة على الواجهات^{٦٢} (شكل ٢٤-٢٧). أما الزخارف الداخلية فهي متأثرة بزخارف الباروك وبعض ملامح من طراز الروكوكو، الذي يعد امتداد لفن الباروك بتكثيف الزخارف النباتية كاستخدام الأكاليل المشكلة من الزهور، واستخدام ألوان الباستيل الدافئة مثل الأبيض، والأصفر، والرمادي اللؤلؤي، والدرجات الفاتحة جدًا من اللون الأزرق. وكذلك يظهر في الأشغال المعدنية، كما جمعت زخارف القصر الداخلية بين الطراز القوطي حيث يتضح الطراز القوطي في كثرة استخدام الزجاج المعشق بالرصاص وفي البريجات الصغيرة التي تعلوا الواجهات^{٦٣}.

ومن العناصر المعمارية والزخرفية المميزة لمنشآت المهندس المعماري لاشياك، التناسق المثلي (السمترية) في تخطيط القصر، وبين أجزاء الواجهة، واستخدام السلم الكبير البيضوي الذي يعد أبرز عنصر معماري في البهو الكبير، وافتراش الأرضيات بخشب الباركيه بنظام السبعات والثمانينات، استخدام الأعمدة أمام الفصوص وهو ما يبدو في بهوي الطابقين الأول والثاني، وكذلك الثراء الزخرفي في الداخل لاسيما الزخارف المنفذة بنظام الفورمات التي اشتهرت بها مباني الباروك والروكوكو وتغطية الزخارف الجصية بالألوان الذهبية والفضية.

وبالعودة مرة أخرى إلى الصفحة الثانية من وثيقة العوائد، استكمالاً لبند ٢ (شكل ٣٥ ج)، حيث نجد وصفاً للقصر، وتذكر أن «الملك وهو عبارة عن جنيئة مساحتها ٥٦ فدان تقريباً داخلها سرايتان أحدهما دورين علو بدروم»، ويقصد مبنى القصر الرئيسي وهو المبنى القائم حتى الآن، «والثانية دورين بالأرضي»، وهو مبنى السراي الملحق بالقصر الرئيس ويقع جنوبه، وقد اندثر من ستينيات القرن الماضي، «وخلفهما بالجهة الغربية القبليّة عمارة مركبة من دورين مجعولة إسطبلات وعربخانات ومحلات سكن للخدامين والأغوات، بالجنيئة جملة أود منافع ومكتب للدائرة. عوايد السنوية لسنة ١٩١٠ - ١١٠ جنيه تم زيادة تقدير لسنة ١٩٢٠ وأصبحت ١٦٥ جنيه، يخفض مجلس مراجعة جلسة ١٩٢١/١٢/١١ وأصبحت عوايده ١٢٠ جنيه فقط وقدره مائة وعشرون جنيه فقط لا غير.»

٦٢ كريمة نصر، واجهات منشآت لاشياك، ص. ٢١٢-٢٢٦.

٦٣ نجم، قصور الأمراء، ج ٢، ص. ١٢٣.

وفي الصفحة الثانية نفسها (شكل ٣٥ ج) ورد ما يلي: «وجد بدفتر مكلفة عوائد شياخة العادلي قسم الوايلي عن المدة سنة ١٩٢٦ لسنة ١٩٣٣ ص ١٤ وجد الملك رقم ٢ وأصله ٢ شارع الخليفة المأمون مكلفة باسم صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول. الملك عبارة عن جنينة بثلاث أبواب محاطة بسور مساحتها ٥٦ فدان تقريباً داخلها سرايتان منفصلتان عن بعضهما، أحدهما رواقين علو بدروم وست أود مسروقة بالسلم وثلاثة أود بالسطح. والأخرى رواقين ويتبعهما جزء دونين وحوش كشف سماوي به دونين بالجنينة صالة متسعة بدون علو وحوش للعب الكرة به جزء دوين. بدون عوائد كوارد الدفتر.»

ويعني هنا بـ «جنينة بثلاث أبواب» أي جنينة بها ثلاثة مبانٍ مستقلة، منهما سرايتان منفصلتان، هما قصر الزعفران الرئيس، والزعفران الملحوق؛ وهو القصر القديم الواقع إلى الجنوب منه؛ ووصف الأول وصفًا مبسطًا على أنه بدروم يعلوه دورين يحمل سقفيهما أعمدة، أما الغرف الست المسروقة بالسلم فهي حجرات صغيرة قريبة من السلم عادة ما تكون للخدمات، وكذلك غرف السطح. أما السراي الثانية فهي رواقان أي مكونة من دورين يحمل سقفيهما أعمدة، يليهما «دوين» (غالبًا يقصد ديوانين) والديوان يشمل عادة فناء وإيوان أو إيوانين، وحوش مكشوف غير مسقوف به إيوانان بجنينة وصالة متسعة و«حوش» (أي: ساحة) للعب الكرة به جزء دورين.^{٦٤}

وفي صفحة ٣ (شكل ٣٥ د) ورد كذلك: «وجد بدفتر مكلفة عوايد شياخة الزعفران قسم الوايلي عن المدة سنة ١٩٣٤ لسنة ١٩٤١ ص ٨٢ وجد الملك رقم ٤ وأصله ٢ ش الخليفة المأمون مكلفة باسم (الحكومة المصرية) وهو عبارة عن جنينة بها سراي الزعفران عوايد لسنة ١٩٣٤ - ٩٠٠ جنيه معاف كوارد في الدفتر.»

وقد ورد في الصفحة نفسها: «وجد بدفتر مكلفة عوايد شياخة الزعفران قسم الوايلي عن المدة سنة ١٩٤٢ لسنة ١٩٤٩ ص ٧٩ وجد الملك رقم ٤ وأصله ٤ ش الخليفة المأمون مكلفة باسم (المملكة المصرية) وهو عبارة عن جنينة بها سراي الجامعة المصرية كلية العلوم عوايد لسنة ١٩٣٤ - ٩٠٠ جنيه معاف كوارد في الدفتر.»

٦٤ أنظر وصف القصر: نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص ٣١٧-٣١٩.

وتطرقت أوراق العوائد إلى أمرين مهمين؛ هما مالكا قصر الزعفران، ومساحة جنيئة القصر. أما الأمر الأول يتعلق بمالكي القصر فتشير الأوراق إلى أن أول مالك للزعفران (القصر الحالي) هما الأميرتان جنائار هانم وجشم آفت هانم أرملتا الخديو إسماعيل، وكانتا تملكان القصر حتى وفاتهما، وإن كانت العوائد سجلت باسميهما حتى عام ١٩١٧، ثم تنتقل الملكية إلى السلطان أحمد فؤاد (الملك فؤاد الأول فيما بعد)، الذي كان يمتلك نصف القصر حتى عام ١٩٢١، كما ذكر في جريدة الأهرام عدد ١٣ ديسمبر ١٩٢١ (شكل ٣٩) في خبر بتخصيص قصر الزعفران ليكون مقراً لمدرسة ثانوية أميرية جديدة؛ فيقول: «وحضرة صاحب العظمة السلطان تملك من هذا القصر نحو النصف»، ونعلم من العوائد أنه اشترى باقي أصول القصر من شركائه، وكان الشراء الأول لمساحة ٦ قيراط، و ١٨ سهم، أي ١١٨١ متر مربع وهي تساوي تقريباً مساحة القصر الرئيس فقط، وسجلت في محكمة مصر المختلطة في ١٩٢٢/١/٢١، ولم تذكر الورقة من البائع، لكن المؤكد أنه كان من ورثة الأميرتين جنائار هانم وجشم آفت هانم، وربما كان أحدهم الأمير إبراهيم حلمي ابن جنائار هانم. ثم إن الملك فؤاد اشترى ٩ أسهم (حوالي ٦٥,٦ متر مربع) أخرى من ٢٤ قيراط شافعة في ٢٨ يونيو ١٩٢٢ من الأميرة نعمت هانم بنت الخديو إسماعيل، وكان الوكيل عنها محمود مختار باشا؛ وبعدها بشهر واحد، أي في ٢٨ يوليو ١٩٢٢، اشترى الملك فؤاد الأول مساحة ٣ قراريط (٥٢٥ متر مربع) من الأمير محمود حمدي (شكل ٧)، وهو أيضاً ابن الخديو إسماعيل، بعقد بيع رسمي سجل في محكمة مصر المختلطة بتاريخ ١٩٢٤/٥/٢١؛ وتذكر الأوراق أن ملكية القصر أصبحت كلها للملك فؤاد الأول فتذكر أنه: «واضح بإذنه وقلم المكلفات أن السراي جميعها أصبحت ملكاً إلى الدائرة الخاصة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر بمقتضى عقود رسمية تحت ١٢٠٥٧ لسنة ١٩٠٨، و ٤٢٨ لسنة ١٩١٥، و ٧٨٥ لسنة ١٩٢٢، وإعلامات شرعية وحكم مرسى مزاد ٣٣٩٠٠ واضح بقائها مرفقة مرفقة على عقد البيع ٨٧٨ في ١٩٢٤/١٢/٢٤ (الشطب كوارد الدفتر)»؛ بذلك يكون الملك فؤاد حصل بالشراء من جميع الورثة القدامى لقصر الزعفران القديم والمباني والجنيئة الملحقة به، والورثة الجدد للقصر الحالي، وغالباً كان

٦٥ الفدان يساوي ٢٤ قيراط وكل قيراط فيه ٢٤ سهم، ومساحة الفدان تساوي ٤٢٠٠ متر مربع، ومساحة القيراط الواحد يساوي ١٧٥ متر مربع، ومساحة السهم تساوي ٧,٢٩ متر مربع.

الملك فؤاد نفسه أحد الورثة أو الملاك، خاصة للقصر القديم وملحقاته، فقد سكن فيه ثلاث سنوات عندما كان متزوجاً من الأميرة شويكار في الفترة من ١٨٩٥-١٨٩٨.

وقد قام الملك فؤاد بعد ذلك ببيع كامل السراي بموجب عقد بيع بدل، وذلك في ١١ يونيو ١٩٢٥ للحكومة المصرية، والمقصود بعقد «بيع بدل» أن الملك فؤاد باع قصر الزعفران بمشتملاته وملحقاته وحديقته بالبدل مع الحكومة، حسبما ذكرت صحيفة الأهرام الصادرة في الثلاثاء ٩ يونيو ١٩٢٥ (شكل ٤٦) أن البدل كان بتفتيش بشبيش التابع للأملاك الأميرية ومساحته ٢٧٠٠ فدان: «قصر الزعفران تقرر جعله داراً للجامعة: اجتمع حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء^{٦٦} وحضرات أصحاب المعالي الوزراء أمس الظهر اجتماعاً خصوصياً في ديوان رياستهم استغرق ساعتين، وحضره معهم حضرة صاحب السعادة محمد زكي الإبراشي باشا وكيل وزارة المالية، وقد اقتصر بحثهم في هذا الاجتماع على مسألة استبدال قصر الزعفران المشهور في العباسية، لجعله داراً للجامعة المصرية ووافقوا عليها، وينص قرارهم في أن الحكومة تأخذ هذا القصر من الدائرة الخاصة الملكية، وتعوضها منه بطريق البدل بتفتيش بشبيش التابع لمصلحة الأملاك الأميرية البالغة ٢٧٠٠ فدان.»

٦٦ كان هذا في حكومة أحمد زيوار باشا الثانية فيما بين ١٣ مارس ١٩٢٥ حتى ٧ يوليو ١٩٢٦.

وذكر أيضاً أن البدل كان مقابل تفتيش عرف أيضاً باسم «تفتيش الزعفران» ومساحته ٣ آلاف فدان، اشتراها الملك فؤاد من مصلحة الأملاك الأميرية في عهد المرحوم نجيب باشا مدير الخاصة السابق، مقابل إعطاء الحكومة سراي الزعفران، وقد دفع جلالتة للحكومة -إلى جانب سراي الزعفران- مبلغ ٤ آلاف جنيه أخرى. وكانت في الأصل قرية أنشئت عام ١٩١٢ باسم الأبعادية القبلية، وفي عام ١٩٢٥ تم تغيير اسمها إلى اسم تفتيش الزعفران، وهو الاسم المعروفة به حتى الآن، وذلك بعد أن رأت الخاصة الملكية تسمية البلدة بالزعفران إحياء لذكرى سراي الزعفران التي أعطيت بدلاً منها. وهي تتبع الآن مركز الحامول بكفر الشيخ.^{٦٧}

والأغلب أن ما نشر في جريدة الأهرام يوم ٩ يونيو ١٩٢٥ أي قبل البيع بيومين فقط (١١ يونيو) هو الأصح أي أن البدل كان مع تفتيش بشبش، لكن الرأي الثاني به من الطرافة والوجاهة ما يمكن أن يفسر بأن قرار مجلس الوزراء بالموافقة على البيع بالبدل لم يفرض البدل على الملك فؤاد، وقد يكون الملك فؤاد وافق على رأي الحكومة مع استبدال العرض بما سمي بتفتيش الزعفران.

وكان ما باعه الملك عبارة عن جنيحة مساحتها ٥٦ فدان تقريباً داخلها سرايتان؛ هما مبنى القصر الرئيس، وهو المبنى القائم حتى الآن، ومبنى السراي الملحق بالقصر الرئيس ويقع جنوبه، وكان الخديو إسماعيل قد بناه واستمر يحمل اسم الزعفران كذلك، وقد اندثر في ستينات القرن الماضي، وكذلك مبنى الإسطبلات وكان يقع خلفهما بالجهة الغربية، وقد اندثر كذلك في ستينات القرن الماضي. وعلى الرغم من أن البيع تم في يونيو ١٩٢٥؛ فقد استمر صدور العوائد باسم الملك فؤاد الأول بوصفه مالكا للعقار عن

٦٧ المعلومة ذكرت على صفحة الإنترنت؛ انظر الرابط:

https://www.marefa.org/%D9%81%D8%A4%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84_%D9%85%D9%86_%D9%85%D8%B5%D8%B1#.D8.AA.D9.81.D8.AA.D9.8A.D8.B4_.D8.A7.D9.84.D8.B2.D8.B9.D9.81.D8.B1.D8.A7.D9.86

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86_\(%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86_(%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9))

انظر أيضاً: ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية؛ موضوعاً بعنوان "الزعفران - الوجه البحري مديرية الغربية مركز بيلا البلاد الحديثة"، على رابط:

http://modernegypt.bibalex.org/NewTextViewer.aspx?TextID=AR_3444&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86

المدة من ١٩١٦ حتى ١٩٣٣، ثم صدرت العوائد باسم الحكومة المصرية في الفترة من ١٩٣٤ حتى ١٩٤١، وأخيرًا عن المدة ١٩٤٢ حتى ١٩٤٩ باسم المملكة المصرية عن سراي الجامعة المصرية كلية العلوم.

وواضح من أوراق العوائد تغير الملكية لقصر الزعفران وكامل ملحقاته، لكن تواريخ استحقاق العوائد كانت تصدر بتواريخ لا تتفق مع تاريخ الملكية الفعلي، ففي بند ١ خرجت العوائد عن المدة من ١٩١٠ حتى ١٩١٧، باسم جنائيار هانم، وكانت قد توفيت في ديسمبر ١٩١٢، وجشم آفت هانم، وكانت قد توفيت في نوفمبر ١٩٠٧؛ وفي البند ٣ خرج استحقاق العوائد عن المدة من ١٩٢٦ حتى ١٩٣٣ باسم الملك فؤاد، على الرغم من أنه كان قد باع القصر في يونيو ١٩٢٥ للحكومة المصرية؛ وأخيرًا في البند ٥ كان استحقاق العوائد للفترة من ١٩٤٢ حتى ١٩٤٩ عن سراي الجامعة المصرية كلية العلوم، على الرغم من أن الجامعة المصرية كلية العلوم شغلت الزعفران فقط في المدة من ١٩٢٥، وهو التاريخ الذي باع فيه الملك فؤاد الأول القصر للحكومة المصرية ليكون مقرًا للجامعة المصرية، وبقيت الجامعة بالزعفران حتى عام ١٩٢٩، ثم نقلت إلى مقرها الجديد بالجيزة. وجدير بالذكر أن عنوان القصر تغير طبقًا لتغيير اسم الشارع واسم الشياخة التابع لها القصر، فذكر عنوان القصر في:

بند ١ الملك رقم ٦ شارع الرصد خانة، شياخة عزبة البوستة السودانية، قسم الوايلي.

بند ٢ الملك رقم ٢ شارع الخليفة المأمون وأصله ٦ شارع الرصد خانة، شياخة العادلي، قسم الوايلي.

بند ٣ الملك رقم ٢ وأصله ٢ شارع الخليفة المأمون، شياخة العادلي، قسم الوايلي.

بند ٤ الملك رقم ٤ وأصله ٢ شارع الخليفة المأمون، شياخة الزعفران، قسم الوايلي.

بند ٥ الملك ٤ شارع الخليفة المأمون وأصله ٤ شارع الخليفة المأمون، شياخة الزعفران، قسم الوايلي.

أما عن مساحة جنيئة القصر فذكر في العوائد في عام ١٩٢٥ تاريخ البيع للحكومة

المصرية أن مساحتها ٥٦ فدان تقريبًا. وهي المساحة التي خصصت للجامعة المصرية، وتذكر مجلة المصور العدد ٤٢٤، الصادر في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٢ (شكل ٤٥) أن مساحة القصر مع الحديقة لا تقل عن ٤٠ فدان عندما خصصت سنة ١٩٢٢ لتكون مقرًا لمدرسة فؤاد الأول، ويذكر عمرو طلعت أن مساحة حديقة القصر عند بناءه بواسطة المعماري لاشياك كانت ٤٠ فدان.^{٦٨} وتذكر سالي سليمان أن مساحة حدائق القصر كانت ١٠٠ فدان زرعت بها مساحات شاسعة من نبات الزعفران وهو سبب تسميه القصر «بالزعفران» وكانت رائحة النبات تفوح في أنحاء المنطقة،^{٦٩} وربما نقل عنها هذه المعلومة كل من صفحتي محافظة القاهرة^{٧٠} وجامعة عين شمس.^{٧١}

ولفهم هذا الاختلاف كان لابد من الوصول إلى أكبر عدد من الوثائق، خاصة سجلات الدائرة السنية المحفوظة بدار الوثائق، لكن للأسف تعذر الأمر كما أوضحنا في المقدمة، ومع ذلك، وفي محاولة منا لإيضاح هذا الاختلاف، وجب قياس مساحة القصر بالحديقة حسب ما هو موضح في الخريطة ١٤، وذلك بمطابقتها بخريطة (Google Earth)، وهي تغطي المساحة ما بين شارع القائد (شارع سراي الزعفران سابقًا) شمالًا وشارع لطفي السيد جنوبًا، والحد الشرقي عند الخط الواصل بين نهاية كلية الحقوق من الناحية الشرقية حتى الجانب الغربي لمبنى بنك مصر، إذ إن موقع كلية الآداب كان خارج القصر، وهو موقع مبنى الرصد خانة القديمة الذي تحول بعد ذلك إلى إدارة القرعة العسكرية للجيش المصري، قبل أن تضم للجامعة ويقام عليها مبنى كلية الآداب. والحد الغربي عند نهاية مبنى مطبعة الجامعة ومباني كلية العلوم الحالية (خريطة ٢٥)، فإذا بالمساحة تكون ١٢٦١٩٠ مترًا مربعًا أي حوالي ٣٠ فدان.

وربما تكون هذه المساحة المحددة على الخريطة ليست المساحة الكلية للقصر وحديقته، بل كانت المساحة المذكورة في المصادر الأخرى. لذا قمت بقياسات أخرى في محاولة لتصوير المساحة على حسب المعطيات المختلفة الأخرى، أن يوضع في الحسبان المساحات التي ظهرت في الخريطين ٢٠ و ٢٤ عند تخصيص القصر لجامعتي فؤاد الأول

٦٨ طلعت، قصر الزعفران، ص ١٣.

٦٩ سليمان، القاهرة القصور، ص ٦٨.

٧٠ http://www.cairo.gov.eg/ar/Bank%20of%20Ideas/Pages/kosor-cairo_text.aspx?ID=3

٧١ <http://www.asu.edu.eg/ar/285/page>

وإبراهيم باشا الكبير؛ فله حساب مساحة ٤٠ فداناً، أعتقد أنه يجب أن تُضم الأرض التي في غرب المساحة السابقة حتى خط السكة الحديد، وتوضحها الخريطتان السابقتان بوجود حمام سباحة في وسط أرض خضراء في الشمال يقع بين خط الترمواي وخط السكة الحديد، ووضعت له التصور الموضح في (خريطة ٢٦).

أما عن المساحة المذكورة في ورقة العوائد وهي ٥٦ فدان، فأعتقد أنه يجب -إضافة إلى الموقع السابق- ضم المساحة التي في الجانب الشرقي حتى سور البوابة الرئيسية عند شارع الخليفة المأمون، التي يظهر بها المساحة الخضراء يتوسطها (تقريباً) المدخل والممر المؤدي للقصر، مع إخراج موقع مبنى الرصد خانة القديمة، لتكون حسب تصور (خريطة ٢٧). ولكن لتصور المساحة الكبيرة بحساب ١٠٠ فدان؛ يجب هنا أن تشمل المساحة الكلية لقصر الزعفران القديم، وما كان إلى جواره من السرايات الخمس حسب تصور (خريطة ٢٨)؛ إذ كانت كلها ضمن ممتلكات الخديو إسماعيل والوالدة باشا، وكانت كلها متجاورة متصلة، وكما تبدأ هذه المساحة بحديقة واسعة بنبات الزعفران في الجانب الغربي منها، كانت تنتهي كذلك بحديقة زعفران في الجانب الشرقي، حتى أصبح المكان كله يعرف باسم «الزعفران»، وربما يؤكد هذا ما يعرف بقشلاق الزعفران (خريطة ١١، ١٣)، الذي يظهر في الخريطة جنوب قشلاق الفرسان/السواري. وهذا مجرد مقترح تصوري -قد يصيب وقد يخطئ- نظراً لعدم تمكني من الحصول على وثائق تحدد المساحات الخاصة بقصر الزعفران وحديقته والمباني الملحقة به.

وقد اختلفت الآراء في سبب تسمية القصر بالزعفران، وكل ما ذكر ربما يكون مجرد آراء متواترة؛ إذ لا توجد وثيقة تؤكد صحة أي منها، فيذكر محمود عباس عبد الرحمن أن والدة باشا خوشيار هانم أصيبت بمرض غريب يؤدي إلى هياج واضطرابات عصبية، وأن الأطباء أشاروا على الخديو إسماعيل أن يعد لها سكناً هادئاً يحيط به نبات الزعفران لتأثيره الإيجابي في مرضى الهياج والاضطراب العصبي؛ فأقام إسماعيل باشا قصرًا في مكان معزول بعيداً عن العمران في وسط الصحراء، وأحاطه بنبات الزعفران من كل جانب، لذا عرف بقصر الزعفران.^{٧٢} ويذكر عمرو طلعت أن المنطقة التي بنى فيها كانت

٧٢ عبد الرحمن، القصور الملكية، ص. ١٢٠.

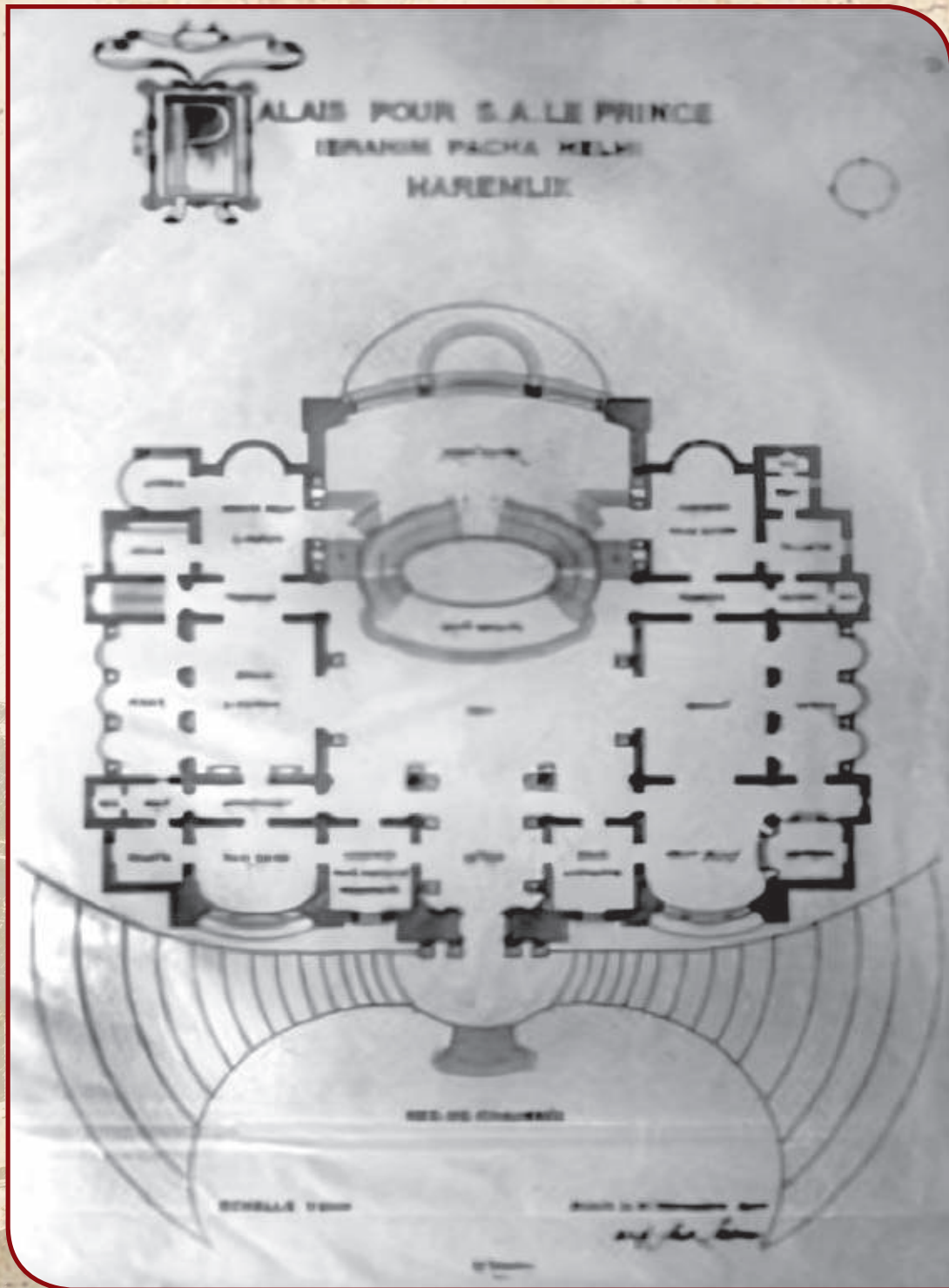
مشهورة بنمو نبات الزعفران المعروف بجمال لونه الأصفر وغلو ثمنه.^{٧٣} وأنا أميل إلى الرأي الثاني بأن القصر أخذ اسمه من اسم المكان، الذي تميز بوجود مساحات واسعة مزروعة بنبات الزعفران، ولذلك كان المكان يبعث على الراحة، التي يستمتع بها المرء وترتاح لها نفسه، ومن ثَمَّ كان مكاناً محبوباً للوالدة باشا، فأقامت فيه لبعض الوقت وتركته لبعض الوقت، وقد تكون أقامت فيه بنية الاستشفاء، أو بنصح طبيب كما يحلو لبعض أن يذكر ذلك، لكني لا أفضل ذكر روايات مختلفة أو متواترة ولا يوجد عليها دليل. وسراي الزعفران التي بنيت لها من البداية، هي السراي التي أقامت فيها ولم تتركها، حتى عندما انتقلت إلى سراي القصر العالي بجاردن سيتي، فنعلم أنها كانت تسكن الزعفران في عهد حفيدها الخديو توفيق، حتى عام ١٨٨٢، حين اضطرت للخروج منها ليسكنها ضباط الاحتلال الإنجليزي.^{٧٤} أما ما تركته الوالدة باشا ووهبته للميري فكان سراي الجبل أو أحد السرايات الخمس، التي كانت قد وهبت لها من ابنها الخديو إسماعيل.

٧٣ طلعت، قصر الزعفران، ص ١٢.

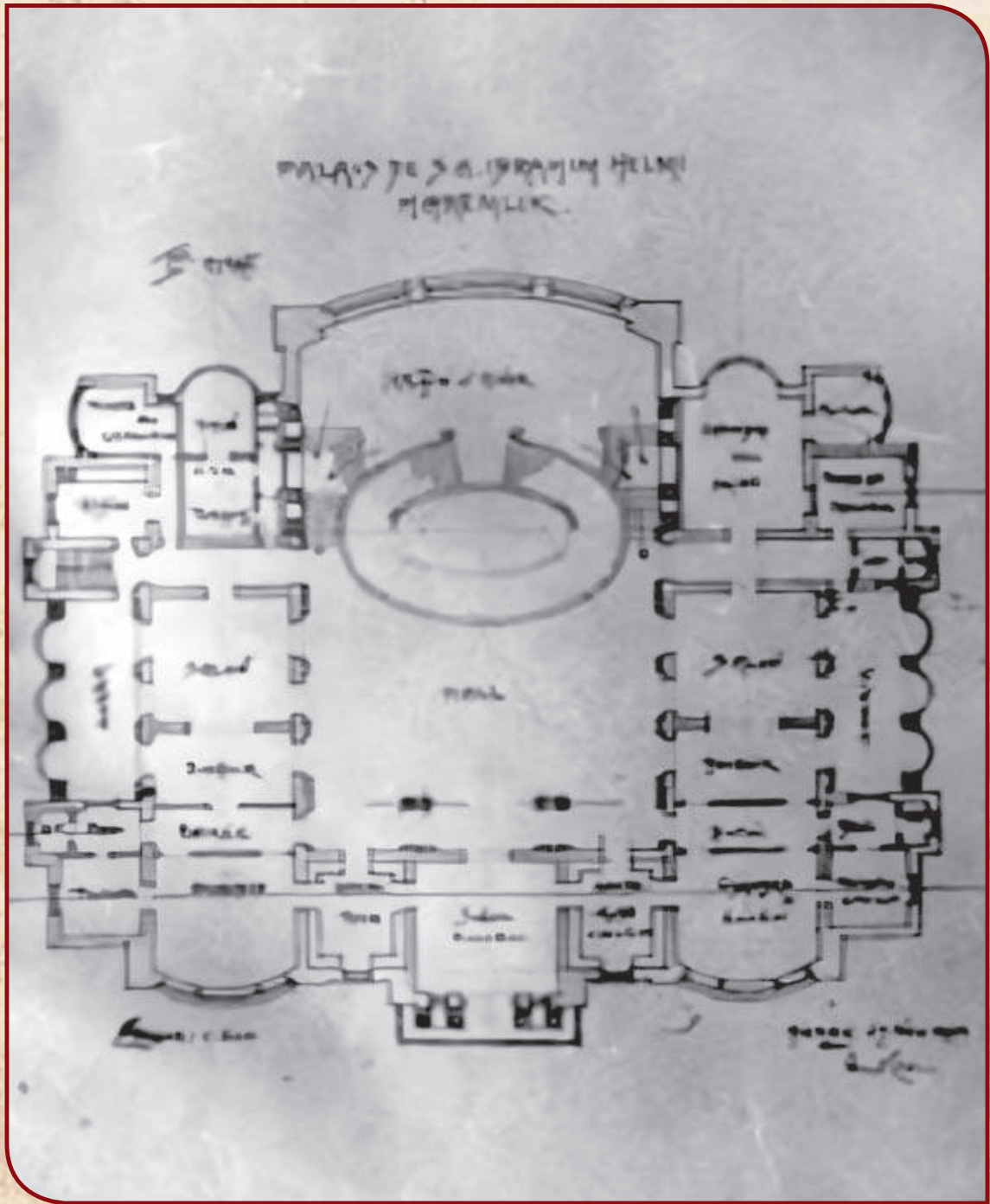
٧٤ نجم، قصور الأمراء، ج ١، ص. ٣١٥-٣١٦.



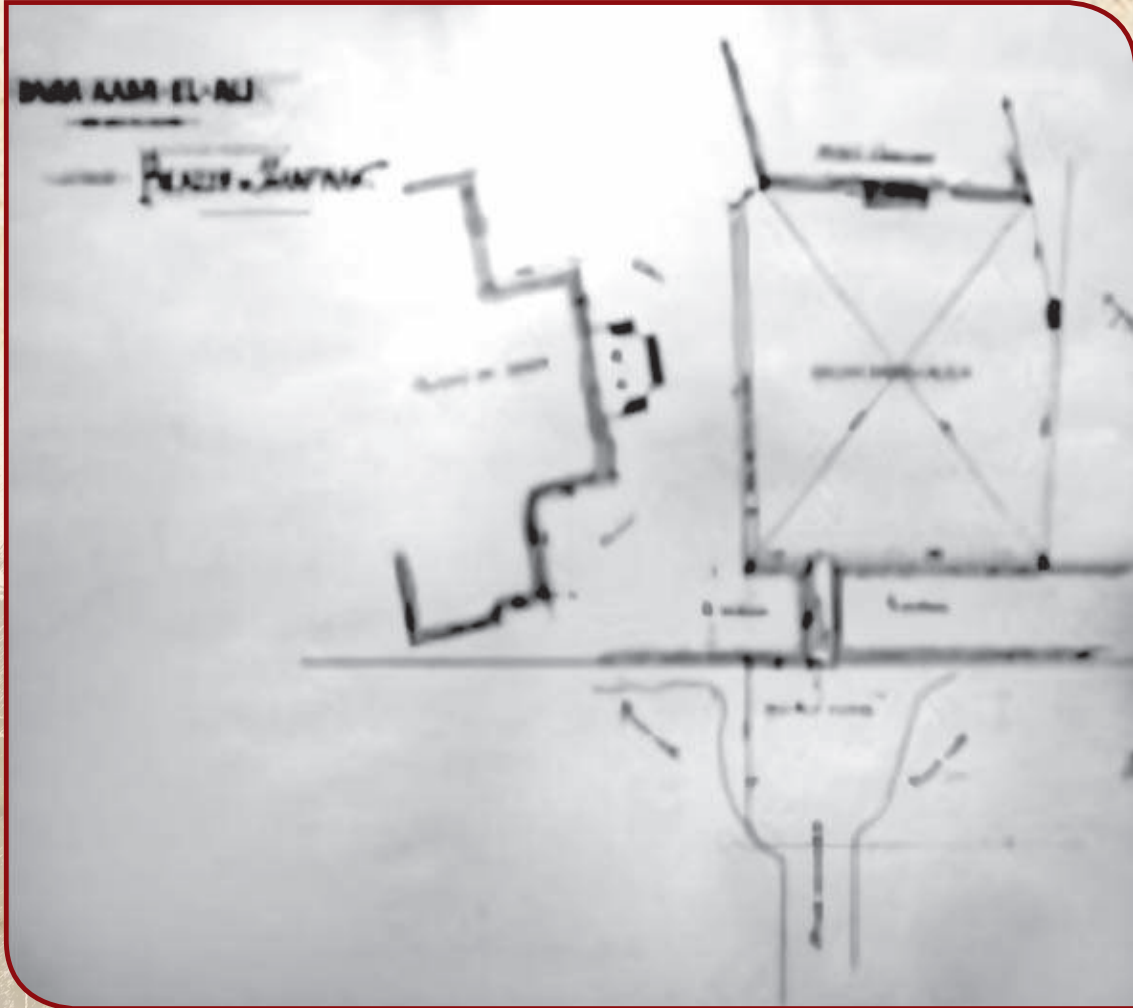
شكل ١٩: أنطونيو لاشياك، المهندس المعماري لقصر الزعفران، بتياب كبير المهندسين في القصور الملكية لخديو مصر عباس حلمي الثاني



شكل ٢٠: تصميم الدور الأرضي لقصر الزعفران الذي عرضه لاشياك على إبراهيم حلمي باشا ابن جنانيار هانم واحدة من صاحباتي القصر



شكل ٢١: تخطيط الدور الأول لقصر الزعفران الذي عرضه لاشياك على إبراهيم حلمي باشا ابن جناتيار هانم واحدة من صاحباتي القصر؛ عن: Kuzmin, Lasciac, p. 113 fig. 63.



شكل ٢٢: تخطيط كروكي لأرض الزعفران، بيد أنطونيو لاشياك
عن: Kuzmin, Lasciac, p. 113 fig. 64.

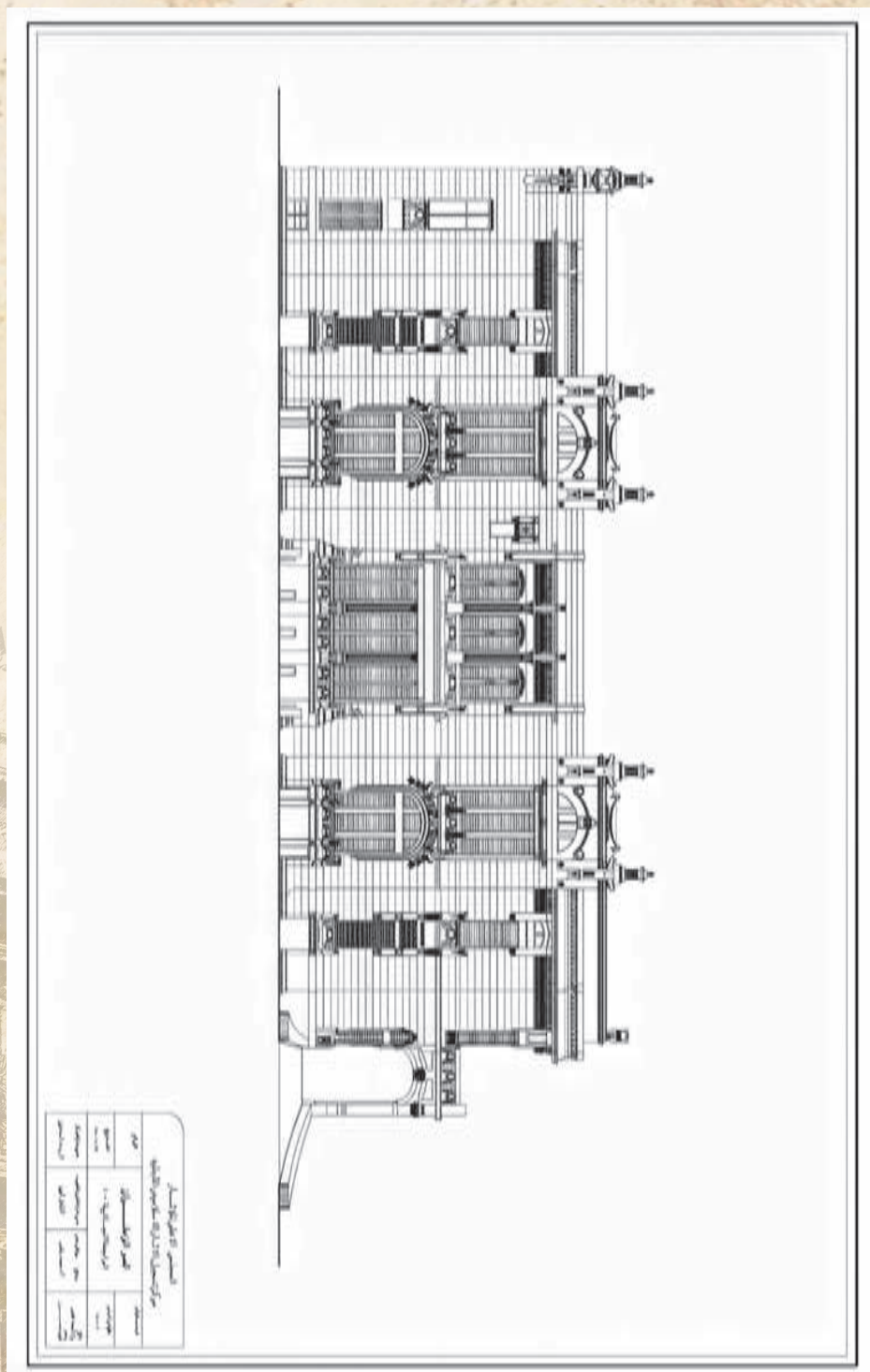


شكل ٢٣: الأمير إبراهيم حلمي ابن الخديو إسماعيل من زوجته جناتيار هانم

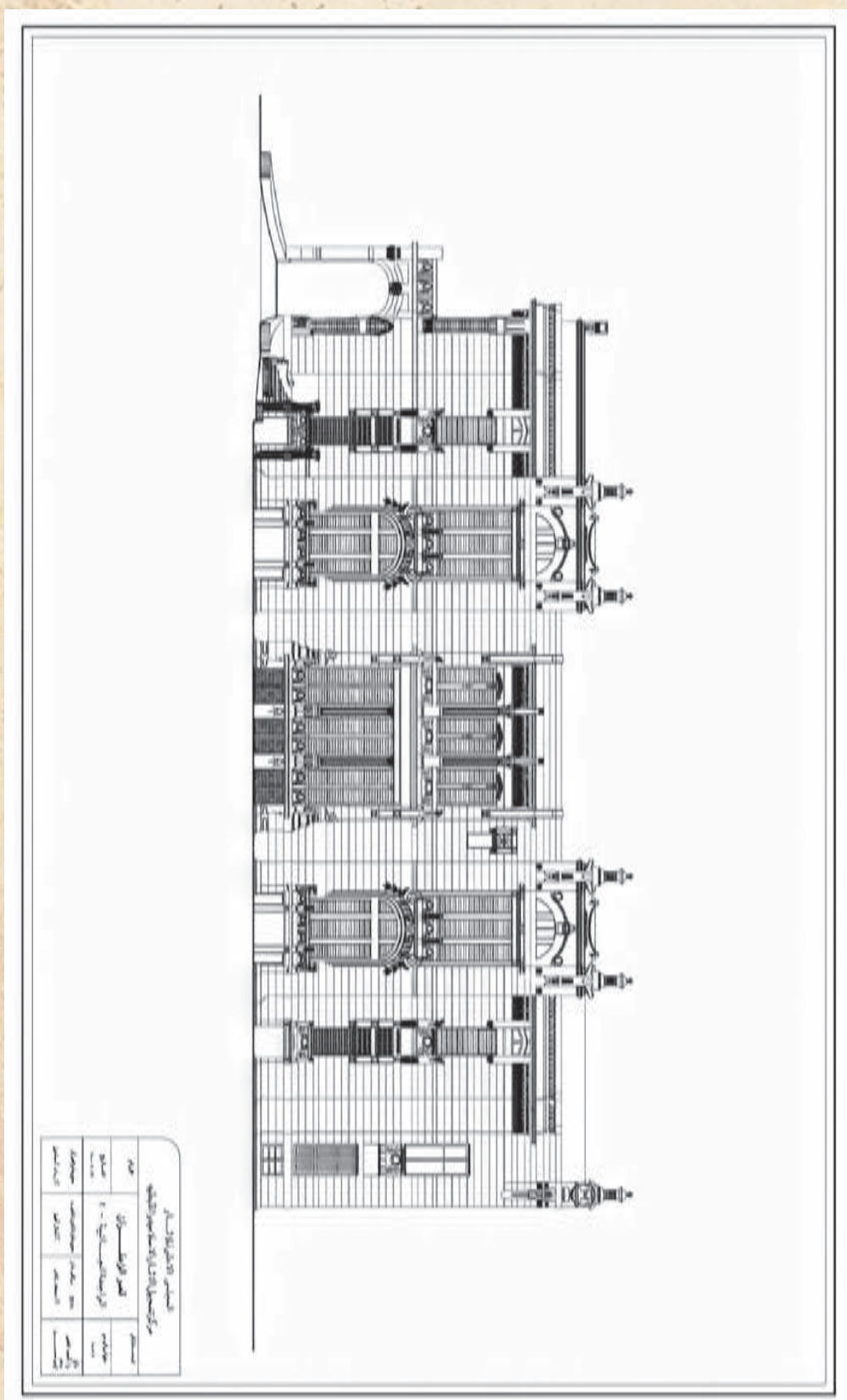


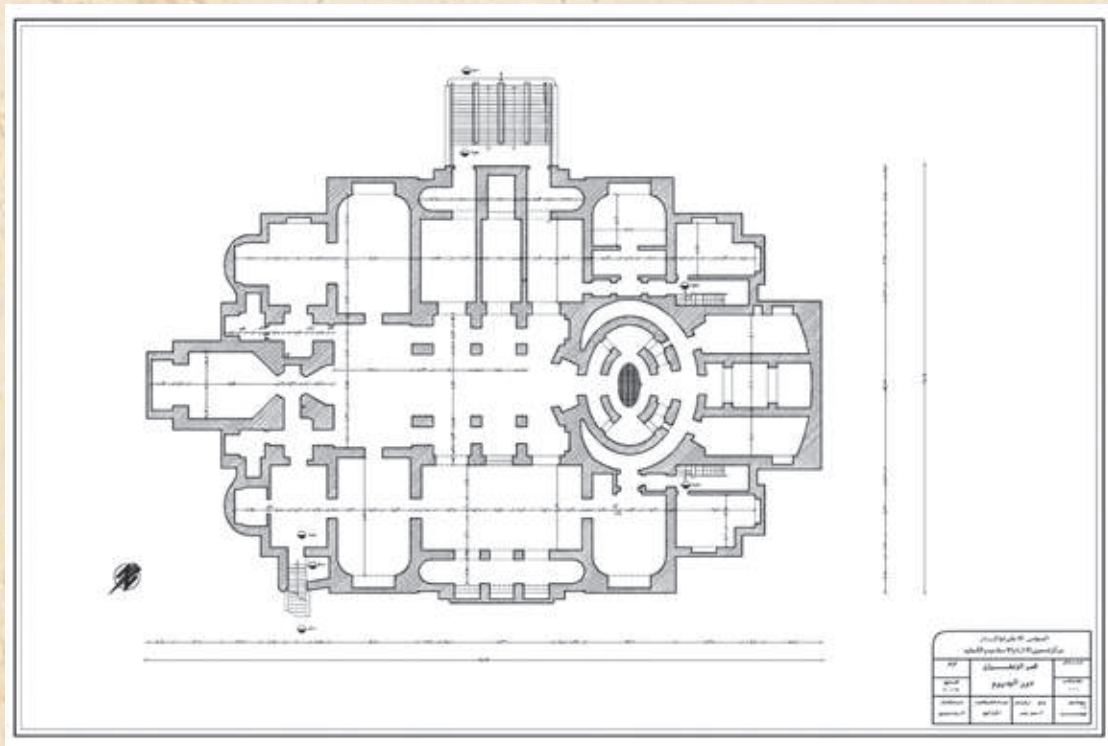
شكل ٢٤: تخطيط الواجهة الأمامية لقصر الزعفران

شكل ٢٦ : تخطيط الجانب الشرقي لقصر الزعفران

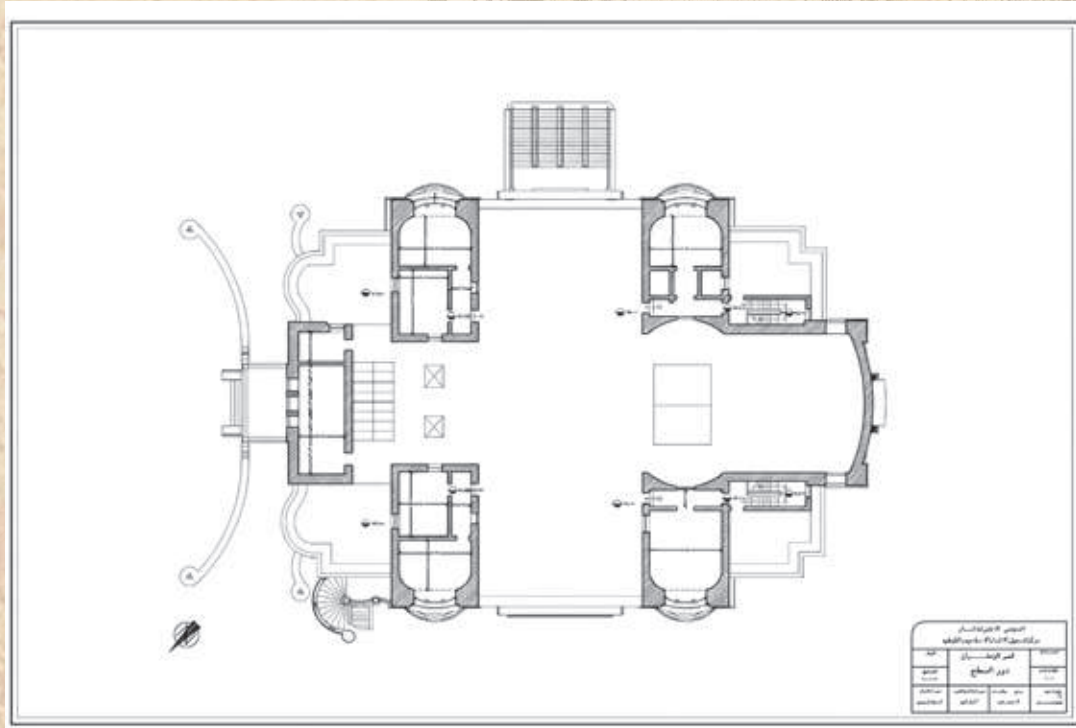


شكل ٢٧ : تخطيط الجانب الغربي لقصر الزعفران





شكل ٣٠: تخطيط دور البدروم لقصر الزعفران



شكل ٣١: تخطيط دور السطح لقصر الزعفران



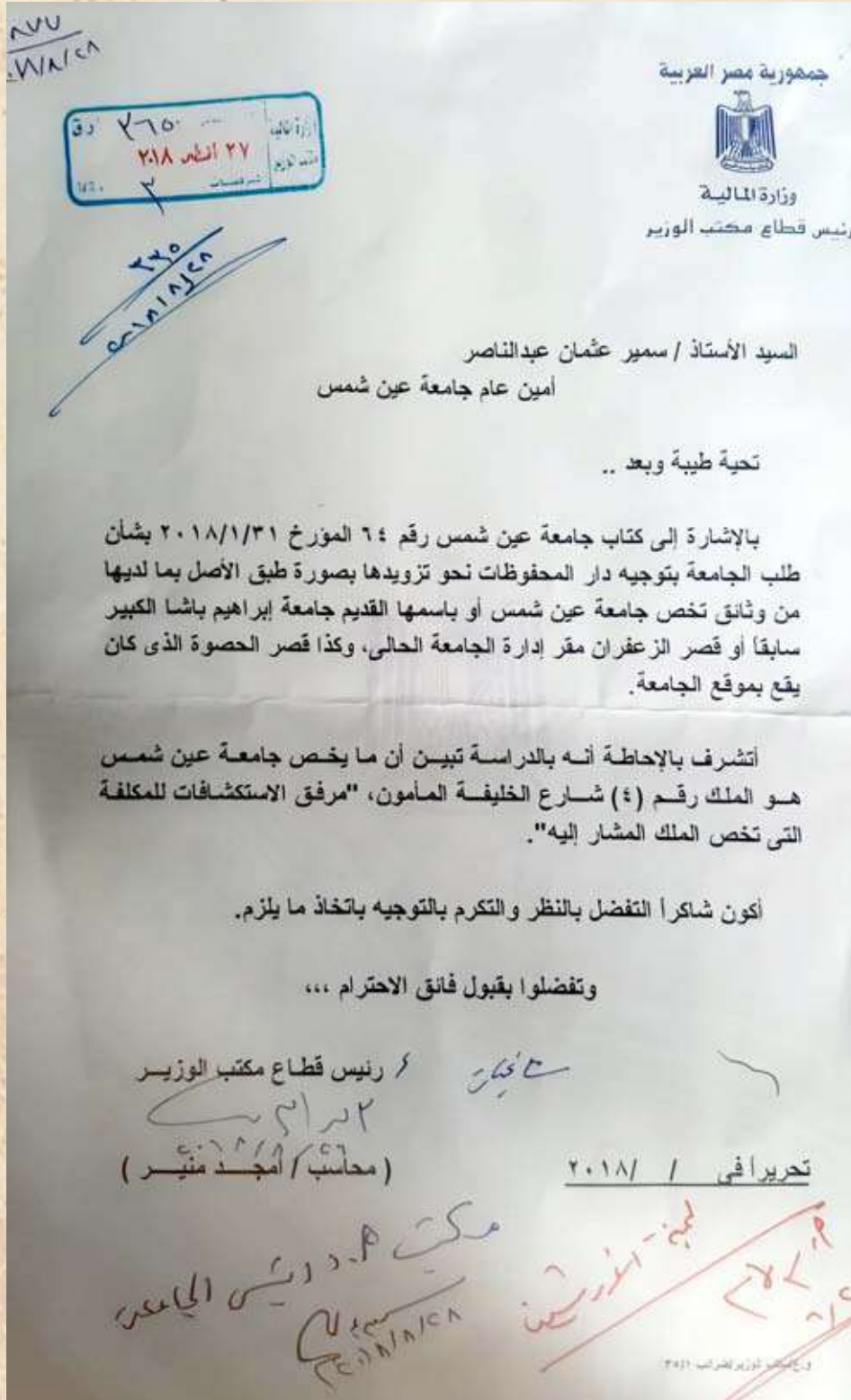
شكل ٣٢: قصر الزعفران أثناء البناء (١٩٠٢)، الجانبان الشمالي والغربي



شكل ٣٣: قصر الزعفران أثناء البناء (١٩٠٢)، الجانبان الجنوبي والشرقي، ويشاهد عمال البناء أمام القصر

بناء سراي - احتفلت دائرة القصر
العالي اول امس بتأسيس سراي الزعفران
لحضرات الاميرات حرم المرحوم اسماعيل
باشا فحضر كثيرون من الاعيان هناك
الاحتفال وكان عزتلو محمد بك حسين
باشكاتب دائرة القصر العالي يقابل المدعوين
بما جيل عليه من اللطف وبعد حفلة
وضع الحجر الاول تحت الدبائح ووزعت
الصدقات على الفقراء والموزين

شكل ٣٤: الأهرام ٢٦ أغسطس ١٩٠١



شكل ٣٥ أ: خطاب رد دار المحفوظات بخصوص قصر الزعفران

١٨٨٨/٩ هـ ١٢٩٧ م

دار المحفوظات العربية
بجدة

استئناف على ورق انصاف

١- وحده بغير حلقه عنوانه ستياض عزبه الوسطه الزورانيه
ثم الواجب المده ١٩١٠ ل ١٩١٧ هـ ٨٢ وحده الملاءه ثم
٣٥ الرصده صانه مختلفه باسم البرنات صياضها هانم راسن
عفت هانم) الملاءه عباره عن سرك بقات انواب فري دورن
علويد روم را سطل فري دورن روم وعوايد البزبه ١٩١٠
١٠٨٠ والمعيد تقديره ١٩١٤ تقرر جعل للربوط ١٩١٤
را صرحه عوايد ١٩١٧ ١١٠ فسطه فنده مانه رعت و صحت
فقط للفق

٢- وحده بغير حلقه عنوانه ستياض القادلي ثم الواجب
عنه للمده ١٩١٨ ل ١٩٢٥ هـ ٦٦ وحده الملاءه ثم
الحلقه المأمونه واصلا ٣٥ من الرصده صانه مختلفه باسم البرنات
صياضها هانم راسن عفت هانم) مؤشرا بالمداد الاحمر الآن
(الدائره الحاصه لصاحب الحلاله نواد الاول ملك مصر. مؤشرا
ملاحظات الاتي ١- انعت الى سري الدائره الحاصه للتابع لصاحب
الظيم سلطان مصر يعقد بيع سرك سطل لتحكم مصر المخططه ستاخ ١٩٢٤
١٧١ شفع. والتفتت للفق

٣- حصه ٢ اسعت الى مدير دائره حلاله الملاءه نواد الاول
ملك مصر يعقد سطل من ٢٨ - يونيو ١٩٢٤ ١٥١٤ - حصه قدرها ١٢
قراط اي سبع ١٢٨ حصه ٢٤ قراط ستاف
٤- انعت سرك حوال الرنس نمت هانم انت سرك الرصده
١ سطل سرك الحذوي الوكيل عتي سرك رختا ربا سالي الدائره الحاصه لصاحب
الحلاله نواد الاول ملك مصر - حصه ٢ اسعت الى مدير دائره حلاله الملاءه
نواد الاول ملك مصر يعقد سطل ١٥١٤ ١٩٢٤ - حصه ٢

منه صاحب السمو الامير محمّد بن عبد الله بن فيصل
 منحه بمحكم دهر المختلط بتاريخ ١٩٤٤/٥/١٢ ووافقها بانه وقلم الحلفان
 المهر السراي جيعي اصحاب ملايك الدائرة الناصه لحضرة صاحب الجلال الملك
 فراد الاول ملاه دهر مقتضى عفو در كميته ١٩٠٥/١٢/١٩ و ١٩٠٨/١٢/١٩
 واعلانات شرعيه وحكمه سر مراد ٢٢٩٠٠ واضح بتاسي موقه مرفعه على العفو
 عقد البيع ١٩٧٨ في ١٩٤٤/١٢/١٩ (الصحة كوار الدفت)
 رفع كمال السراي المذكور للحكومة هو صوب عقد بيع بيل وذلك من انهم
 التاريخ الذي اشترى جميل الكويك للعوائد لما سر ١٩٤٤/١٢/١٩
 والملا هو عبارة عن صنف صاحبي ١٥ تقريبا داخل سرائين
 احد اهماد من علو در و والثاني درين بالاها وخلفها بالحضرة الغريب
 الفيلب عمارة مركبة من درين محمول ١٥ خضلات وخرجات وبحلات كمي
 للخدمات والاعوان والحنيف صلب اور مغايع وكتب للدائرة عوايد السن
 ١٩١٠/١٢/١٩ تم زياده تقدير ١٩٤٤/١٢/١٩ واصبح ١٦ - تخفيض مجلس
 مراجع حلب ١١/١٢/١٩٤١ اذ اصبح عوايد ١٩٤٤/١٢/١٩ فقط قدرة فانه وعثره
 صنف فقط لاه

٤ - رحد بضر وحلف عوائد من ياضه العارل قسم الواجب
 عماله ١٩٤١/١٢/١٩ هو ١٤ رحد بالملا ١٩٤١/١٢/١٩ واصحاب
 ٢ - تاريخ الحلف الماكون حلفا ١٩٤١/١٢/١٩ صاحب الجلال الملك
 قوا الاول . الملا هو عبارة عن صنف ثلاث ابواب محاط بـ
 صاحبي ٥٥ فدان تقريبا داخل سرائين منفصلتان عن
 بضمي احدهما رايحه علو در و رست اور و رور
 بالم ثلاث اور بالطح . والاخرى لوانيه رنيحه هاز
 درنيه رحيش كفا سماري به درينه بالحنيف صلب
 قسم بدون علو رحيش للعب اللة به ضر درين
 موده عوائد كوار الدفت

شكل ٣٥ ج: خطاب دار المحفوظات الصفحة الثاني

٤- رحد بنفتر حلف عوائد - تضاف الزعفران قسم الوالى
عنه المدة ١٩٤٤ ل ١٩٤٦ هـ ٨٩ رحد الملا، رقم
٤ راصل ٤ - من الحلف المانور حلف باسم الحكومة
المصري (وهو عبارة عنه حلف لى - راي الزعفران عوايد
١٩٤٤ ل ١٩٤٦ هـ ٩٠ - معاف كرا - رالينز

٥ - رحد بنفتر حلف عوائد - تضاف الزعفران قسم الوالى
عنه المدة ١٩٤٤ ل ١٩٤٩ هـ ٧٩ رحد الملا، رقم
٤ راصل ٤ - من الحلف المانور - حلف باسم الملك
المصري (وهو عبارة عنه راي الجابع المصرية كلية العلوى
عوايد ١٩٤٤ ل ١٩٤٦ هـ ٩٠ - معاف كرا - رالينز

تنته
١٨
٨١٤

نرر هذا الا صفحات بنا دلى طرايت ملكي بيستين

شكل ٣٥ د: خطاب دار المحفوظات الصفحة الثالثة



شكل ٣٦: جنانبار هانم أفندي الزوجة الثانية للخديو إسماعيل، توفت في ١٢ ديسمبر ١٩١٢
ودفنت في مسجد الرفاعي بالقاهرة



شكل ٣٧: جشم آفت هانم هي الزوجة الثالثة للخديوي إسماعيل، تزوجها عام ١٨٦٣، توفت في ١١ نوفمبر ١٩٠٧ ودفنت في مسجد الرفاعي بالقاهرة

قصر الزحفرة الجديد

(١٩٥٠ - ١٩٠١)



وفي عام ١٩٠١ كان قصر الزعفران القديم قد أزيل وبني في موقعه القصر الحالي (شكل ١٧-١٨)، وكان قصر الزعفران الملحق ما زال قائماً، واستمر مرتبطاً بعد ذلك بالقصر الحالي، حتى أزيل في منتصف الستينيات. وإذا ذكر اسم الزعفران كان يقصد القصران معاً، ومعهما تبدأ مرحلة جديدة في سيرة القصر، أولها إقامة أرملتي الخديو إسماعيل، الأميرتان جنانيار هانم وجشم آفت هانم، بدءاً من عام ١٩٠٢، حتى توفيت جشم آفت هانم في نوفمبر ١٩٠٧، ثم جنانيار هانم في ديسمبر ١٩١٢، لتنتقل ملكية القصر للورثة.

وكانت رحلة الأمير أحمد فؤاد في شراء أصول القصر وملحقاته من الورثة قد بدأت، فنعرف من ورقة العوائد (شكل ٣٥ ج) بالصفحة الثانية أن الأمير أحمد فؤاد اشترى بعض أصول السراي في عام ١٩٠٨، ثم في عام ١٩١٥، ثم استكمل الشراء عندما أصبح ملك مصر، حتى خلصت له بأكملها في عام ١٩٢٤، كما يذكر النص: «أن السراي جميعها أصبحت ملكاً إلى الدائرة الخاصة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر بمقتضى عقود رسمية تحت ١٢٠٥٧ لسنة ١٩٠٨، و٤٢٨ لسنة ١٩١٥، و٧٨٥ لسنة ١٩٢٢، وإعلامات شرعية وحكم مرسى مزاد ٣٣٩٠٠ واضح بقائها مرفقة مرفقة على عقد البيع ٨٧٨ في ١٩٢٤/١٢/٢٤»

قصر الزعفران مقراً لمدرسة ثانوية:

في عام ١٩٢١ رأت الحكومة المصرية أن تنشئ مدرسة ثانوية جديدة بالقاهرة، واستأذنت السلطان أحمد فؤاد، في أن يسمح بإحلال المدرسة في قصر الزعفران بالعباسية فوافق، وتذكر جريدة الأهرام هذا الخبر في عدد الجمعة ١١ نوفمبر ١٩٢١ (شكل ٣٨) فيذكر في عمود أخبار الإسكندرية: «الإسكندرية في ١٠ نوفمبر - قررت وزارة المعارف العمومية أن تنشئ مدرسة ثانوية جديدة في القاهرة وتطلق عليها اسم «مدرسة السلطان فؤاد» وقد سألت الجناح العالي السلطاني إن كان يسمح بإحلال هذه المدرسة في قصر الزعفران في العباسية، فوافق عظمته على هذا الرأي وأمر بتسليم القصر المذكور للمعارف. وفهمنا أن الوزارة انتدبت بعض موظفيها لمعاينة المكان والنظر فيما يحتاج إليه

من التغيرات الموضوعية ليصير دار للتعليم وتقدير أجر مناسب له. وفي نية الوزارة أن تعد لهذه المدرسة ثلاثة صفوف تنشئها في منتصف السنة المدرسية بين يناير وفبراير وتعهد بتعليم تلامذتها إلى بعض المدارس الثانوية الموجودة الآن في العاصمة إلى أن يحين فتح المدرسة الجديدة فتنتقل تلك الصفوف إليها.»

خبر آخر في جريدة الأهرام بتاريخ الثلاثاء ١٣ ديسمبر ١٩٢١ (شكل ٣٩) يقول: «المدرسة الثانوية الجديدة - قدرت النفقة المطلوبة لترميم قصر الزعفران واصلاحه بنحو ١٠ آلاف جنيه وهو القصر المقرر جعله مقرًا لمدرسة ثانوية أميرية جديدة تنشأ في السنة المكتيبة القادمة. وحضرة صاحب العظمة السلطان تملك من هذا القصر النصف وقد وعد عظمته وزارة المعارف بتأجيرها لها بالقيمة التي تقدرها ورجا أن شركاءه فيه يحذون حذوه في ذلك: أدام الله عظمته وأيد ملكه.»

وفي خبر مكمل تذكر الأهرام في عدد الخميس ٣٠ مارس ١٩٢٢ (شكل ٤٠): «مدرسة ثانوية جديدة: سمحت مكارم حضرة صاحب الجلالة الملك أن يتخذ قصر الزعفران بالعباسية مقرًا لمدرسة ثانوية. ولا ريب أن جميع المصريين يقدرّون هذا العمل الجليل حق قدره لما فيه من الدلالة على شديد اهتمام جلالته بترقية التعليم في هذه البلاد وقد جاءت هذه المبرة السامية في حينها لشدة افتقار مدينة القاهرة في الوقت الحاضر إلى مدرسة ثانوية جديدة تابعة للحكومة. وقد أخذت وزارة المعارف العمومية في اعداد ما يلزم من التدابير لفتح هذه المدرسة في شهر أكتوبر المقبل وسيكون فيها عشرة فصول بها نحو ٢٨٠ تلميذًا خارجيًا يتناولون طعام الظهر.»

خبر رابع بالأهرام عدد الاثنين ٢٣ أكتوبر ١٩٢٢ (شكل ٤١) يخبرنا بزيارة وزير المعارف لمدرسة فؤاد الأول فيذكر: «وزير المعارف في مدرسة فؤاد الأول: زار بالأمس حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية مدرسة فؤاد الأول. وكان بالمدرسة يفتشها حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الخضري بك فزار معالي الباشا جميع فصول المدرسة وكان يسائل التلاميذ فيما يلقي عليهم وفيما يجيبون به وقد سر كثيرًا من همة الأساتذة واقبال التلاميذ على دروسهم وحسن قراءتهم واجباتهم. ثم زار جميع أمكنة المدرسة الأخرى فسرّه ما رأى من نظافتها وتماثل استعدادها. وقبل أن يبارح المدرسة أعلن لحضرة

الناظر سروره بما رأى، ثم عاد معاليه ومعه حضرة الشيخ محمد الخضري بك.»

ثم تلت زيارة وزير المعارف زيارتان أخيرتان؛ للاطمئنان على الوضع بالمدرسة، قبل زيارة الملك فؤاد، في حفل يعد افتتاحاً رسمياً للمدرسة؛ كانت الزيارة الأولى لحضرة صاحب العزة إسماعيل حسنين باشا وكيل وزارة المعارف، وبعض مرافقيه، ونشر الخبر في جريدة الأهرام الخميس ٩ نوفمبر ١٩٢٢ (شكل ٤٢)، أما الزيارة الأخرى فكانت زيارة أخرى لحضرة صاحب المعالي يحيى باشا إبراهيم وزير المعارف العمومية وبعض المرافقين، واطمأن معاليه على جميع الفصول والمعامل والمطاعم وباقي الملحقات، وسُرَّ بما شاهده من النظام التام والعناية الفائقة وأبدى عظيم إعجابه بكل ما رآه، ونشر خبر هذه الزيارة في الأهرام عدد الاثنين ١٨ ديسمبر ١٩٢٢ (شكل ٤٣).

ثم تأتي زيارة جلالة الملك فؤاد الأول للمدرسة، وقد نشر تفصيل هذه الزيارة في جريدة الأهرام عدد الأربعاء ٢٧ ديسمبر ١٩٢٢ (شكل ٤٤): «زيارة جلالة الملك لمدرسة فؤاد الأول ومدرسة البوليس: في صباح اليوم يشرف جلالة الملك بزيارته مدرسة فؤاد الأول التي تفضلت جلالته بإنشائها لخدمة العلم وأبناء الأمة في سراي الزعفران وسيكون في ركاب جلالته حضرة صاحب الدولة نسيم باشا رئيس الوزراء ومعالي وزير المعارف يحيى إبراهيم باشا ويصل موكب جلالته إلى المدرسة في نحو الساعة العاشرة فيسير بين صفين من الطلبة من الشارع العام إلى فناء المدرسة بين الزينات المرفوعة فبعد أن يتفقد جلالته الصفوف صفًا صفًا سيعود إلى المدرسة حيث ينشد الطلبة على موسيقى المدرسة الوترية أنشودة نظمت خصيصًا ثم يأخذ الطالب محمود أفندي رشيد صورة الموكب، ويشرف جلالته دفتر المدرسة بتسجيل اسمه الكريم فيه. وقد أعد الطلبة والأساتذة عريضة استرحام يرفعونها لجلالته لإعادة سعد باشا ورفاقه وفك اعتقال المعتقلين والمسجونين إلخ.»

ويذكر أن شاعر النيل حافظ إبراهيم أنشد بهذه المناسبة أبياتًا في مدح الملك فؤاد، وذكر فيها أبياتًا عن قصر الزعفران،^{٧٥} وهي الأبيات التي سنوردها في نهاية هذا الكتاب.

^{٧٥} <https://www.hindawi.org/books/63795362/1>

ونفهم من الخبر الأول بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٢١، أن الدراسة بدأت من يناير ١٩٢٢ بالاستعانة ببعض المدارس الثانوية الأخرى حتى يكتمل استعداد القصر للافتتاح، وهو ما حدث بعد أن تحولت مصر من سلطنة إلى ملكية، وأصبحت المدرسة باسم «فؤاد الأول»، كما يتضح هذا وتفاصيل أخرى لم تذكر من قبل في خبر ذكرته لنا مجلة المصور العدد ٤٢٤، الصادر في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٢ (شكل ٤٥) تحت عنوان «مدارسنا الكبرى الشهيرة: مدرسة فؤاد الأول»: «ظل حي العباسية يفتقر إلى مدرسة ثانوية تليق به وتسد حاجة أبنائه، إلى أن كان شهر أكتوبر سنة ١٩٢٢ فصدرت إرادة سنية ملكية بإنشاء مدرسة تحمل اسم جلالة الملك فدعيت «مدرسة فؤاد الأول الثانوية» واتخذ قصر الزعفران مقراً لها. وهو يشغل مع حديقته ما لا يقل عن أربعين فدناً. ولما انتظم عقد الدراسة بها في ديسمبر سنة ١٩٢٢ أعلن افتتاحها رسمياً في احتفال رائع شرفه جلالة الملك يحيط به الوزراء والكبراء، وكان وزير المعارف يومئذ معالي علي ماهر باشا^{٧٦}. وفي مساء ذلك اليوم أحييت المدرسة حفلة ساهرة مثل فيها فريق من الطلبة رواية شائقة، ورتل النشيد الرقيق الذي مطلعته: «يحيا الملك ويدوم صفاه»، وهو من عمل وتلحين أحد أبناء المدرسة وخريجها الأستاذ حسن أفندي مختار. وتفضل جلالة الملك فأهدى إلى المدرسة بعد تلك الزيارة صورة زيتية كبيرة لجلالته من تصوير المسيو هنزلمان؛ وهي تمثل جلالته بملابسه الرسمية وبالحجم الطبيعي. كما تفضل جلالته وأهدى المدرسة قدراً من المال تشتري به سندات من الدين الموحد تكون أرباحها مكافأة لأوائل الناجحين من طلبة المدرسة في شهادتي الدراسة الثانوية كل عام. ** ولما تقرر نقل الجامعة المصرية إلى قصر الزعفران نقلت مدرسة فؤاد الأول الثانوية إلى بنائها الحالي في شارع العباسية...» ثم ذكر أيضاً في المقال نفسه أسماء نظار المدرسة منذ إنشائها، ومنها اسمان لناظرين كانا بالمدرسة أثناء وجودها بالزعفران، فتذكر في العمود الثالث: «ولما أنشئت المدرسة في قصر الزعفران كان ناظرها الأستاذ محمود فهمي بك، وفي سنة ١٩٢٤-١٩٢٥ عين حضرة الأستاذ المرحوم عبد الحميد الشربيني بك.»

٧٦ كان وزير المعارف يومئذ، يحيى باشا إبراهيم، وليس علي ماهر باشا، الذي شغل هذا المنصب وزير المعارف العمومية في حكومة أحمد زيوار باشا الثانية فيما بين ١٣ مارس ١٩٢٥ حتى ٧ يوليو ١٩٢٦.

سكنت مدرسة فؤاد الأول قصر الزعفران الملحق، كما يتضح من الخريطة (٢٢) التي تظهر مبنيين، الأول قصر الزعفران (El Zafaran Palace)، والثاني مدرسة فؤاد الأول (Fuad I Sch). في قصر الزعفران الملحق، وأغلب الظن أن هذا القصر كان من ممتلكات الملك فؤاد نفسه، وكان جزءاً من قصر الزعفران القديم الذي سكنه الملك فؤاد مع زوجته الأولى الأميرة شويكار، وعاشت فيه معهما والدته فريال هانم، واستمرت فيه بعد طلاق شويكار، وماتت فيه في ٢١ فبراير ١٩٠٢،^{٧٧}

وهكذا تعد مدرسة فؤاد الأول بداية جديدة لقصر الزعفران بوصفه حاضناً لدور العلم، فما خرجت مدرسة فؤاد الأول إلا ليحل محلها الجامعة المصرية، وبذلك أصبح لقصر الزعفران دور في احتضان الجامعة المصرية.

قصر الزعفران مقراً للجامعة المصرية:

عندما أنشئت الجامعة المصرية بوصفها جامعة أهلية في أول أمرها عام ١٩٠٨؛ اتخذت من قصر الخواجة نستور، والمعروف بقصر جانكليس مقراً لها -وهو المقر الحالي للجامعة الأمريكية بأول شارع قصر العيني- مقابل إيجار سنوي لم تتحمله الجامعة، فانتقلت الجامعة إلى قصر محمد صدقي باشا بشارع الفلكي عام ١٩١٥، بإيجار سنوي جديد، كان يزداد سنوياً، حتى إنه عند تجديد الإيجار عام ١٩١٩ كانت القيمة الإيجارية قد بلغت ٦٠٠ جنيه؛ وهو مما أرهق ميزانية الجامعة. وكان بناء مقر الجامعة في بولاق الدكرور -بالمبالغ والأرض التي تبرعت بها الأميرة فاطمة إسماعيل لبنائها- قد توقف حتى عام ١٩٢٢ بسبب قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ من ناحية، وارتفاع تكاليف البناء بسبب الحرب من ناحية أخرى،^{٧٨} لتبدأ إجراءات البناء مرة أخرى، وفي عام ١٩٢٨ يحتفل بوضع حجر الأساس بحضور جلالة الملك فؤاد الأول.

بعد أن وافق الملك فؤاد الأول على رأي حكومة أحمد زيوار باشا الثانية، ببيع قصر الزعفران بالبدل للحكومة ليخصص مقراً للجامعة المصرية، أصدر جلالته مرسوماً بقانون

٧٧ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٣.

٧٨ رؤوف عباس، جامعة القاهرة، ص. ١٦٨-١٧٠.

بإنشاء الجامعة المصرية وتنظيمها، في ١١ مارس ١٩٢٥؛ وبدأت الدراسة في العام الدراسي ١٩٢٥/١٩٢٦ في أكتوبر ١٩٢٥^{٧٩} في قصر الزعفران، حتى يتم بناء حرم الجامعة الجديد، وأصبح أحمد لطفي السيد^{٨٠} (شكل ٤٧) أول مدير للجامعة المصرية. وكان من أساتذة الجامعة الجديدة العالم الكبير الدكتور علي مصطفى مشرفة^{٨١} (شكل ٤٨)،

٧٩ بدير، الأمير أحمد فؤاد، ص. ٣٤٣-٣٤٩.

٨٠ أحمد لطفي السيد (١٨٧٢-١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف مصري، وهو رائد من رواد حركة النهضة والتنوير في مصر. عمل وزيراً للمعارف ثم للداخلية، ورئيساً لمجمع اللغة العربية، ورئيساً لدار الكتب، ومديراً للجامعة المصرية، ويعتبر من قادة التنوير والتثقيف في مصر في القرن العشرين. لقب بأستاذ الجيل. تخرج أحمد لطفي السيد في مدرسة الحقوق سنة ١٨٩٤ ثم عمل بالنيابة في بداية حياته العملية، وفي عام ١٩٠٧ ترك العمل الحكومي وشارك في تأسيس حزب الأمة ورأس صحيفته المعروفة باسم «الجريدة» والتي كانت تدعو لفكرة «مصر للمصريين». كان أحمد لطفي السيد وراء حملة التبرعات الخاصة بإنشاء أول جامعة أهلية في مصر عام ١٩٠٨، والتي أصبحت جامعة حكومية باسم «الجامعة المصرية» في عام ١٩٢٥، وأصبح أول رئيساً لها. وكان لطفي السيد حريصاً على كرامة الجامعة وطالب باستقلالها، وقدم استقالته حين تم إقصاء طه حسين عن الجامعة سنة ١٩٣٢. كما قدم استقالته مرة أخرى حين اقتحمت الشرطة حرم الجامعة سنة ١٩٣٧. (للمزيد عن أحمد لطفي السيد، انظر مذكراته بعنوان «قصة حياتي» والتي نشرتها مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٣؛ انظر أيضاً: حسين فوزي النجار، أحمد لطفي السيد - أستاذ الجيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥).

٨١ علي مصطفى مشرفة (١٨٩٨ - ١٩٥٠) عالم فيزياء نظرية مصري، لقب بأينشتاين العرب لأن أبحاثه كانت في نفس مجال أبحاث ألبرت أينشتاين. تخرج في مدرسة المعلمين العليا عام ١٩١٧، وبدأت مرحلة جديدة من مسيرته العلمية بانتسابه في خريف ١٩١٧ إلى جامعة نوتنجهام الإنجليزية، والتي حصل منها على شهادة البكالوريوس في الرياضيات، والتحق عام ١٩٢٠ بالكلية الملكية بلندن، وحصل منها عام ١٩٢٣ على الدكتوراه في فلسفة العلوم بإشراف العالم الفيزيائي الشهير تشارلز توماس ويلسون الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢٧، ثم كان أول مصري يحصل على درجة دكتوراه العلوم من جامعة لندن عام ١٩٢٤. عاد إلى مصر بأمر من وزارة المعارف، وعُيّن مدرّساً للرياضيات في كلية المعلمين العليا، ثم أستاذاً للرياضيات التطبيقية في كلية العلوم بالجامعة المصرية عام ١٩٢٦. وفي عام ١٩٣٦ عين عميداً لكلية العلوم، فأصبح بذلك أول عميد مصري لها. تتلمذ على يده مجموعة من أشهر علماء مصر، ومن بينهم سميرة موسى. في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي درس مشرفة معادلات ماكسويل والنسبية الخاصة، وكان له مراسلات مع ألبرت أينشتاين. وتكريماً له أنشأت حكومة المملكة المتحدة منحة تعليمية لدراسة الدكتوراه تحت اسم منحة نيوتن-مشرفة للدكتوراه في المملكة المتحدة. (للمزيد عن علي مصطفى مشرفة، انظر: عطية مصطفى مشرفة، علي مصطفى مشرفة، مركز كتب الشرق الأوسط، ١٩٦٩؛ نفس المؤلف، علي مصطفى مشرفة - ثروة خسرها العالم، مركز كتب الشرق الأوسط، ١٩٩٠).

وشغل منصب أستاذ الرياضيات التطبيقية بكلية العلوم، والدكتور طه حسين^{٨٢} (شكل ٤٩)، الذي شغل منصب أستاذ تاريخ الأدب العربي بكلية الآداب.

وأصبح الزعفران مقرًا مؤقتًا لإدارة الجامعة المصرية، وكلية العلوم وكلية الآداب،^{٨٣} فاتخذت كلية العلوم من مبنى قصر الزعفران الملحق والإسطبل مقرًا لها، ثم بنيت مباني أخرى لتتسع لباقي أقسام الكلية (خريطة ٢٠)، ولم يظهر على الخريطة موقع لكلية الآداب، لكنها قد استقرت في بعض قاعات قصر الزعفران، فتذكر مجلة المصور عدد ٥٤ بتاريخ الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٩٢٥ (شكل ٥٠) حفل افتتاح كلية الآداب بقصر الزعفران، وجاء الخبر على صفحة غلاف المجلة الذي يظهر ازدحام الطلبة والأساتذة بالبهو الكبير بالقصر، وظهر أعلى الصور الأستاذ أحمد لطفي السيد، مدير الجامعة، والدكتور هنري جريجوار (Henri Grégoire) عميد كلية الآداب (١٩٢٥-١٩٢٨)، وهو بلجيكي الجنسية، وكان مؤرخًا وأستاذًا جامعيًا في الدراسات البيزنطية. وفي أكتوبر عام ١٩٢٩ انتقلت كلية الآداب إلى مبناها بحديقة الأورمان بالجيزة، ثم تبعها كلية العلوم إلى حرم الجامعة الجديد.^{٨٤}

وفي مذكرات اثنين ممن قاموا بالعمل في الجامعة المصرية بوصفهما مدرسين للغة الإنجليزية في أعوامها الأولى التي سكنت فيها بقصر الزعفران، نجد بعض الوصف لقصر الزعفران، الذي نعرف منه أنه كان وصفًا لقصر الزعفران الملحق، لأنه ببساطة لا يتفق مع ما نعرفه عن القصر القائم حاليًا: الأول هو مالكوم مجريدج (Malcolm

٨٢ طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣م)، أديب وناقد مصري، لُقّب بعميد الأدب العربي. من أبرز شخصيات الحركة العربية الأدبية الحديثة. لا تزال أفكاره ومواقفه تثير الجدل حتى اليوم. درس في الأزهر، ثم التحق بالجامعة الأهلية حين افتتحت عام ١٩٠٨، وحصل على الدكتوراه عام ١٩١٤ ثم أوفدته الجامعة المصرية إلى فرنسا ليكمل الدراسة وهناك حصل على الدكتوراه الثانية. بعد عودته إلى مصر عام ١٩١٩ عين أستاذًا للتاريخ بالجامعة الأهلية، ثم عينته وزارة المعارف أستاذًا للأدب العربي في الجامعة المصرية عام ١٩٢٥، ثم عميدًا لكلية الآداب في الجامعة نفسها. شارك في تأسيس جامعة الإسكندرية وأصبح أول مديرًا لها (١٩٤٢-١٩٤٤)، وفي عام ١٩٤٤ ترك الجامعة بعد أن أُحيل إلى التقاعد. وفي عام ١٩٥٠ عين وزيرًا للمعارف، وعمل رئيسًا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٣-١٩٧٣. حاز طه حسن على العديد من التكريم والجوائز ومنها قلادة النيل عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٧١ رأس مجلس اتحاد الجامعات اللغوية في العالم العربي (للمزيد عن طه حسن، انظر كتابه «الأيام» طبعة القاهرة ١٩٩٢؛ انظر أيضًا: أحمد زكريا الشلق، طه حسين جدل الفكر والسياسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٤).

٨٣ Reid, Cairo University, p. 81.

لكتاب دونالد ريد ترجمة باللغة العربية: دونالد مالكوم ريد، دور جامعة القاهرة في بناء مصر الحديثة، ترجمة إكرام يوسف، القاهرة ٢٠٠٧.

٨٤ رؤوف عباس، جامعة القاهرة، ص. ١٦١، ١٧١-١٧٢، ٩٧.

(Muggeridge)، وكان صحفيًا إنجليزيًا (شكل ٥١) عمل مدرسًا للغة الإنجليزية بالجامعة المصرية لمدة ٦ أشهر، ما بين ١٩٢٦/١٩٢٧، وكتب عن سيرته الذاتية في كتابه «سجلات الزمن الضائع»، ما يأتي:

“The university at this time was in Zaffaran Palace; a building formerly used by the Khedive for the accommodation of his harem. In the classrooms and along the corridors there were still odd traces of the previous usage. Little frivolous twists and turns in the masonry and woodwork, fragments of marble frescoes; up in the ceilings, coloured designs and figures, now faded, and in the neglected garden a rusty disused fountain in the middle of what had once been obviously an ornamental pool. It added an extra dimension of fantasy to our disquisitions on Antony and Cleopatra, chosen for its topicality. Later, the university moved to new premises in Giza.”^{٨٥}

وترجمته: «كانت الجامعة في ذلك الوقت في قصر الزعفران؛ وكان مبنى استخدمه الخديو سابقًا لإقامة حريمه. ولا تزال هناك آثار الاستخدام السابق باقية في الفصول الدراسية وعلى طول الممرات. حيث القليل من الزخارف المتداخلة في التواء وانحناء في البناء والأعمال الخشبية، وأجزاء من اللوحات الجدارية الرخامية؛ وفي السقوف تصاميم وأشكال ملونة، باهتة الآن، وفي الحديقة المهملة نافورة صدنة مهجورة في وسط ما كان من الواضح أنه كان بركة صغيرة للزينة، أضافت بعدًا إضافيًا من الخيال إلى محاضرتنا التي قمنا بها عن أنطونيو وكليوباترا، وهي التي تم اختيارها لمواعمتها الحال. وفي وقت لاحق، انتقلت الجامعة إلى المقر الجديد في الجيزة.»

وفي وصفه حال القصر، يشير مالكوم مجريدج إلى طول الممرات، وهو ما ينطبق على قصر الزعفران الملحق، وبهتان الزخارف التي في القصر وإهمالها، بل إهمال الحديقة ذات البركة التي هجرت وجفت؛ وهو نفسه ما مثل على الخريطة ٢٠.

أما المحاضر الآخر فهو روبرت جريفز (Robert Graves) وكان شاعراً وروائياً إنجليزياً (شكل ٥٢) وقام بتدريس الأدب الإنجليزي بالجامعة المصرية عام ١٩٢٦، وفي كتابه «وداعاً لكل ذلك» يقول:

«The lofty, elegant room, once a harem drawing-room – a portrait of the late Khedive, with a large rent in it, hanging at tipsy slant at one end of the room; at the other a large glass showcase, full of Egypto-Roman brass coins, all muddled together, their labels loose, in one corner. Through the window market-gardens, buffaloes, camels, countrywomen in black. Around the table my horrified, shrugging colleagues, turning to each other and saying: "Inoui ... Inoui ..." And outside the rebellious shouts of our students working themselves up for another strike.»^{٨٦}

وترجمته: «الغرفة الراقية الأنيقة، التي كانت في يوم من الأيام غرفة رسم للحريم؛ صورة بورترية للخديو الراحل، بها شرخ كبير، معلقة بشكل مائل في نهاية الغرفة؛ وفي الجانب الآخر توجد فترينة عرض زجاجية كبيرة، مليئة بالعملات النحاسية المصرية الرومانية، كلها متداخله بعضها مع بعض، وبطاقات عرضها ملقاة في أحد الأركان. من خلال النافذة تظهر حدائق السوق، الجاموس، الإبل، ونساء الريف بثيابهن السوداء. وحول الطاولة زملائي المذعورون المستكرون، يلتفت بعضهم إلى بعض قائلين: «Inoui... Inoui...» ففي الخارج الصراخ المتمرد لطلابنا الذين يعملون بأنفسهم من أجل إضراب آخر.»

ويشير روبرت جريفز هنا إلى مظاهرة طلابية عند قصر الزعفران، ودعوة إلى «إضراب آخر» للطلبة، وبالبحث عن أي أزمة سياسية في هذه الفترة يمكن أن تؤدي إلى تمرد الطلبة، لم أجد إلا أزمة الدكتور طه حسين بسبب كتابه «في الشعر الجاهلي»، في عام ١٩٢٦، وكان يشغل وقتها وظيفة أستاذ تاريخ الأدب العربي في كلية الآداب في

الجامعة المصرية في الفترة من عام ١٩٢٥م حتى عام ١٩٢٨م،^{٨٧} وكان قد بُدئ بالتحقيق معه في أكتوبر ١٩٢٦؛ وانتفضت الجامعة ومديرها الدكتور أحمد لطفي السيد للدفاع عن طه حسين ورؤيته العلمية الأكاديمية، وربما تظاهر طلاب الجامعة أيضًا دفاعًا عن طه حسين، أو قد يكونون ضد طه حسين كما فعل طلاب جامعة الأزهر، وسواء كان هذا أو ذاك، فقد خرج الطلاب، وعبروا عن ذلك بمظاهراتهم وإضرابهم عن الدراسة.^{٨٨}

الزعفران قصر ضيافة لوزارة الخارجية:

بعد أن انتقلت الجامعة المصرية إلى موقعها الجديد بالجيزة، يعود قصر الزعفران مرة أخرى إلى الحكومة المصرية، وفي عام ١٩٣٠ اشترته وزارة الخارجية وحولته إلى قصر ضيافة لكبار الشخصيات. ويذكر عمرو طلعت أنه قد تم إعداد جناح ملكي بالقصر، وبجواره ست غرف أخرى لإقامة الحاشية المصاحبة لكبار الضيوف، ملحق بكل منها حمام وصالون استقبال كلها بالطابق الثاني، بينما ضم الطابق الأول صالونات الاستقبال.^{٨٩} وعلى هذا الوصف، بأن يكون الطابق الثاني يشتمل على جناح ملكي بالإضافة إلى ست غرف ملحق بكل غرفة منها حمام وصالون استقبال، فهذا يزيد على قاعات هذا الطابق في القصر الحالي بما يشير إلى أن قصر الزعفران الملحق كان كذلك ممن شمله هذا الإعداد، لذا أعتقد أن الجناح الملكي كان هو سكن الطابق الثاني بالقصر الرئيس، أما الحاشية المرافقة فكانت تسكن قصر الزعفران الملحق، والذي كان لا يزال قائمًا، وذلك لاتساعه لمثل هذا العدد من الغرف.

وقد نشرت مجلة اللطائف المصورة في ٣ فبراير ١٩٣٠،^{٩٠} (شكل ٥٣-٥٤) صورة قديمة للزعفران، وكتبت أسفلها: «صورة جميلة لسراي الزعفران بالعباسية، التي كانت تضم فروع الجامعة المصرية، وقررت الحكومة أخيرًا إصلاحها وإعدادها لإقامة صاحبي الجلالة ملك البلجيك وملكتها أثناء زيارتهما المقبلة لمصر، ولتكون في المستقبل دارًا لضيافة

٨٧ هواري، أعلام الأدب، ص. ١٥٣-١٥٥.

٨٨ الشلق، طه حسين، ص. ٣٠-٣١.

٨٩ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

٩٠ <http://modernegypt.bibalex.org/Collections/Press/SearchResults.aspx?src=globalsearch>

الملوك والعظماء الذين يزورون مصر رسمياً. وقد بدئ بطلاء غرفها وتذهيبها وإصلاح حديقته وإعادة تنظيمها، وستوثت تأثيثاً فاخراً يليق بكرامة مصر وكرامة زائريها»، وبذلك يكون ألبرت الأول (Albert I) ملك بلجيكا وزوجته الملكة إليزابيث (Elisabeth) أول من أقام في قصر الزعفران في مارس ١٩٣٠ من ضيوف مصر (شكل ٥٥). وتوجد صورة للملكة إليزابيث تستعرض حرس الشرف إلى جانب قصر إقامتها (شكل ٥٦)، ويتضح من شبابيك القصر أنها لا تتشابه في عمارتها مع شبابيك قصر الزعفران الرئيس (قارن أشكال ١٢-١٣، ١٩-٢٠)، ولذا أعتقد أنها كانت شبابيك قصر الزعفران الملحق.

وفي العام التالي وفد ولي عهد الحبشة (أثيوبيا) ضيفا على الزعفران^{٩١} في ديسمبر ١٩٣١، كما ذكرت جريدة الوطن (عدد ١٠ فبراير ٢٠١٩) أنها كانت زيارة لتوطيد العلاقات المصرية الأثيوبية، بعد أن توج والده هيلاسيلاسي عام ١٩٣٠ إمبراطوراً لإثيوبيا، وفي العام التالي أرسل ولي عهده أمها سيلاسي (شكل ٥٧) والمعروف أيضاً باسم «أسفاو ووسن تافاري» «Amha Selassie “Asfaw Wossen Tafari” إلى القاهرة عام ١٩٣١، وكان عمره حينها ١٦ عاماً وصاحبه عدد من كبار المسؤولين المقربين من الإمبراطور، حيث تم استقبالهم استقبالا رسميا في بورسعيد، واستقلوا منها القطار لأداء الحج في القدس، وبدأت الزيارة الرسمية بعد عودة ولي العهد من القدس، واستقبله الملك فؤاد بالقصر.^{٩٢}

ثم جاءت استضافة الملك فيكتور عمانويل الثالث (Vittorio Emanuele III)، ملك إيطاليا (شكل ٥٨)، وزوجته الملكة إيلينا (Elena)، وكريمته الأميرة ماريا فرانثيسكا

٩١ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

٩٢ <https://www.elwatannews.com/news/details/3986687>

(Maria Francesca)^{٩٣} في فبراير ١٩٣٣ في الزعفران، ويذكر عمرو طلعت أنه قد غرست أشجار عالية في الحديقة في عجالة حتى تخفى عن أنظار ملك إيطاليا المقابر التي كانت وقتئذ موجودة بالقرب من الزعفران!^{٩٤}

ومن أهم الأحداث السياسية التاريخية المهمة التي شهدتها الزعفران، استضافته للمفاوضات المصرية البريطانية التي انتهت بوضع معاهدة ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ في لندن، وكانت المفاوضات بدأت في ٢ مارس ١٩٣٦ بمفاوضات اتسمت بروح الودية،^{٩٥} أي كانت في حياة الملك فؤاد الأول، الذي مات في ٢٨ أبريل ١٩٣٦، وكان رئيس وزراء مصر آنذاك على ماهر باشا، الذي توصل وقت التمهيد للمفاوضات إلى عقدها في قصر الزعفران، خاصة أن الإنجليز كانوا قد أرادوا أن تعقد المفاوضات في مقر السفارة البريطانية، ولكن الجانب المصري رفض بإصرار، وهنا تدخلت دبلوماسية المحنك علي ماهر حتى تمت المفاوضات بقصر الزعفران.^{٩٦}

كانت هناك مقدمات ومطالبات للتفاوض مع الإنجليز من قبل، لكن الحكومة البريطانية كانت دائمة التهرب؛ وفي عام ١٩٣٥ قامت انتفاضة نتج عنها تألفت جبهة وطنية طالبت بإعادة دستور ١٩٢٣ بدلا من دستور ١٩٣٠؛ ولذلك اضطرت بريطانيا إلى التراجع، واضطرت إلى لدخول في مفاوضات بقيادة السير مايلز لامبسون (Miles Lampson) المندوب السامي البريطاني ومعاونيه وهيئة المفاوضات المصرية البريطانية. ولقد اشترطت إنجلترا أن تكون المفاوضات مع كل الأحزاب، حتى تضمن موافقة الأحزاب كافة، وبالفعل

^{٩٣} يوجد فيديو يسجل زيارة الملك عمانويل لمصر (<https://www.youtube.com/watch?v=qFU0fXssHJg>).

ويظهر فيه تسلق الأميرة ماريا كريمة الملك عمانويل قمة هرم خوفو. ومن المقارنات تشابه الأقدار بين كل من الملك عمانويل والملك فاروق؛ فكلهما تنازل عن العرش لولي عهده: فيكتور عمانويل تنازل عن عرشه في عام ١٩٤٦ لصالح ابنه أومبرتو الثاني، والملك فاروق تنازل في عام ١٩٥٢ لابنه أحمد فؤاد الثاني، وكلاهما فقد الملكية لصالح الجمهورية بعد عام من التنازل عن العرش، وقد ذهب الملك عمانويل إلى المنفى في الإسكندرية/مصر، وذهب الملك فاروق إلى المنفى في روما/إيطاليا، وكلاهما توفي في المنفى، ثم أعيد جثمانه إلى وطنه ليدفن فيه، لكن فاروقا لم يدفن في إيطاليا، لكن نقل جثمانه إلى مصر في الشهر نفسه الذي مات فيه (مارس ١٩٦٥)، أما الملك عمانويل فدفن أولا في كاتدرائية سانت كاترين بالإسكندرية، وأعيد رفاته إلى إيطاليا في عام ٢٠١٧ بعد اتفاق بين الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

(https://en.wikipedia.org/wiki/Victor_Emmanuel_III_of_Italy).

^{٩٤} طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

^{٩٥} Morewood, The British Defence of Egypt, p. 89.

^{٩٦} طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

شارك كل الأحزاب عدا الحزب الوطني الذي رفع شعار (لا مفاوضة إلا بعد الجلاء). وبدأت المفاوضات في القاهرة في قصر الزعفران في ٢ مارس ١٩٣٦ مع علي ماهر باشا رئيس الوزراء آنذاك، لكن وزارته كانت وزارة مؤقتة لإجراء الانتخابات التي أسفرت عن فوز حزب الوفد بأغلبية أتت بوزارة جديدة برئاسة مصطفى النحاس باشا في مايو ١٩٣٦ كأول حكومة منتخبة في عهد الملك فاروق، لذلك تمت المفاوضات بحضور كلا الرجلين، وبعض أعضاء من حكومة الوفد -تحت التشكيل- لذا نشرت جريدة الأهرام عدد الاثنين ١٧ فبراير ١٩٣٦، مقالاً لعبد الملك إسكندر (شكل ٥٩) بعنوان «قصر الزعفران: هل يبتسم له الدهر فيخلد التاريخ ذكره؟» ويقصد هنا تخليد ذكره بمفاوضات معاهدة ١٩٣٦، لكنه مجرد مقال أدبي، مدعم بصورتين؛ الأولى منهما أعلى الصفحة تظهر كلا من صاحبي الدولة علي ماهر باشا ومصطفى النحاس باشا مع بعض الرفاق، في زيارة لقصر الزعفران يوم ١٦ فبراير ١٩٣٦ قبل بداية اجتماعات مارس ١٩٣٦.

ثم كان هناك لقاء آخران مع رئيس الوزراء الجديد مصطفى النحاس باشا، الذي بدأ في استكمال المفاوضات مع الإنجليز في ١٠ أغسطس بقصر أنطونيادس بالإسكندرية، ثم في ١٢ أغسطس بالقاهرة في قصر الزعفران، وينتهي اليوم بوليمة عشاء بالزعفران على شرف مايلز لامبسون (شكل ٦٠) وانتهت آخر المفاوضات بوضع المعاهدة في ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ في قاعة لوكارنو (Locarno) التاريخية بوزارة الخارجية في لندن (شكل ٦١-٦٢)، ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر، وعن الجانب البريطاني أنتوني إيدن (Anthony Eden)، وزير الخارجية البريطاني.^{٩٧} وأصدرت الحكومة المصرية طابع بريد تذكارية بهذه المناسبة تحمل صورة جلسة التوقيع في قاعة لوكارنو (شكل ٦٣).

ويحيى قصر الزعفران دوره مع وزارة الخارجية التي أصبح تابعاً لها، ويستضيف مأدبة عشاء فخمة أقامها دولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية في ٨ مارس ١٩٣٩، تكريماً لصاحب السمو الإمبراطوري محمد رضا بهلوي (شكل ٦٤-٦٥)، الذي

^{٩٧} https://www.faroukmisr.net/arab_League.htm ;

<http://modernegypt.bibalex.org/Types/Events/Details.aspx?ID=8XY1y6%2b6O7PVMgk2pAZ16A%3d%3d>

شاهد الفيديو : <https://www.youtube.com/watch?v=sdw-00LBfjr>

حل على مصر خاطباً الأميرة فوزية بنت الملك فؤاد وشقيقة الملك فاروق، وقد تم عقد قرانهما في القاهرة في ١٥ مارس (شكل ٣٣)، ودامت زيارة ولي العهد للقاهرة في الفترة من ٣ مارس حتى ١٨ إبريل ١٩٣٩.

وفي ١٦ يناير ١٩٤٠ يقيم الأمير محمد علي توفيق حفل استقبال في قصر الزعفران، لم يتضح معرفة الغرض منه، إلا ما كتب في جريدة الدفاع الفلسطينية عدد ١٤٠٥ في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٤٠ في صفحتها الثانية^{٩٨} (شكل ٦٦) تذكر تحت عنوان «حفلة ولي العهد في قصر الزعفران .. يصل إلى القاهرة في يوم ١٦ كانون الثاني الجاري عن طريق الجو أربعة من كبار رجال الضباط في الجيش الفرنسي في سوريا؛ للاشتراك في حفلة الاستقبال التي يقيمها سمو الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية في يوم ١٧ كانون الثاني الجاري في سراي الزعفران. وسيمثل سمو الأمير يوسف كمال الأسرة المالكة في الحفلة، وستضم بريطانيين وفرنسيين وأتراكا، كما دعي إليها رئيس الوزراء ووكيل وزارة الخارجية ومحافظ القاهرة.»

ثم يستضيف قصر الزعفران الكثير من زيارات القيادات العربية، التي جاءت في مجملها مقدمات للوحدة العربية، وتأسيس جامعة الدول العربية؛ ففي أكتوبر ١٩٤٣ يحل على الزعفران ضيفاً رئيس الوزراء السوري سعد الله الجابري، بدعوة من مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر، وجاء معه وفد سوري من السادة جميل مردم وزير الخارجية، ونجيب الأرمناسي أمين عام رئاسة الجمهورية، وصبري العسلي نائب دمشق، وحيدر الركابي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، فمكثوا في القاهرة ثلاثة أيام سافروا بعدها إلى الإسكندرية، حيث بدأت مشاورات الوحدة بينه وبين النحاس باشا لمدة ثلاثة أيام من ٢٦ أكتوبر حتى ٣٠ أكتوبر ١٩٤٣، بشأن الوحدة العربية والتعاون بين بلاد العرب.

وفي سبتمبر ١٩٤٤ ينزل الأمير فيصل آل سعود ضيفاً على قصر الزعفران، قبل الذهاب إلى الإسكندرية لحضور الاجتماعات التحضيرية للوحدة العربي، التي بدأت من

^{٩٨} http://jrayed.org/olive/apa/apress_ar/get/pdf.ashx?pdf=UQ5cs75Jh4lJnWqF%2F4Hjurl%2BljZzQ4CJTl-

Tu3gKAeMhj

٢٥ سبتمبر وانتهت في ٧ أكتوبر ١٩٤٤ بصدور بروتوكول الإسكندرية الذي مهد لميثاق الجامعة العربية.

وبعد انتهاء اجتماعات بروتوكول الإسكندرية يستضيف الزعفران في أكتوبر عام ١٩٤٤ رياض الصلح^{٩٩} أول رئيس وزراء لبناني بعد الاستقلال (شكل ٦٧)، الذي أتى ضيفاً على مصر ويرافقه رئيس مجلس النواب اللبناني سليم تقلا، وقد جاء رياض الصلح حاملاً لمصر فرعاً من شجرة الأرز ليزرعها في مصر، عرفاناً بجميل مصر في وقوفها إلى جانب لبنان في مرحلة حصولها على الاستقلال في الفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٣، وتم زرع فرع شجرة الأرز في التربة المصرية، في احتفال رسمي حضره الملك فاروق ومعه رئيس الوزراء مصطفى النحاس والوزراء وكبار المسؤولين المصريين من عسكريين ومدنيين.^{١٠٠}

وفي فبراير ١٩٤٥ يستضيف الزعفران الرئيس السوري شكري القوتلي (شكل ٦٨)، وهي الزيارة التي أثرت فيه بعد لقائه برئيس وزراء مصر أحمد ماهر باشا الذي أعلن الحرب على دول المحور (ألمانيا النازية وإيطاليا واليابان)، في خطوة لافتة لكسب احترام الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، ليكون لمصر موقع بين الدول المنتصرة، ليكون ذلك خطوة ستساعد على جلاء الإنجليز من مصر، وكان قراره هذا سبباً لاغتياله في البرلمان يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥، ومع ذلك، وبعد عودة الرئيس القوتلي من مصر، أعلن في يوم ٢٦ فبراير ١٩٤٥ الحرب على دول المحور. وشكري القوتلي هو الرئيس الذي نالت سورية في عهده استقلالها التام، وعرف بميوله القومية العربية، وكان له دور بارز في تأسيس جامعة الدول العربية، وفي حرب فلسطين الأولى، وفي موقفه الداعم لمصر خلال العدوان الثلاثي، وهو صانع جمهورية الوحدة السورية المصرية مع الرئيس جمال عبد الناصر.

٩٩ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

١٠٠ <http://www.ahram-canada.com/157427>

كما حل ضيفاً على الزعفران الأمير عبد الإله بن علي بن الحسين، الوصي على عرش الملك فيصل الثاني (عمره ١٠ سنوات) ملك العراق في يونيو ١٩٤٥.

الملك عبد العزيز وأسرته في ضيافة قصر الزعفران:

لكن أهم ضيف حل على قصر الزعفران كان الملك عبد العزيز آل سعود في زيارته التاريخية لمصر في يناير ١٩٤٦، هذه الزيارة التاريخية للملك عبد العزيز كانت كذلك تاريخية لقصر الزعفران؛ لذا سنفرد لها بعض التفاصيل التي يمكن أن ترسم لنا صورة عما كان يتم في الزعفران عند استضافته مثل هذا الضيف الكبير. وتجدر الإشارة إلى أن مصر كلها كانت قد استعدت للقاء الملك عبد العزيز وليس قصر الزعفران فحسب؛ فجرت استعدادات وعلقت زينات في جميع المدن التي يمر بها الموكب الملكي طوال مدة الزيارة؛ فعلى المستوى الحكومي طلبت وزارة الخارجية في أول ديسمبر ١٩٤٥ م – أي قبل الزيارة بنحو شهر – فتح اعتماد إضافي في ميزانيتها بمبلغ ٢٠,٠٠٠ عشرين ألف جنيه لنفقات هذه الزيارة.^{١٠١}

وتذكر إحدى الصحف المصرية (شكل ٦٩) تحت عنوان « قصر الزعفران .. يستعد لاستقبال جلالة الملك عبد العزيز »؛ «تهتم الحكومة المصرية بزيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، فرصدت الاعتمادات الكبيرة للاستعدادات الخاصة بهذه الزيارة الكريمة. وكان لقصر الزعفران الذي خصص لإقامة الملك عبد العزيز وأصحاب السمو الأمراء أنجاله، نصيب كبير من هذه الاعتمادات. وأعد القصر إعداداً خاصاً وزود بالأثاث اللائق بالضيف الكبير. وراعت الحكومة المصرية في الإصلاحات التي تجري في القصر، أن تكون على أفخم طراز. وقد وضعت الآلات التليفونية في جميع الغرف، كما زودت غرفة النوم الخاصة بجلالة الملك عبد العزيز بآلة تليفونية خاصة يمكنه بها الاتصال بقصره في المملكة العربية فيتمكن من الوقوف على شئون بلاده أولاً بأول.» وظهر بجوار الخبر صورتان: الأولى لنجار يعمل أمام مدخل القصر وكتب أسفلها: «أعد مدخل القصر بطريقة

١٠١ سلطان، مكتبة الملك فهد، ص. ١٨ - ٢٦.

منحدرة بدلا من الدرج، حتى لا يتكبد الضيف الكبير مشقة الصعود؛ أما الصورة الأخرى فهي لحديقة صغيرة كتب أسفلها: «في الطابق الثاني للقصر، حديقة شتوية جميلة غنية بأحسن الزهور والأشجار الثمينة النادرة.»

كما أعد مخيم كبير بحديقة القصر كان يتسع لإقامة الصلاة جماعة لجميع الأفراد المرافقين والحاشية،^{١٠٢} وكذلك للجلسات العربية في بعض اللقاءات، خاصة أن عدد الأمراء أبناء الملك وأحفاده المرافقين له في الزيارة كان ٧٨ أميرًا (شكل ٧١)، بالإضافة إلى باقي الحاشية من حرس وتابعين؛ لذا كانت إقامتهم في قصري الزعفران؛ ففي قصر الزعفران الرئيس نزل الملك وكبار الأمراء، والزعفران الملحق لباقي الحاشية.

وبذلك جهز قصر الزعفران لاستقبال الملك عبد العزيز، كما زينت محطات السكك الحديدية، وجهزت الطرق التي يمر فيها الموكب الملكي، وأضيئت المباني الحكومية، واتخذت إجراءات الأمن اللازمة، وتقرر اشتراك جنود الجيش مع الشرطة في المحافظة على النظام، وأعدت الأماكن التي سيزورها الملك عبد العزيز، طبقًا لبرنامج الزيارة الذي أعد له.

كانت تلك الزيارة ردا على زيارة الملك فاروق إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٤٥؛ وهى الزيارة التي أعادت العلاقات بين البلدين بعد أن كان يشوبها بعض التوتر، وقد بدأت استضافة الملك فاروق للعاهل السعودي من جدة، على اليخت الملكي المحروسة، الذي أعد ليقل جلالته الملك عبد العزيز في زيارته إلى مصر، وقد انطلق يخت المحروسة من السويس في يوم الأربعاء ٢ يناير سنة ١٩٤٦ متجها إلى جدة، ليصل إليها في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٥ يناير ١٩٤٦م يتقدمها «الطراد فاروق»، وتتبعه «الطوافة فوزية». وفي الساعة الواحدة من ظهر يوم الاثنين ٧ يناير ١٩٤٦م ركب الضيف الكبير ومن في معيته اليخت الملكي المحروسة، الذي وصل إلى ميناء السويس في العاشرة وخمس وأربعين دقيقة من صباح يوم الخميس ١٠ يناير ١٩٤٦م. وكان الملك فاروق في استقباله في ميناء السويس، وصعد جلالته إلى ظهر اليخت الملكي المحروسة لمقابلة العاهل السعودي والترحيب بجلالته.

١٠٢ سلطان، مكتبة الملك فهد، ص. ٩٠.

وركب الملكان القطار الملكي الخاص، الذي جهز خصيصاً ليُقل العاهلين إلى القاهرة، وفي محطة مصر بالقاهرة كان كبار رجال الدولة في استقبالهما، وعلى رأسهم الأمير محمد عبد المنعم رئيس بعثة الشرف، وتحرك الموكب الملكي من محطة مصر إلى قصر الزعفران (شكل ٧٠) حيث نزل الضيف الكبير وحاشيته، وقد استغرقت الزيارة التاريخية اثني عشر يوماً، رافقه فيها الملك فاروق طوال زيارته لمصر.^{١٠٣}

وقد سجلت تفاصيل الزيارة بالكامل في أحد مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية،^{١٠٤} ورأيت أن أستقي منها بعض الأخبار ذات الصلة بإقامة الملك ومقابلاته في قصر الزعفران، وأن أنقلها كما هي، وأترك للقارئ أن يكون فكرته عن القصر، والحركة به، والتشريفات التي كانت تتم فيه آنذاك؛ فيذكر الكتاب عن بعض الصحف ما يأتي:

صحيفة الأهرام، في ١٤/٢/١٣٦٥هـ الموافق ١٨/١/١٩٤٦م.

تحت عنوان: **جلالة الملك عبدالعزيز في زيارة المحلة الكبرى**

زار صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز أمس ١٥/١/١٩٦٤م مصانع شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى، فبرح ركبته، قصر الزعفران قبيل الساعة التاسعة صباحاً إلى محطة القاهرة حيث استقل قطاراً خاصاً وفي معيته أصحاب السمو الأمير محمد عبد النعم والأمراء السعوديون وحضرات حافظ عفيفي باشا وإسماعيل تيمور باشا ورجال الحاشية. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر غادر مدينة المحلة عائداً بالقطار الخاص إلى القاهرة. وفي الساعة الثامنة تشرف بالمقابلة الملكية في قصر الزعفران وفد من مشايخ العرب من عُمد وأعيان قبائل الجوازي والفوايد والرماح والفرجان.»

مجلة المصور، في ١٨/١/١٩٤٦م.

تحت عنوان **عاهل الجزيرة يتحدث إلى «المصور»**

تحدد لي الساعة العاشرة والنصف صباحاً للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز في قصر الزعفران، فقصد إلى القصر قبل الموعد بقليل، وانتظرت فترة

^{١٠٣} https://www.faroukmisr.net/farouk_saud.htm

^{١٠٤} سلطان، مكتبة الملك فهد، ص. ١٨-٢٦، ٣٨، ٥٠، ٧٠، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠٦.

في حجرة التشريفات حيث استقبلني حسين بك ذو الفقار ومعه قائمة بمواعيد المقابلات الملكية التي تبدأ عادة من الساعة التاسعة. وقبيل الموعد بدقائق أقبل سعادة الشيخ يوسف يس حيث صحبني إلى البهو الكبير إلى مدخل القاعة الكبرى التي يستقبل فيها جلالة الملك الضيوف زواره وقد وقف ببابها حراس جلالتهم الخصوصيون بقاماتهم الطويلة، مدججين بالأسلحة والخناجر والسيوف وكل صنوف العتاد، وعلى رأسهم كبيرهم «عبد الله البرجاوي» و«موسى» السياف المشهور. ودخلت فإذا جلالتهم يتصدر القاعة، وتقدمت حتى أصبحت على قيد خطوات من جلالتهم تفضل بالنهوض وحياني واقفاً بقوامه الفارع، مبتسماً في بشاشة بادية وديموقراطية متجلية، وهو يقول «مرحباً مرحباً».

صحيفة الأهرام، في ١٨/٢/١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٦/١/٢٢م.

في مساء يوم ٢١ يناير كان حديث جلالتهم إلى الصحفيين:

قصدَ مساء أمس إلى قصر الزعفران نقيب الصحفيين (فكري أباطة) وأعضاء مجلس النقابة ونفيف من كبار الصحفيين المصريين، فتشرفوا بمقابلة جلالة الملك آل سعود.

مجلة الاثنين، العدد ٦٠٦، ١٩٤٦/١/٢١م.

تحت عنوان: **على مائدة الأمراء السعوديين**

دعاني صاحب السمو الأمير محمد نجل جلالة الملك عبد العزيز - وأكبر أنجاله المرافقين له في هذه الرحلة - إلى تناول طعام الغذاء معه في قصر الزعفران يوم الاثنين الماضي. وبينما أنا في حجرة التشريفات بالقصر أقبل موكب جلالة الملك عبد العزيز وأصحاب السمو الأمراء عائدين من العرض العسكري، وكان مفروضاً أن يتناول جلالتهم طعام الغذاء في ذلك اليوم بالسفارة البريطانية في منتصف الساعة الثانية، ولكن العرض لم ينته إلا بعد الواحدة بقليل، وكان لا بد أن يعود جلالة الملك عبد العزيز إلى «الزعفران» ليصلي الظهر، ولذلك تم الاتصال بالسفارة وطلب تأخير الموعد إلى الثانية.

وسمعت المؤذن يؤذن للصلاة، وأسرع الأمراء كبيرهم وصغيرهم ورجال الحاشية والخدم لصلاة الظهر جماعة مع جلالة الملك في المخيم الكبير المقام بالحديقة، وقمت

وأديت الصلاة معهم. ثم خرج جلالة الملك ومعه شقيقه سمو الأمير عبد الله وكبير رجال حاشيته الشيخ عبد الله السليمان قاصدين السفارة البريطانية. ودعينا للغذاء ووقف سمو الأمير محمد وحوله أشقاؤه في البهو الكبير وأصر سموه على أن يتقدم الضيوف أولاً إلى حجرة المائدة وقال: «أنتم هنا ضيوفنا»، فدخل الضيوف عثمان المهدي بك ياور جلالة الملك ابن سعود الخاص وحسين ذو الفقار بك التشريفاتي ومحمد حلمي حسين بك والصاغ «شرابي» الضابط المكلف بحراسة القصر وأنا.

ويذكر الكتاب نفسه تحت عنوان مقتطفات عن الزيارة:

◀ لما تشرف دولة السيد جميل مردم بك بتقديم أوراق اعتماده لجلالة الملك عبد العزيز، أهدى إليه جلالتة سيفاً جميلاً وكان دولته يحمل هذا السيف على بدلة «الفراك» في مأدبة العشاء التي أدها الملك عبد العزيز في سراي الزعفران للملك فاروق.

◀ خلّي بهو الزعفران بصورتين فوتوغرافيتين كبيرتين للملكين ولاحظ جلالة الملك عبد العزيز أن صورته وضعت إلى اليمين، فأمر بأن تكون صورة الفاروق هي التي إلى اليمين باعتباره أن جلالتة -أي الملك عبد العزيز- في بيته.

◀ لما تشرف أعضاء وفد فلسطين بمقابلة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بقصر الزعفران أديرت عليهم مشروبات ساخنة، فامتنع بعضهم من تناول شيء منها تأدباً أمام العاهل العظيم، ولما لاحظ جلالتة ذلك وجه إليهم الحديث قائلاً: تفضلوا اشربوا هنيئاً مريئاً فأنتم ضيوف وأصحاب دار.

وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة السعوديين الموجودين بمصر آنذاك قد شاركوا في استقبال ملكهم خير استقبال، وقد اجتمع جلالة الملك عبد العزيز بالطلاب السعوديين الذين حضروا بين يدي جلالتة، وزودهم بنصائح القيمة.

وفي اليوم الأخير للزيارة التاريخية للملك عبد العزيز لمصر الموافق الثلاثاء ٢٢ يناير ١٩٤٦م، فرغ قصر الزعفران من زائره الكريم وحاشيته، متجهين إلى ميناء السويس حيث غادر الملك عبد العزيز الأراضي المصرية قبل المغرب بعد أن أمضى في ضيافة مصر ملكاً وحكومة وشعباً اثني عشر يوماً.

أما عن الحفلات التي شهدتها قصر الزعفران فهي كثيرة؛ منها حفلات أعياد ميلاد الملك فاروق، مثل الحفلة التي أقامها رئيس الوزراء محمد محمود باشا في قصر الزعفران؛ ابتهاجا بعيد الميلاد السعيد في فبراير ١٩٣٨، وقد نشر الخبر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٢/٢/١٩٣٨ على صفتين «١٦٣-١٦٤»^{١٠٥} (شكل ٧٣ أ-ب) وجاء بالخبر أنه: «كان المدعوين إلى حفلة الشاي التي أقامها بعد ظهر أمس صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في حديقة سراي الزعفران ابتهاجا بعيد صاحب الجلالة الملك ويرى: (١) صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي وهو يتحدث إلى دولة إسماعيل صدقي باشا. (٢) من اليمين مراد محسن باشا وحسين سري باشا وأحمد كامل بك ويوسف ذو الفقار باشا وهم يتناولون الشاي. (٣) أحمد لطفي السيد باشا وزير الدولة يشرب الشاي وقد جلس أمامه علي زكي العرابي باشا وزير المواصلات السابق. (٤) دولة أحمد زيوار باشا يتناول قطعة حلوى.»

وكان حفل عيد ميلاد الملك في قصر الزعفران عام ١٩٤٢ حفلاً مميزاً، وقد نشر خبره في مجلة «الاثنين والدنيا»^{١٠٦} العدد ٤٠١ الصادر بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٤٢، جاء الخبر في صفتين ١٤-١٥ (شكل ٧٤ أ-ب) عن حفلة شاي أقامها مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر احتفالاً بعيد ميلاد جلالة الملك فاروق، وسأذكر هنا ما جاء بالخبر كما نشر فيه الكثير مما يستنتج من بين السطور، التي سيستمع بها القارئ، فقد ذكر الخبر تحت عنوان: «الاثنين كانت هناك - شاي الزعفران» يظهر في أعلى الصفحة الأولى (ص. ١٤) صورة للبهو الكبير بالزعفران مزدهماً بالضيوف وأسفلها التعليق التالي: «جموع المدعوين في الحفلة التي أقامها رفعة النحاس باشا في سراي الزعفران في يوم الأربعاء الماضي، ابتهاجاً بعيد ميلاد المليك المحبوب، وتراهم لكثرة عددهم يضيق بهم البهو الكبير.»

وتظهر أسفل الصفحة صورة للنحاس باشا ممسكاً فنجان شاي يقف مع لامبسون وشيخ الأزهر (الشيخ محمد مصطفى المراغي)، ويذكر إلى جوارها التعليق الآتي: «رفعة

http://modernegypt.bibalex.org/NewDocumentViewer.aspx?DocumentID=PS_20410&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86

http://modernegypt.bibalex.org/NewDocumentViewer.aspx?DocumentID=PS_20410&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86

النحاس باشا رئيس الوزراء يستمع إلى حديث ودي بين شيخ الأزهر والسير مايلز لمبسون السفير البريطاني، وقد ظهر بالصورة سعادة وزير الأفغان المفوض.»

وفي الصفحة الثانية (ص. ١٥) أعلى الصفحة صورة كتب أسفلها: «بين الرئيس والسفيرة: رفعة مصطفى النحاس باشا يتحدث إلى لايدي لامبسون، وقد ظهر في الصورة فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر، وكانت لايدي لامبسون تقدم المدعوين إلى لايدي ليتلتون ولادي دف كوبر.»

ويتوسط النصف السفلي من الصفحة صورة كتب أسفلها: «مناقشة حامية بين عثمان محرم باشا وزير الأشغال وبين أمين عثمان باشا. لعلها عن مشروعات وزارة الأشغال الجديدة ... أو لعل عثمان محرم باشا يطلب مليوناً جديداً للوقاية.»

وعلى يسار الصورة ويمينها نص المقال: «ازدحمت سراي الزعفران في الأسبوع الماضي كما لم تزدحم منذ سنوات، فقد أصدر رفعة النحاس باشا في الساعة الرابعة والعشرين أمره بدعوة أعضاء الهيئة الوفدية الذين كانوا في العهود الماضية لا يدعون إلى هذه الحفلات. أما وجوه أعضاء السلك السياسي فلم تتغير. إلا إذا استثنينا اختفاء وجه المسيو بوتزي وزير فرنسا السابق في مصر. ووقف رفعة النحاس باشا على باب سراي الزعفران يستقبل المدعوين والمدعوات ويتحدث مع كل منهم ثواني معدودات. ولم يحضر من أعضاء وزارة دولة سري باشا إلا أحمد خشبة باشا وعبد القوي أحمد باشا أما أعضاء الهيئة السعدية فلم يحضروا الحفلة (ملاحظة على الهامش هي أن السعديين كانوا أول من يعيب على الوفديين اعتذارهم عن حضور هذه الحفلات)»^{١٠٧}

«ولما حضر معالي أحمد حسنين باشا رأى الصحفيين وقد وقفوا في نصف دائرة فقال لهم: - ما تقفوش مع بعض أحسن الناس تحسدكم! والتف الصحفيون حول رئيس

١٠٧ ربما كانت مقاطعة السعديين لهذا الحفل سببها أن حكومة النحاس باشا كانت قد وصلت للحكم بعد أحداث ٤ فبراير ١٩٤٢ الشهيرة، وجاءت بفرض قوة الإنجليز على الملك فاروق، وهو ما رفضه السياسيون وممثلو الأحزاب المصرية، ومنهم السعديون. ولم تمض أيام حتى احتفل النحاس باشا بعيد ميلاد الملك في ١١ فبراير ١٩٤٢، حسب البروتوكولات المصرية آنذاك. وكانت هذه هي الحكومة الخامسة التي شكلها النحاس باشا، وكانت التي تسبقها (الرابعة) في الفترة من ١ أغسطس ١٩٣٧ حتى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧، أما آخر وزارة شكلها النحاس باشا (السابعة) فكانت في الفترة من ١٢ يناير ١٩٥٠ حتى ٢٧ يناير ١٩٥٢.

الديوان يسألونه: الأخبار ايه؟ وابتسم معاليه: أنا اللي كنت علوز أسألكم! وزاغ معاليه في لمح البصر من رجال الصحافة! ولكن الأستاذين محمود أبو الفتوح وجمال الدين الحامصي استطاعا محاصرة معاليه في أحد الصالونات!

«وبسبب كثرة المدعوين اكتفى بعمل بوفيه ولم توضع موائد لجلوس المدعوين والمدعوات ولذلك لم يستغرق تناول الشاي إلا بضع دقائق ثم تفرق المدعوون والمدعوات في صالونات سراي الزعفران ودار معالي زكي العرابي باشا وزير المواصلات نصف دورة ثم جلس على أحد المقاعد وهمس في أذني أحد المدعوين قائلاً: العرابي باشا قاعد على ألف جنيه! وظهر أن معاليه قد جلس على فوتيل انتيكة دفعت الحكومة ألف جنيه ثمنها له!»

ثم استضاف الزعفران في فبراير ١٩٤٥ الحفل الذي أقامه أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء للاحتفال بعيد ميلاد الملك فاروق؛ وللأسف لا توجد عنه تفاصيل غير بعض صور منشورة في «ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية»^{١٠٨} (شكل ٧٥-٧٨)، وكانت آخر حفلة أقامها للملك فاروق رئيس الوزراء أحمد ماهر باشا، قبل اغتياله في البرلمان في ٢٤ فبراير ١٩٤٥.

وفي الفترة القصيرة التي قضاها أحمد ماهر باشا رئيساً لوزراء مصر (٤ أشهر و١٦ يوماً) من ٨ أكتوبر ١٩٤٤ حتى ٢٤ فبراير ١٩٤٥، توضح بعض صور أخذت له في قصر الزعفران ضمن مجموعة ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية أنه شارك في عدة فعاليات بقصر الزعفران؛ منها:

◀ الاحتفال بسفير مصر في لندن سنة ١٩٤٤ (شكل ٧٩) في حدث لا توجد عندي تفاصيل له.

◀ المؤتمر النسائي العربي في ١٢ ديسمبر ١٩٤٤ (شكل ٨٠). وعلى الرغم من أن الصورة مؤرخة بعام ١٩٤٥؛ فإني أعتقد أنه المؤتمر الذي عقد بدعوة من السيدة هدى شعراوي ولمدة أربعة أيام، لتمكين دور المرأة العربية في المشاركة الوطنية سياسيًا وبرلمانيًا.

◀ حفلة عام ١٩٤٥ (شكل ٨١) في حدث لا توجد عندي تفاصيل له.

◀ حفلة عام ١٩٤٥ (شكل ٨٢) في حدث لا توجد عندي تفاصيل له، وقد يكون في حفل عيد ميلاد الملك، ويظهر في الصورة إلى يسار أحمد ماهر باشا الدكتور محمد حسين هيكل باشا، ثم مكرم عبيد باشا، ويقف أقصى اليسار جلال الدين الحامصي.

◀ الترحيب بأعضاء وفود جامعة الدول العربية ١٩٤٥ (شكل ٨٣). وغالبًا فإن هذا الترحيب كان في الفترة ما بين ١٧ فبراير و٢٣ فبراير ١٩٤٥، قبل وفاة أحمد ماهر باشا، وكانت وفود جامعة الدول العربية قد وصلت إلى القاهرة، واستمرت في مناقشة بنود الميثاق في الفترة من ١٧ فبراير حتى ٣ مارس ١٩٤٥.

اجتماعات ميثاق الجامعة العربية:

ثم يستضيف قصر الزعفران الحدث الأهم في تاريخ العرب؛ وهو اجتماعات ميثاق الجامعة العربية، في الفترة من ١٩-٢٢ مارس، والتي انتهت بالتوقيع عليه يوم ٢٢ مارس ١٩٤٥ بقصر الزعفران، في عهد حكومة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء.

وكان قد بدأ التفكير في الوحدة العربية منذ ٢٩ مايو ١٩٤١، عندما ألقى أنتوني إيدن وزير خارجية بريطانيا خطاباً ذكر فيه أن العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الماضية، ويرجو كثير من مفكري العرب للشعوب العربية درجة من درجات الوحدة أكبر مما تتمتع به الآن. وبدأ التحضير لها في ٢٤ فبراير ١٩٤٣ أيضاً بعد تصريح أنتوني إيدن في مجلس العموم البريطاني بأن الحكومة البريطانية «تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق

وحدثهم الاقتصادية والثقافية والسياسية»، وكان إيدن يرمي إلى إنشاء وحدة تخدم إنجلترا ومصالحها في المنطقة بصفة خاصة.

بعد عام تقريبا من خطاب إيدن، بدأت خطوات جادة من رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس باشا، الذي بدأ في التواصل مع زعماء العرب، وتمت اجتماعات ومشاورات متعددة في القاهرة والإسكندرية؛ أهمها ما انتهت إليه هذه الاجتماعات من توقيع بروتوكول الإسكندرية في ٧ أكتوبر ١٩٤٤، بممثلين عن كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر، وصار بروتوكول الإسكندرية أول وثيقة تخص الجامعة، وكانت التمهيد لاجتماعات اكتمال مشروع الميثاق، التي عقدت في مقر وزارة الخارجية في الفترة من ١٧ فبراير حتى ٣ مارس ١٩٤٥، وكانت بدعوة من أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء (توفى في ٢٤ فبراير)، ثم جاءت الاجتماعات الأخيرة التي تمت في قصر الزعفران في الفترة من ١٩-٢٢ مارس ١٩٤٥، برئاسة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء (شكل ٨٤-٨٩)، وانتهت بتوقيع الميثاق من مندوبي الدول الأعضاء - عدا السعودية واليمن اللتين وقعتا على الميثاق في وقت لاحق - وحضر جلسة التوقيع ممثل عن الأحزاب الفلسطينية في اليوم الأخير، وأصبح يوم ٢٢ مارس من كل عام هو يوم الاحتفال بالعيد السنوي لجامعة الدول العربية.

ويشهد قصر الزعفران على مفاوضات الجلاء المصرية البريطانية في أبريل ١٩٤٦، حيث تذكر جريدة الدفاع الفلسطينية عدد ٣٣٣٢ بتاريخ ١٢ نيسان/أبريل ١٩٤٦ (شكل ٩٠)، أنه قد تم إعداد قصر الزعفران لضيافة أعضاء الوفد البريطاني في المفاوضات المصرية: «لندن: أعلن أن الوفد البريطاني للمفاوضات المصرية سيصل إلى القاهرة يوم السبت وسيحل أعضاؤه ضيوفاً على الحكومة المصرية في قصر الزعفران».^{١٠٩} وكانت المفاوضات بدعوة من إسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء، وكان مصطفى النحاس باشا رئيساً للوفد المصري، وكان مكرم عبيد باشا أحد أعضاء الوفد، وكانت المفاوضات تعمل على التأكيد على الجلاء التام ووحدة وادي النيل.

حدث آخر مهم يشهده قصر الزعفران؛ هو استضافة الملك عبد الله الأول بن حسين بن علي الهاشمي، ملك المملكة الأردنية الهاشمية ومؤسسها؛ فقد نزل ضيفا على الزعفران في ٢٨ يونيو ١٩٤٨، وقد سجلت أحداث هذه الزيارة في فيلم صامت مدته ٧:٣٢ دقيقة، موجود على صفحة ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية،^{١١٠} وبالفيلم لقطات لقصر الزعفران وقت استقباله الملك عبد الله الأول (شكل ٩١-٩٢)، واستقبال الملك إياه في أحد صالونات القصر (شكل ٩٣)، وركوب الملك فاروق سيارته من أمام باب القصر (٩٤)، ومغادرة سيارة الملك عبد الله الأول من القصر (شكل ٩٥). ويُذكر أنه قد أقيمت للملك عبد الله الأول حفلة ساهرة في حديقة القصر أحيتها السيدة أم كلثوم.^{١١١}

استمرراً لاستقبال قصر الزعفران الحفلات التي تقام فيه، أقيم في النصف الأول لسنة ١٩٥٠ وحدها، خمس عشرة حفلة. ولعل أهم الاحتفالات كانت تلك التي أقيمت بمناسبة عيد جلوس الملك فاروق على العرش، وقد استغرق إعدادها أسبوعاً كاملاً ودعي إليها ألفا مدعو، وقد أقيم سرادق في حديقة القصر، وقدم لهم فيه ٦٠ سرجيا حوالي ٢١٥ تورتة، ونحو ٨٠ نوع حلوى استهلكت نحو ٥٠ كيلو سكر، وختموا الطعام باستهلاك ألف سيجارة، أما الزهور التي زينت الحفل فتكلفت عشرين من جنيهاً ذلك الزمان.^{١١٢}

وكانت هناك قواعد وضعتها وزارة الخارجية للموافقة على إقامة حفلة ما في قصر الزعفران، فكما يذكر عمرو طلعت: «كان لا بد لإقامة حفلة في الزعفران من موافقة وزير الخارجية، فإذا وافق اجتمعت المراسم بالوزارة، ووضعت نظام الحفلة الذي يلزم طبيعة المناسبة، ثم تدعو ناظر القصر وتكلفه بالتنفيذ، فيدعو بدوره مهندس القصر ومساعدين للإشراف على التنسيق وإصلاح أي أعطال كهربائية، ويبلغ ناظر القصر مصلحة التنظيم فتوفد أحد مهندسيها للإشراف على تنسيق الحديقة، وينشط الفراشون الأربعة الدائمون بالقصر لتنظيفه. كذلك تجري إدارة المراسم بالوزارة مناقصة بين المطاعم المتميزة لتقديم عروض لتوريد الطعام الذي يقدم في الحفل، ويستمر مدير المراسم في التردد على القصر للإشراف على التنظيم، وفي الحفلات الهامة يذهب الوزير عادة قبل الحفل بيوم أو نحوه

http://modernegypt.bibalex.org/MediaViewer.aspx?VideoID=VI_347&keyword=%D8%A7%D9%١١٠

84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86

١١١ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

١١٢ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

للاطمئنان على سير الأحوال. وكان مطبخ قصر الزعفران يضم مجموعة ضخمة من أدوات
الطعام منها أطباق ثمينة مزدانة بالتاج الملكي لا تستخدم إلا في الحفلات التي يحضرها
الملك»^{١١٣}



١١٣ طلعت، قصر الزعفران، ص. ١٤.

أخبار الإسكندرية

مدرسة ثانوية بقصر الزعفران — الاضام بجمع
الكتب القيمة للمكتبة السلطانية — وصول
للورد اللاني

الاسكندرية في ١٠ نوفمبر — قررت وزارة
المعارف العومية ان تنشئ مدرسة ثانوية جديدة في
القاهرة وتطلق عليها اسم «مدرسة السلطان فؤاد»
وقد سألت الخياط العالي السلطان ان تكن يسمح
باجال هذه المدرسة في قصر الزعفران في الصابية
فوافق عظمته على هذا الرأي وأمر بتسليم القصر
المذكور للمعارف . وقرعنا ان الوزارة انتدبت بعض
المهندسين المايئة المكن والنظر فيما يحتاج اليه من
التغييرات الموضعية ليصير داراً للتعليم وتقدير أجر
مناسب له

شكل 38: الأهرام 11 نوفمبر 1921

المدرسة الثانوية الجديدة

قدت النفقة المطلوبة لترميم قصر الزعفران
واصلاحه بنحو ١٠ آلاف جنيه وهو القصر المقرر
جعله مقراً للمدرسة ثانوية اميرية جديدة تنشأ في السنة
المكتيبة القادمة

وحضرة صاحب العظمة السلطان تملك من هذا
القصر نحو النصف وقد وعد عظمته وزارة المعارف
بتأجيرها لها بالقيمة التي تقدرها ورجا ان شركاءه فيه
يحدون حذوه في ذلك : احام الله عظمته وايدم ملكه

شكل 39: الأهرام 13 ديسمبر 1921

٨
مدرسة ثانوية جديد
سمحت مكارم حضرة صاحب الجلالة الملك
إن يتخذ قصر الزعفران بالعاصمة مقراً لمدرسة
ثانوية
ولا ريب أن جميع المصريين بقدره ن هذا
العمل الجليل حق قدره لما فيه من الدلالة على
شديد اهتمام جلالته برقية التعليم في هذه البلاد
وقد جاءت هذه المبرة السامية في حينها
لشدة افتقار مدينة القاهرة في الوقت الحاضر الى
مدرسة ثانوية جديدة تابعة للحكومة
وقد أخذت وزارة المعارف العمومية في اعداد
ما يلزم من التداير لفتح هذه المدرسة في شهر
اكتوبر المقبل وسيكون فيها عشرة فصول بها
نحو ٢٨٠ تلميذاً خارجياً يتناولون طعام الظاهر

شكل 40: الأهرام الخميس 30 مارس 1922

وزير المعارف
في مدرسة فؤاد الاول
زار بالأمس حضرة صاحب المعالي وزير
المعارف العمومية مدرسة فؤاد الاول . وكان
بالمدرسة يفتشها حضرة صاحب الفضيلة الشيخ
محمد الخطري بك فزار معالي الباشا جميع
فصول المدرسة وكان يسأل التلاميذ فيما بقي
عليهم وفيما يجيبون به وتندسر كثيراً من همة
الاساتذة واقبال التلاميذ على دروسهم وحسن
قراءتهم واجابتهم . ثم زار جميع أمانة المدرسة
الاخري فسر ما رأي من نظرها وتبتم
استعدادها . وقبل أن يسأل المدرسة أعان
لحضرة الناظر سروره بما رأي - ثم عاد
معاليه ومعه حضرة الشيخ محمد الخطري بك

شكل 41: الأهرام الاثنين 23 أكتوبر 1922

مدرسة فؤاد الاول

وآرامس حضرات اصحاب السعادة والمزة
ادباعيل حسن بن بلشا وويل وزارة المعارف العمومية
وعمد علي المغربي بك السكرتير العام والمسور
استيورت مقتس المعارف مدرسة فؤاد الاول الثانوية
بسرائي الزعفران فاستقبلهم حضرة الاستاذ محمود
بك فهمي ناظر المدرسة ومر بهم في جميع الفصول
والمعامل وطلعات المدرسة فسرروا من حسن النظام
والترتيب وقبل الانصراف هناؤا حضرة الناظر
تما شاهدوه من الترتيب والنظام

شكل ٤٢: الأهرام الخميس ٩ نوفمبر ١٩٢٢

زيارة وزير المعارف

لمدرسة فؤاد الاول الثانوية
أبنتا مدرسة فؤاد الاول الثانوية ما يأتي :

تفضل حضرة صاحب المال بمجيئنا ابراهيم
وزير المعارف العمومية بزيارة مدرسة فؤاد الاول
الثانوية صباح أمس الاول يرافقه حضرة صاحب
المنزلة محمد علي بك المغربي السكرتير العام للوزارة
فستقبله حضرة صاحب المنزلة محمود بك فهمي
مستطفي ناظر للمدرسة ومالك بحاليه على جيب
التصوّل والمعامل والمطام وبقي للتحقيقات
فصرّح ساليه بتأنيده من التّنظيم للنّام والعناية
للقائقة وأبدى عظيم إعجابه بكلّ ما رآه
وكنّ التلاميذ يحبونه في فصولهم ويهتفون
باسم حضرة صاحب الجلالة الملك لنظم الذي
تعلّق عليهم بهذا العهد القمّ وإلى جلالته يرجع
للفضل كاه في إسماع رعيته المتفتحة حول حرمه المجيد
ولما أنّ مالّي الوزير زيارة القصور قدّم له
حضرة الناظر أستاذة المدرسة فصاغهم وقابلهم
بما هو مهود فيه من الرّقوة والمحب ودماثة الاخلاق
وقد خطب بحضرة ماله حضرة الأستاذ
الشيخ عبد المنطلي مرعي بالنّباه عن اخوانه
الاصريين قال في كلمة شريه ابتداء بالثناء والثناء
لحضرة صاحب الجلالة الملك قدّم عليه الجميع ثم
قال كلمة تلمّت بحية لماله فنانا إعجابه وشكره
ثمّ خطب جناب السيوكير بك بالنّباه عن اخوانه
الاوروبيين فقال كلمة رفيقة كان لها وقع حسن
لدى ماله
وبعد ذلك ابتداء مالّي الوزير وشكر الجميع
وأعرب لهم عن عظيم سروره وودعهم فانه
لا يذخر وسماً في النهوض بالمعارف إلى ما فيه إسماع
بولين العزيز
ثم عاد ماله إلى الوزارة بعد انّ منا حضرة
الناظر بكلّ ما رآه من العناية والتنظيم في كلّ شيء
بالمدرسة

شكل 43: الأهرام الاثنين 18 ديسمبر 1922

الأهرام (الأربعاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢)

زيارة جلالة الملك

لمدرسة قواد الأول ومدرسة البوليس
في صباح اليوم يشرف جلالة الملك بزيارته
مدرسة قواد الأول التي تفضلت جلالتة بافتتاحها خدمة
العلم وإبناء الأمة في سراي أزغفران وسيكون في
ركب جلالتة حضرة صاحب الدولة نديم باشا
رئيس الوزارة ومالي وزير المعارف بحمي إبراهيم باشا
ويصل موكب جلالتة إلى المدرسة في نحو
الساعة العاشرة فيسير بين صفين من الطلبة من
الشارع العام إلى قناء المدرسة بين الزينات المرفوعة
فيمدان يتفقد جلالتة الصفوف صفاً متتابعاً موداً إلى
المدرسة حيث يندب تلميذة على موسيقى المدرسة
الوطنية انشودة فقامت خصيصاً ثم يأخذ الطالب
محمود أفندي رشيد صورة الموكب ويشرف جلالتة
دور المدرسة بتسجيل اسمه الكريم فيه
وقد أعد الطلبة والاساتذة عريضة استرحام
برفقوا جلالتة لاعادة زيارته باشا ورفاقه وفك
اصفال المنهقلين والمسجونين الخ
ثم يشرف جلالتة مدرسة البوليس حيث يتقبل
جلالتة صاحب السعادة وكيل الداخلية ولجنة
المدرسة وبعد أن يتفقد جلالتة المدرسة يسجل
اسمه الكريم في دورها ويود بالفرح والاحلال
إلى عابدين

شكل 44: الأهرام الأربعاء 27 ديسمبر 1922



شكل ٤٥: صفحتي مجلة المصور العدد ٤٢٤، الصادر في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٢، التي تحكي قصة مدرسة فؤاد الاول عندما سكنت بقصر الزعفران عام ١٩٢٢.

قصر الزعفران

نمر ر جملة دارا للجامعة

اجتمع حضرة صاحب الدولة ورئيس الوزراء
وحضرات اصحاب المعالي الوزراء امس الظهر
اجتماعا خاصا في دوان ريسهم استغرق
ساعتين وحضره معهم حضرة صاحب السعادة
نذري باشا وكيل وزارة المالية وقد
انتهى بحكمهم في هذا الاجتماع على مسألة التبدال
لقصر الزعفران المشهور في العاصمة لجملة دارا
للجامعة المصرية ووافقوا عليها وينتص
قرارهم في ان الحكومة تآخذ هذا القصر من
الدائرة الخاصة الملكية وتعوضها منه بخارج
البديل تقبش شيش النابغ لمصلحة الاملاك
الاميرية الباقي مساحته ٢٧٠٠ ددان

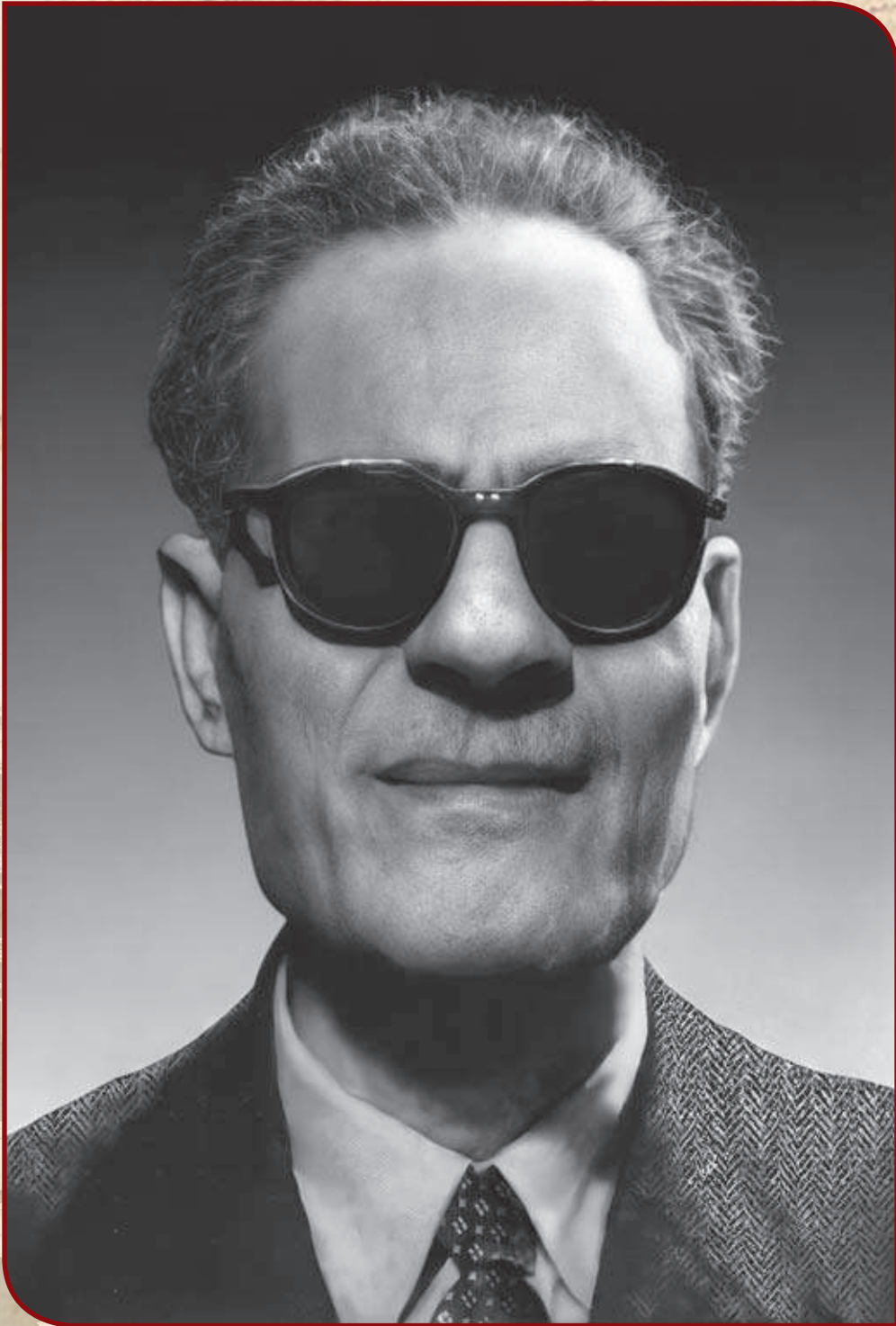
شكل ٤٦: الأهرام الثلاثة ٩ يونيو ١٩٢٥



شكل ٤٧: أحمد لطفي السيد أول مدير للجامعة المصرية (جامعة فؤاد الأول)



شكل ٤٨ : الدكتور علي مصطفى مشرفة وأعضاء الاتحاد العلمي بكلية العلوم بقصر الزعفران



شكل ٤٩ : الدكتور طه حسين الذي شغل منصب أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب بالجامعة المصرية



بدأ عهد جديد في حياة مصر العلمية : افتتاح الجامعة المصرية

[illegible]

شكل ٥٠: حفل افتتاح كلية الآداب بقصر الزعفران (مجلة المصور العدد ٥٤ الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٩٢٥)



شكل ٥١: مالكوم مجريدج (Muggeridge Malcolm)، وكان صحفي إنجليزي عمل
مدرس اللغة الإنجليزية بالجامعة المصرية لمدة ٦ أشهر ما بين ١٩٢٦/١٩٢٧



شكل ٥٢: روبرت جريفز (Graves Robert) وكان شاعر وروائي إنجليزي وقام بتدريس الأدب الإنجليزي بالجامعة المصرية عام ١٩٢٦



شكل ٥٣: صفحة من مجلة اللطائف المصورة في ٣ فبراير ١٩٣٠



شكل ٥٤: تفصيل من شكل (٥٣) صورة لقصر الزعفران من مجلة اللطائف المصورة في ٣ فبراير ١٩٣٠



شكل ٥٥: الملك فؤاد في محطة مصر أثناء استقباله لملك بلجيكا ألبرت الأول وزوجته الملكة إليزابيث



شكل ٥٦: الملكة إليزابيث ملكة بلجيكا تستعرض حرس الشرف بجانب قصر الزعفران الملحق



شكل ٥٧: أسفاو ووسون مع الملك فؤاد الأول ملك مصر، ديسمبر عام ١٩٣١



شكل ٥٨: الملك فؤاد مع الملك عمانويل الثالث ملك إيطاليا أثناء زيارته لمصر عام ١٩٣٣



بعد الحكم في قضية الدين العام

بمقتضى ما ورد في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
بمقتضى ما ورد في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
بمقتضى ما ورد في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

دولة ماهر باشا ودولة النحاس باشا في قصر الزعفران



في اليسار : سامية الدولة على مفرشها وبمصطفى النحاس باشا والدكتور مصطفى باشا وابنتها مكرم عبد
وعلم مصطفى باشا على يده جده زكريا بن محمد باشا في قصر الزعفران



قصر ماهر باشا في القاهرة

حق مصر المكتسب

فيما تم الاتفاق عليه في مفاوضات ١٩٣٠

في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

في الصباح قبل الذهاب إلى العمل



في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

تقصر الزعفران

هل يسم له الذعر فيخلد الذعر ذكره ؟

في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

احتفال بتنصيب طرزالمر والوزراء

في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة
في هذا العدد من العدد ١٨٢٨ - طبع ونشر في القاهرة

شكل ٥٩ : الأهرام عدد الاثنين ١٧ فبراير ١٩٣٦ ، مقال لعبد الملك إسكندر عن زيارة صاحب الدولة علي ماهر باشا ومصطفى النحاس باشا في قصر الزعفران



شكل ٦٠: النحاس باشا ومأدبة على شرف لأميسون في قصر الزعفران



شكل ٦١: مصطفى النحاس باشا يلقي كلمته في قاعة لوكارنو (Locarno) يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٦



شكل ٦٢: مصطفى النحاس باشا يوقع المعاهدة في ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ في قاعة لوكارنو (Locarno)

شكل ٦٣: طابع بريدية مصرية بمناسبة توقيع معاهدة ١٩٣٦





شكل ٦٤ : الأمير محمد رضا بهلوي على مائدة العشاء بقصر الزعفران والتي اقامها تكريما له عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية في ٨ مارس ١٩٣٩



شكل ٦٥: الأمير محمد رضا بهلوي بقصر الزعفران أثناء الاستقبال الخاص بالعشاء الذي أقامه عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية تكريماً له في ٨ مارس ١٩٣٩



شكل ٦٦: جريدة الدفاع الفلسطينية عدد ١٤٠٥ في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٤٠ في صفحتها الثانية عن حفلة ولي العهد في قصر الزعفران



شكل ٧٦: استقبال النقراشي باشا لرياض الصلح بعد عودته من اجتماعات بروتوكول الإسكندرية



والرئيس
الاثنين
٥٥٨ - ١٩ فبراير ١٩٤٥

المليك يكرم ضيفه
جلالة الملك فاروق الأول وملكه
العظيم نظامه السيد شكري
القوتلي رئيس جمهورية سوريا
في الزيارة الملكية التي أجريت
بمصر في عايد من العشرة
مساء الأربعة للامس
[تصوير سميث
رأى شحاتة]

شكل ٦٨: الملك فاروق والرئيس شكري القوتلي على غلاف مجلة الاثنين والدنيا عام ١٩٤٥

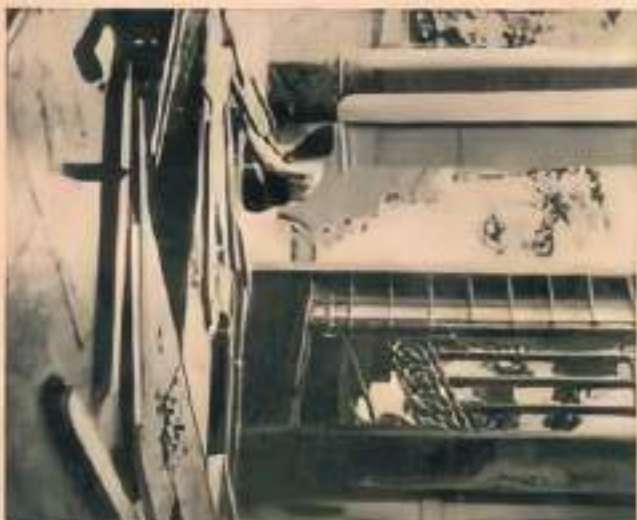
قصر الزعفران . .

يستند لاستقبال جلالة الملك عبد العزيز
من الحكومة المصرية زيارة جلالة الملك عبد العزيز
سود . رحلت الوفود الكبيرة لاستعدادات المنية
والإدارة الكريمة

وكان قصر الزعفران الذي خصص لآلة الملك عبد العزيز
على السور والممرات مساحته ، حيث كثر من هذه الأفانبات .
أما قصر إسماعيل أيضاً ودوره الأكن الذي أتيه السبب الكثر .
رأيت الملكة كريمة التسمية في الاستعدادات التي تجري في القصر .
كون على أمر طرر . وقد وسعت الآلات التلفزيونية ل تفتح
ف ، كما رويت عروة الدور الماسة جلالة الملك عبد العزيز آفة
وبها جسد لكه بما الاتصال بعصر . في تلك الفترة فيمكن
أزواج على تذكرون بلادة أولاً أولك



في الثاني من الشهر ، حديقة شجرة خضراء
بها نيس الزهور والأشجار الحية النادرة



أفندي من الشهر بطريركة ومجموعة من الفرج .
حق لا يكبد الذهب الكثر . عفة السود

شكل ٢٩ : خبر الاستعدادات الخاصة بقصر الزعفران لزيارة الملك عبد العزيز آل سعود



جلالته في عربة ملكية تجرها الخيول متجها إلى قصر الزعفران الملكي وإلى جواره الملك فاروق.

شكل ٧٠: موكب الملكان فاروق الأول وعبد العزيز آل سعود في طريقهم لقصر الزعفران



أعضاء اللجنة المرافقة للملك عبدالعزيز خلال زيارته لمصر.

شكل ٧١: أصحاب السمو الأمراء أبناء وأحفاد الملك عبد العزيز آل سعود ضيوف قصر الزعفران وعددهم بالصورة ٧٨ أمير



صورة توضح أصحاب السمو الملكي الأمراء والوفد المرافق للملك عبدالعزيز على مأدبة عشاء في قصر الزعفران، ويظهر في الصورة الأمراء عبدالله ومساعد وسليمان أبناء الملك عبدالعزيز.

شكل ٧٢: مأدبة على شرف الملك عبد العزيز آل سعود بقصر الزعفران

حديقة رئيس الوزراء في قصر الزعفران ابتهاجا بعيد الميلاد السعيد



١٢٢

شكل ٧٣ أ: خبر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٣٨/٢/١٢، عن حفل عيد ميلاد الملك فاروق الذي أقامه محمد محمود باشا رئيس الوزراء عام ١٩٣٨

[illegible]



والف الصحفيون سوت رئيس الكيون
يسألوه

— الاحبار ايه ؟
— وبهم معاليه
— انا ان كنت ماور اسألكم
وزراع معاليه لي لمح البصر من رجل الصحة
ولكن الاستاذين مسود 'او' الشيخ وجلال الدين
الخاصين استقاموا محصورة معاليه في احد
المنازلات

وبسبب كثرة التعيين اكثر من يومه
ولم يرفع مراده لطوفس المعمرين والمعونات
ولذلك لم يستطع تناول الشاي الا بضع
وقايق ثم عرق المعمرين والمعونات في منازلات
سراى الزعفران

ودار معاليه ذكرى المعمرين بالفتى وزير
للمنازلات خلف دولة لم يخلص على احد القاعة
ومس من اعلى احد المعمرين قائلا
— المعمرين بالما قادم على ألف جنيه
وعطفاً من معاليه قد جنس من فواتل التيك
دعت الحكومة الف جنيه ثمانا له



مناقشة هامة

مناقشة هامة بين معاليه باشا وزير الاشغال
وبين أمين معاليه
لها من مبررات وزارة الاشغال الجديدة
لؤلؤ معاليه باشا بطلب مليوناً جديداً لتوفيق

اردمت سراى الزعفران في الاسبوع الثاني
كما لم يزدحم منذ سوت ، فقد امسز دفا
التمسح بالما في الساعة الرابعة والخمسين
أمره بدعوة أعضاء الهيئة الوفدة الذين كانوا
في الجهد الشاق لا يدعون الى هذه الفخلات
لما وجوه احد السلك السياسى لم يغير
الا انما استبا احتفاء وجه السير وزير وزير
فرسا السلك في مصر

وولف دفا السلك بالما على باب سراى
بفضل المعمرين والمعونات ومنفذ
مع كل منهم نواى ممولات

ولم يغير من اعضاء وزارة دولة سراى
بالما الا اعضاء خفية بالما وحمد اللوى احد
بالما اما اعضاء الهيئة السعيدة فلم يغيروا
احداً (وملاحظة على اهلنا من ان السعيد
كانوا اول من يجب من لومين اصداره من
ظهور هذه الفخلات)

ولما حضر معاليه احد حبيب بالما رأى
المصيرين وقد وثقوا في نصب دائرة ذلك لهم
— ما نقوش مع حبس اسمن الشاس
لبيدكم

٤٠١ (الاصح والهدا) من ١٥

شكل ٧٤ ب: استكمال الخبر في مجلة «الاثنين والدينا» العدد ٤٠١ الصادر بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٤٢، عن حفل عيد ميلاد الملك فاروق الذي أقامه مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء عام ١٩٤٢



في عيد الميلاد الملكي ببراى الزعفران سنة ١٩٤٥

شكل ٧٥: أحمد ماهر باشا في الحفل الذي أقامه في الزعفران احتفلا بعيد ميلاد الملك فاروق



في عيد ميلاد الملك سنة ١٩٤٥

شكل ٧٦: أحمد ماهر باشا في الحفل الذي أقامه في الزعفران احتفلا بعيد ميلاد الملك فاروق



شكل ٧٧: أحمد ماهر باشا في الحفل الذي أقامه في الزعفران احتفالا بعيد ميلاد الملك فاروق



شكل ٧٨: أحمد ماهر باشا في الحفل الذي أقامه في الزعفران احتفالا بعيد ميلاد الملك فاروق



في الاحتفال بسفير مصر في لندن بسراى الزعفران سنة ١٩٤٤

شكل ٧٩: أحمد ماهر باشا في الاحتفال بسفير مصر في لندن سنة ١٩٤٤ أمام قصر الزعفران



المؤتمر النسائي بسراى الزعفران سنة ١٩٤٥

شكل ٨٠: أحمد ماهر باشا يتوسط المؤتمر النسائي العربي في قصر الزعفران، في ١٢ ديسمبر ١٩٤٤



في حفلة بسرائي الزعفران سنة ١٩٤٥

شكل ٨١: أحمد ماهر باشا في أحد حفلاته بقصر الزعفران عام ١٩٤٥



في بسرائي الزعفران سنة ١٩٤٥

شكل ٨٢: أحمد ماهر باشا في أحد حفلاته بقصر الزعفران عام ١٩٤٥، ويظهر في الصورة إلى يسار أحمد ماهر باشا الدكتور محمد حسين هيكل باشا، ثم مكرم عبيد باشا، ويقف أقصى اليسار جلال الدين الحمامصي



مع حضرات اعضاء وفود جامعة العربية بسراى الزعفران سنة ١٩٤٥

شكل ٨٣: أحمد ماهر باشا يرحب بأعضاء وفود جامعة الدول العربية ١٩٤٥ في قصر الزعفران

ج. البراسان: عز وجل باسم الآلاء

مكتبة الخديعة

1.000 g. 1.100 g. = 2.100 g.

التيول والتسويق - الملاح

الجزء الثاني

سر الاسی و خونا

الإعلاميات القانونية والعلوم الإنسانية

تراجع بنیاداً و التراجع

8

AD - DIFAA

Public Debt Museum - 1st

السلطانة في العراق -
الاسم في تاريخه ١٣٩٤ هـ : ٢٠٠٣ (١٩٨٥-١٩٨٦)
عمره في تاريخه ١٣٩٤ هـ : ٢٠٠٣ (١٩٨٥-١٩٨٦)

الانجيليون : اجابات وعقد حنا
١٠٠ - ١٠١

مجلسه الامتحان در ترمي كلاس

مجلس القضاء
الاستئنافي

خطاب النعراشي باشا في افتتاح المؤتمر - شائعة سفر رينيه تروب الى السويد - احتلال كوليت

جنة المومنين
الذين هم في
قصر العز
والذين هم في
قصر العز
والذين هم في
قصر العز

[illegible][illegible][illegible][illegible]

شكل ٨٤: جريدة الدفاع الفلسطينية في ١٨ مارس ١٩٤٥، خير بدء جلسات المؤتمر العربي في قصر الزعفران



اجتماع مجلس الجامعة العربية تحت رئاسة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

Conference of the Arab League under the
presidency of the Egyptian Prime Minister
Mahmoud Fahmy El Nokrashi Pasha

Réunion Générale de la Ligue Ara-
be sous la présidence de S.E. Mah-
moud Fahmy El Nokrachi Pacha

شكل ٨٥: محمود فهمي النقراشي باشا في الجلسة الختامية لإقرار ميثاق جامعة الدول العربية
بقصر الزعفران



الأعمال: توقيع ميثاق جامعة الدول العربية في سراي الزعفران : ٢٠ مارس ١٩٤٥

شكل ٨٦: أحد اجتماعات وفود الدول العربية لإعداد ميثاق الجامعة العربية في قصر الزعفران



شكل ٨٧: جانب من لقاءات أعضاء الوفود العربية بقصر الزعفران أثناء انعقاد جلساتها مارس ١٩٤٥



شكل ٨٨: جانب من لقاءات أعضاء الوفود العربية بقصر الزعفران أثناء انعقاد جلساتها في قصر الزعفران مارس ١٩٤٥

۲۰۰

شكل ٩١: الزعفران أثناء دخول الملك عبد الله الأول





شكل ٩٢: حرس الشرف في استقبال الملك عبد الله الأول مدخل الزعفران



شكل ٩٣: الملك فاروق يستقبل الملك عبد الله الأول في أحد صالونات الزعفران



شكل ٩٤: الملك فاروق يغادر الزعفران



شكل ٩٥: خروج سيارة الملك عبد الله الأول من قصر الزعفران



شكل ٩٦: قصر الزعفران من الناحية الشرقية وتظهر حديقة الاحتفالات حول الفسقية



شكل ٩٧: إحدى حفلات قصر الزعفران بالحديقة الشرقية

قصر الزحفرة وجامعة إبراهيم الكبير



نقلة أخرى في سيرة قصر الزعفران تأتيه تلبية لاحتياج التوسع في التعليم الجامعي، عندما أصدر الملك فاروق قرارًا بإنشاء جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس) لتشارك جامعتي فؤاد الأول (القاهرة)، وفاروق الأول (الإسكندرية). وتبنى مشروع هذه الجامعة الدكتور طه حسين، وزير المعارف حينئذ، وكان ذلك بعد حركة واسعة لطلبة المعاهد والكليات الذين طالبوا أن يكون لهم مظلة جامعية أسوة بطلاب جامعتي فؤاد الأول وفاروق الأول، وفي هذا كتبت مروة حسونة في يوم الاثنين، ٢٩ مايو ٢٠١٧، في دوت مصر^{١١٤} تحت عنوان «للعلم تاريخ - ٥٠ سنة على إنشاء «أون- هليوبوليس» أقدم جامعات العالم: «أول جامعة مصرية تنشأ عقب حركات اضطراب واعتصام قام بها طلاب وأساتذة المعاهد العلمية المختلفة القائمة حينئذ مطالبين بضمهم تحت مظلة جامعة حرة توفر لهم سبل البحث العلمي والتفكير الحر أسوة بإخوانهم في جامعة فؤاد الأول. وقد كانت فكرة إنشاء الجامعة قد عرضت في جلسة لمجلس النواب في اليوم السابع والعشرين من مارس سنة ١٩٥٠ ففي ذلك اليوم نوقش تقرير لجنة شئون التربية والتعليم عن مشروع إنشاء وتنظيم جامعة إبراهيم باشا الكبير. وفي تلك الجلسة قال وزير المعارف الحر وقتها الدكتور طه حسين (لقد وجدت بعض هذه المعاهد مضربة وبعضها الآخر قد اعتصم فيه طلابه يودون أن يستمتعوا بالنظام الجامعي كزملائهم في جامعتي «فؤاد الأول» القاهرة و«فاروق الأول» الإسكندرية ووجدت الأساتذة ليسوا أقل رغبة منهم في أن يستمتعوا أيضا بهذه الحرية الجامعية) وأضاف: (ومصر في نهضتها الحديثة محتاجة إلى شباب حر مستقل لا يتحكم فيه العلم الحر والقذوة الحسنه التي تأتي من المحبة بين الأساتذة والطلاب) ويستطرد قائلا (ولم أكد أعلن أن وزير المعارف يريد أن يحول هذه المعاهد إلى جامعة حتى امتلأت هذه المعاهد بهجه وغبطة وسرورا).

وتبنى الدكتور طه حسين وزير المعارف مشروع إنشاء الجامعة الجديدة، التي ستسمى باسم إبراهيم باشا الكبير (شكل ٩٨)، إحياءً لذكرى هذا القائد العظيم، الذي يعد

<http://www.dotmsr.com/news/196/803670/%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-50-%D8%B3%D9%86%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1-%D8%A3%D9%88%D9%86-%D9%87%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3-%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA>

أعظم القادة العسكريين في العصر الحديث، حتى صدر قانون إنشاء الجامعة رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٠^{١١٥} (شكل ٩٩ أ-ج) ولم يحدد في بنوده موقع للجامعة أو إدارتها، وإنما كانت كلها كليات متفرقة، وكانت نواتها كليات ومعاهد سابقة استمرت في مواقعها. وفي يونيو ١٩٥١ وافقت لجنة انتقاء المواقع بوزارة الأشغال على تخصيص قطعة أرض مساحتها ١٩٦ فدناً من أملاك الحكومة تقع خلف مبنى كلية الهندسة بالعباسية، لتكون موقعاً لبناء كليات الجامعة الجديدة.^{١١٦}

وعين أ.د. محمد كامل حسين^{١١٧} (شكل ١٠٠)، أستاذ جراحة العظام، أول مدير لجامعة إبراهيم باشا الكبير (١٩٥٠-١٩٥٤)، وفي ٨ سبتمبر ١٩٥٢ تولى اللواء محمد نجيب رئاسة الوزراء في عهد الملك الطفل أحمد فؤاد الثاني (تحت الوصاية)، وفي أكتوبر من العام نفسه أهدى نجيب قصر الزعفران لجامعة إبراهيم باشا؛ فانتقلت إليه إدارة الجامعة الجديدة، ويذكر الخبر في جريدة الأهرام في عدد الخميس ٢٣ أكتوبر ١٩٥٢ (شكل ١٠٥)، أن رئيس الوزراء اللواء محمد نجيب (شكل ١٠٦) أصدر أمراً بضم قصر الزعفران إلى مباني جامعة إبراهيم باشا؛ يقول الخبر: «قصر الزعفران - ضمه إلى جامعة إبراهيم - أصدر الرئيس اللواء محمد نجيب أمراً بضم قصر الزعفران إلى مباني جامعة إبراهيم. أمكنة لألف طالب - وقد صرح الدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة إبراهيم لمندوب

١١٥ الوقائع المصرية العدد ٧٢ في ١٣ يولية سنة ١٩٥٠.

١١٦ جريدة المصري عدد ١٩٥١/٦/٥، ص. ٣.

١١٧ الدكتور محمد كامل حسين (١٩٠١ - ١٩٧٧)، أستاذ جراحة عظام مصري وأديب، وأول رئيس لجمعية جراحة العظام المصرية عند إنشائها سنة ١٩٤٨، وأول مدير لجامعة إبراهيم باشا الكبير (جامعة عين شمس) عند إنشائها سنة ١٩٥٠. تخرج في مدرسة الطب عام ١٩٢٣ وأمضى سنوات الامتياز في قصر العيني، وفي سنة ١٩٢٥ سافر في بعثة دراسية إلى إنجلترا، وحصل على زمالة الجراحين الملكية، وماجستير جراحة العظام فكان بذلك أول مصري يجمع بين زمالة كلية الجراحين بإنجلترا وماجستير جراحة العظام في ليفربول، ومن هناك ظل في متابعة أبحاثه الأدبية والاجتماعية التي كان يرأس بها الصحف المصرية طوال مدة غيابه عن وطنه. ولما عاد إلى مصر في عام ١٩٣٠ تولى مهام التدريس في كلية الطب جامعة فؤاد الأول وأنشأ قسماً لجراحة العظام، وساهم في إنشاء مستشفى الهلال الأحمر في القاهرة عام ١٩٣٧، وظل يشرف عليها مدة ٤٠ عاماً. هذا وكان عضواً في مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي المصري الذي تولى رئاسته مرتين، ولما تولى طه حسين وزارة المعارف رأى أن محمد كامل حسين هو الشخص الذي يقدر على تحمل تبعات إنشاء جامعة جديدة فعينه كأول مدير لجامعة إبراهيم الكبير عام ١٩٥٠. وظل عضواً بمجلس جامعة عين شمس حتى وفاته. ونتيجة لأنشطته المتعددة عين عضواً في عدد كبير من الهيئات العلمية المحلية والدولية، ومنها مجمع الجراحة بباريس، والجمعية البريطانية لجراحة العظام. منحه كامل حسين جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٥٧ عن روايته «قرية ظالمة»، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٦ في العلوم فكان أول من جمع بين جائزتي الدولة في كل من الآداب والعلوم. (للمزيد عن محمد كامل حسين، انظر: جمال الدين سامي، الدكتور محمد كامل حسين - العالم والأديب، المجلة، العدد ١٢٢، فبراير ١٩٦٧، ص ١٣١ - ١٣٧).

الأهرام بأن هذا القرار الذي أصدره الرئيس اللواء محمد نجيب سيضع تحت تصرف الجامعة أمكنة تتسع لأكثر من ألف طالب تستطيع الجامعة أن تقبلهم في كلياتها النظرية زيادة على العدد الذي سبق أن قبلته وسوف يلحق معظمهم بكليتي الحقوق والتجارة.» ويقصد هنا بذكر اللواء محمد نجيب بـ«الرئيس»، أنه «رئيس وزراء مصر».

أما ملحقات قصر الزعفران التي شغلتها كلية العلوم سابقاً فيما بين عامي ١٩٢٥-١٩٢٩ للجامعة المصرية (فؤاد الأول)، فقد أصبحت أيضاً المقر الجديد لكلية العلوم جامعة إبراهيم باشا الكبير، كما يظهر في الخريطة ٢٤. ثم بدأت الجامعة في التوسع ببناء الحرم الجامعي حول قصر الزعفران عام ١٩٦٢، وللأسف الشديد هدم مبنى قصر الزعفران الملحق، ومبنى الإسطنبول في النصف الأول من ستينيات القرن الماضي، وبنيت المباني الإدارية القائمة حالياً في الجانب الجنوبي خلف قصر لزعفران، لتنتقل كلية العلوم إلى المباني الجديدة التي بنيت لها بدلاً من قصر الزعفران الملحق، وهي المباني الحالية لكلية العلوم. كما هدم مبنى الرصد خانة القديم وبنى مكانه مبنى كلية الآداب الحالي، ثم انتقلت أيضاً كليتا الحقوق والتجارة إلى المباني التي أعدت لهما بالحرم الجامعي.

بعد إعلان الجمهورية في ١٨ يونيو ١٩٥٣، اقترح أعضاء مجلس قيادة الثورة أن تكون أسماء الجامعات المصرية ذات جذور ومعالم تاريخية من البلاد، وفي ٢١ فبراير ١٩٥٤ تم تغيير أسماء الجامعات المصرية الثلاث القائمة، لتسمى جامعة فؤاد الأول بجامعة القاهرة، وجامعة فاروق الأول بجامعة الإسكندرية، وجامعة إبراهيم الكبير باسم «هليوبوليس»، ليتناسب مع الفكرة التي كانت قائمة وقت إنشاء الجامعة بوصفها امتداداً وإحياءً لجامعة «أيونو» القديمة، وبعد ذلك تغير في السنة نفسها إلى اسمها الحالي «عين شمس»، وهو الاسم العربي لاسم «أيونو» القديم أو اسم «هليوبوليس» وهو الاسم اليوناني للمدينة بمعنى «مدينة الشمس»، مع الاحتفاظ بشعار الجامعة «المسلة والصقران»، وتغيير الهيروغليفية المكتوب داخل المسلة إلى الاسم الجديد «بر-عنخ أيونو» أي جامعة عين شمس.

وكانت الرؤية من البداية في اختيار موقع الجامعة بالعباسية أن تكون امتداداً لمدينة أيونو القديمة (هليوبوليس/عين شمس)، وكانت تشمل المنطقة من المرج شمالاً حتى

منشية الصدر جنوبًا، وكان بها أول جامعة في تاريخ الحضارة الإنسانية، وجامعة إبراهيم باشا الكبير تقع في محيط هذه المدينة العريقة صاحبة الفضل في رقي العلوم في مصر القديمة، وما زالت مسلة الملك سنوسرت الأول من عصر الأسرة الثانية عشر (١٩٦٤- ١٩٢٩ ق.م) باقية في معبد أيونو بالمطرية (شكل ١٠٢) شاهدًا على قدم الموقع وعراقتة، واختيرت هذه المسلة لتكون أساسًا في تكوين شعار الجامعة الجديدة، بحسبان جامعة إبراهيم باشا مشروعًا لإحياء جامعة أيونو القديمة.

وكان لتعيين عالم المصريات الشهير آنذاك أ.د. أحمد محمد بدوي^{١١٨} (شكل ١٠١)، أستاذًا للآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة إبراهيم باشا الكبير عند إنشائها، وهو الذي أصبح ثالث مدير لها (١٩٥٦-١٩٦١)، داعيًا إلى المشاركة في تصميم شعار الجامعة باختيار المسلة والصقرين وبالكتابة الهيروغليفية. والشعار يتكون من المسلة (رمز رب الشمس عند المصري القديم، وكان رب مدينة أيونو القديمة)، ويحيط بالمسلة صقران، وكان الصقر حورس أيضًا من أرباب الشمس وذا مكانة خاصة بمدينة أيونو القديمة، وكتب داخل المسلة اسم الجامعة بالكتابة الهيروغليفية (شكل ١٠٣) على النحو الآتي:



وتقرأ «بر-عنخ إبراهيم عا» وتعني «جامعة إبراهيم الكبير»، فكلمة «بر-عنخ»  تعني «بيت الحياة» وهو الاسم الذي كان يطلقه المصري القديم على المدرسة والمكتبة، لما بها من العلوم المانحة للحياة، ثم اسم إبراهيم داخل الخرطوش بوصفه اسمًا ملكيًا ، ثم كلمة «عا»  أي «الكبير». وبعد تغيير اسم الجامعة

١١٨ أحمد محمد بدوي (١٩٥٥ - ١٩٨٠) عالم آثار مصري، شغل منصب مدير جامعة عين شمس، ومدير جامعة القاهرة، ورئيس مركز تسجيل الآثار، ورئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية. التحق أحمد بدوي بكلية الآداب بعد انتهائه من المرحلة الثانوية، وفيها درس المصريات والتحق بكلية الآداب في الجامعة المصرية في أواخر عام ١٩٣٨. وعندما أنشئت جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس حاليًا) عام ١٩٥٠ عين أستاذًا في كلية الآداب وأسس قسم الآثار المصرية بها، وفي عام ١٩٥٤ عين وكيلًا للجامعة ثم مديرًا لها في ٢٢ أكتوبر ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦١، ثم ينتقل في العام نفسه ليعين مديرًا لجامعة القاهرة في الفترة من نوفمبر ١٩٦١ - يوليو ١٩٦٤، وبذلك كان أول مديرًا للجامعتين العريقتين عين شمس والقاهرة. وتولى أثناء ذلك إدارة مركز تسجيل الآثار فحقق فيه إنجازاً متميزاً، كما حققت المجلة التاريخية، ومجلة كلية الآداب، ومجلة اللغة العربية، ببحوثه المستفيضة في مجال علم المصريات. وقد انتخب الدكتور أحمد بدوي رئيساً للجمعية المصرية للدراسات التاريخية خلفاً للمؤرخ الراحل محمد شفيق غريبال وكان ذلك بإجماع الآراء «١٩٦٢-١٩٦٦».

إلى جامعة عين شمس، كُتب داخل المسلة «بر- عنخ إيونو» 𓂏𓏏𓂏𓏏 وترجمتها «جامعة عين شمس» (شكل ١٠٤). ونظرًا لما تتميز به الكتابة الهيروغليفية من حيث طبيعة كتابتها بأنها يمكن أن تكتب أفقيًا أو رأسيًا، وكما اعتاد المصري القديم أن يكتب رأسيًا على المسلات؛ كتبت هنا كذلك رأسيًا في مسلة الجامعة.

ومن الوثائق المهمة التي تؤرخ لقصر الزعفران كذلك، ما كتب في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢١ عن زيارة اللواء محمد نجيب رئيس وزراء مصر قصر الزعفران (شكل ١٠٧ أ-د)، تحت عنوان: «الرئيس اللواء يزور جامعة إبراهيم»، وقد جاءت تفاصيل الزيارة توضح الكثير من المعلومات المهمة، لذا سأنقل للقارئ بعض فقرات مما جاء في المقال كما هي:

الرئيس اللواء يزور جامعة إبراهيم

قصر الزعفران يشهد أروع استقبال لمنقذ الوطن

الرئيس يقول: إن أمةً يتسلح بنوها بالعلم والخلق والإيمان - أمةٌ لا تقهر. إننا جادون في مطالبنا، ولن نرضى بالذل أو الضيم لأنفسنا ولا لإخواننا السودانيين.

قال مندوب «الأهرام»:

شهد قصر الزعفران بالعباسية أمس يوما مشهودا لم يشهد مثله قط، فإن حديقة القصر التي اعتادت أن تستقبل مئات السيارات الفاخرة كانت زاخرة بآلاف من الطلبة، كما أن ردهات القصر وقاعاته التي طالما أقيمت فيها الحفلات الساهرة وأقام فيها ضيوف مصر من العظماء، هذه القاعات وتلك الردهات كانت أمس تموج بآلاف الطلاب والطالبات.

زيارة الرئيس للجامعة

وليس هذا عجيبا بعدما أمر الرئيس اللواء محمد نجيب بضم قصر الزعفران إلى جامعة إبراهيم، فسارعت إدارتها وإدارة كلية الحقوق بها إلى احتلاله؛ لتفسح مكانا لبعض طلابها في الأماكن التي كانت تشغلها، ولم يشأ الرئيس اللواء أن تكون جامعة إبراهيم أقل

حظا من شقيقتيها جامعة فؤاد بالجيزة وجامعة الإسكندرية؛ فتوجه لزيارتها، والتحدث إلى طلابها والاستماع إليهم؛ لأن الرئيس يعد طلاب الجامعات طليعة الأمة المتوثبة وميزان حساسيتها المرهف.

التبكير بالحضور

وعلى الرغم من أن طلاب الجامعة لم يبلغوا خبر الزيارة في وقت مناسب، وعلى الرغم من تفرق كليات الجامعة في المنيرة وشبرا والعباسية، على الرغم من ذلك فإن آلاف الطلبة قد بكروا قبل الساعة التاسعة بالتوجه إلى قصر الزعفران، ليكونوا في استقبال الرئيس في زيارته لجامعتهم، كما حضر عمداء الكليات وأساتذتها وعلى رأسهم وزير المعارف بالنيابة حضرة الأستاذ محمد فؤاد جلال والدكتور محمد كامل حسين مدير الجامعة والدكتور مصطفى نظيف وكيلها والأستاذ محمد عبد الرحيم مصطفى سكرتيرها العام.

هتافات الطلبة

وتجمع آلاف الطلاب في حديقة القصر يرددون هتافتهم بحياة العهد الجديد، وحياة جيش مصر الباسل ومنقذ الوطن محمد نجيب، كما تتعالى هتافات تقول الله أكبر ولله الحمد، القرآن دستورنا، الإسلام أساس الحكم، الإسلام أساس كامل، وفي داخل القصر في الردهة المؤدية إلى الطابق العلوي كان عدد كبير من الطالبات والطلبة مصطفىين في صفين بينهما طريق يؤدي إلى الدرج، وذلك رغبة منهم في المحافظة على النظام.

وصول الرئيس

وبعد الساعة العاشرة بقليل وصل ركب الرئيس وكان معه البكباشي جمال عبد الناصر وبعض الضباط، وعندما شعر الطلبة بوصوله اندفعوا نحو سيارته وهم يرددون هتافتهم: الجامعة تحيي الجيش، الجامعة تحيي محمد نجيب، الجامعة تحيي رجال الحركة.

استقبال رائع

وبين الهتاف والتصفيق وكنتال الطلبة التي تعترض الطريق، شق الرئيس طريقه إلى داخل الردهة حتى أطبق صفا الطلبة والطالبات على الرئيس، وشق الرئيس طريقه بينهم

بصعوبة إلى الطابق العلوي، حيث كان رجال الجامعة وأساتذتها في استقباله وأمضى بعض الوقت معهم في حجرة مدير الجامعة.

وبعد أن استراح الرئيس وصحبه بعض الوقت وتناول القهوة قام إلى شرفة القصر المطلة على حديقته فأطل على الطلبة الذين ما أن رأوه حتى دوت أيديهم بالتصفيق وحناجرهم بالهتاف المتواصل.

ثم سمع كلمة لأحد الطلبة وخطب في الطلبة معلنا مبادئ الحركة ورويته لمستقبل مصر متحدثا عن دور العلم ودور الطلبة في مستقبل مصر.

«كلمة تذكارية للجامعة»

وبعد أن فرغ الرئيس من كلمته قدم إليه دفتر الزيارات فكتب الكلمة التالية بمناسبة الزيارة «حمدا لله على هذه الفرصة التي مكنتني من زيارة جامعة إبراهيم، وأني أتمنى أن تصبح حصنا للوطنية وكعبة للعلم والعرفان ومكارم الأخلاق»

.... وقد تكلم الدكتور محمد كامل حسين مدير الجامعة فقال: الجامعة وأساتذتها جميعا سعداء بأن يقوموا بتحية الرئيس تحية خالصة لما أبداه من عطف نحوها فقد أهدها هذا القصر الذي مكنا من قبول خمسة آلاف طالب فأصبح لدينا بفضلها خمسة عشر ألف طالب يدرسون العلم، والجامعة فخورة بأن تكون قد قامت بهذا الواجب، وقد أضاف الرئيس إلى كرمه كرما جديدا بإهدائه مكتبة قصر القبة لجامعة إبراهيم لينتفعوا بها جميعا. وفي نهاية الزيارة غادر اللواء محمد نجيب الجامعة بنفس الحفاوة التي أستقبل بها.

وأخيرا يجب الإشارة إلى النقاط الآتية:

في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي طرحت فكرة ضم جامعة عين شمس إلى جامعة القاهرة، حتى لا يكون هناك ازدواجية في التخصصات بوجود جامعتين متماثلتين في القاهرة، لولا دفاع طه حسين عن الإبقاء على استقلال جامعة عين شمس لتؤدي رسالتها بجوار شقيقتها جامعة القاهرة.^{١١٩}

١١٩ رؤوف عباس، جامعة القاهرة، ص. ١٦٨-١٧١.

يشهد قصر الزعفران حاليًا مشروع ترميم تحت إشراف المجلس الأعلى للآثار، لكنه ليس أول ترميم للقصر، بل تمت أعمال ترميم متعددة للقصر؛ أشهرها في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، حاولت إعادة ألوان القصر الأصلية بقدر الإمكان، بعد أن كانت قد طُمست من تتابع الدهانات على مر السنين، وقام بأعمال الترميم في ذلك الوقت الاستشاري أ.د. فاروق الجوهري.^{١٢٠}

تم تسجيل قصر الزعفران بوصفه أثرًا إسلاميًا برقم ٦٣٦، وأصبح يتبع المجلس الأعلى للآثار، ويخضع لقانون الآثار، طبقًا للقرار رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٨٧،^{١٢١}

أختير قصر الزعفران ليكون مسرحًا لتمثيل بعض الأفلام السينمائية؛ مثل فيلم «أيام السادات»؛ وهو سيناريو وحوار أحمد بهجت عن كتاب «البحث عن الذات» للرئيس الراحل محمد أنور السادات، وكتاب «سيدة من مصر» للسيدة جيهان السادات، إنتاج أحمد زكي بمشاركة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري عام ٢٠٠١، والفيلم للمخرج محمد خان وبطولة المرحوم الفنان أحمد زكي (شكل ١٠٨-١١٠)، وفيلم «معالي الوزير» للكاتب وحيد حامد، من إنتاج الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي عام ٢٠٠٢، للمخرج سمير سيف، وهو للفنان أحمد زكي كذلك (شكل ١١١-١١٣).

١٢٠ الجوهري، ترميم سرايا الزعفران، ص. ١٦-١٩.

١٢١ كريمة نصر، واجهات منشآت لاشاك، ص. ٢١٢.



شكل ٩٨: إبراهيم باشا الكبير أعظم قائد عسكري في العصر الحديث، سميت جامعة إبراهيم الكبير إحياءً لذكراه

فأما ٣ - فتكون له الجامعة شخصية اعتبارية ولها أن تطلب التبرعات التي ترد إليها من طريق الوقف والوصايا والمنح وغيرها بشرط ألا تتعارض مع تقريض الأصل الذي أشتت له الجامعة ، وكل ذلك طبقاً لأحكام القانون .

فأما ٤ - فتقدم الجامعة بنفسها أموالها مع سماءة التصوص القانونية في مسائل الوقف ولها أن تدرج في ميزانها ضمن الإيرادات العادية الامتيازات المخصصة لها بميزانية لمونة دولة أموالها المملوكة وكذا رسومها والإعانات والوفورات والإيرادات العادية للسين المنجبة وسائر الإيرادات من أي نوع ، وأن تخصص تلك الإيرادات لمصروفاتها السنوية .

فأما ٥ - فتشع في حسابات الجامعة القواعد والمبادئ التي يجري عليها حسابات الحكومة وتوضع حساباتها تحت إشراف وزارة المالية وديوان الخاوية .

ويجب على الجامعة أن تقدم إلى وزارة المالية حسابات في ذمة الشربة خلال شهرين من انتهاء السنة المالية .

فأما ٦ - فتقواعد الجامعة في إدارة الأموال العامة يجب تطبيقها على الأموال الخاصة بالجامعة ، مع سماءة التصوص التي تلتزم خاصة للجامعة ولو كانت عامة تحت القواعد .

فأما ٧ - فتوزر المعارف العمومية هو الرئيس الأعلى للجامعة بمحكم منصبه ، ويتولى إدارتها تحت سلطته :

(١) مدير الجامعة .

(٢) مجلس الجامعة .

فأما ٨ - فتكون مميّن مدير الجامعة ووكيلها برسم يتاه على عرض وزير المعارف العمومية ، ويتنوط فيما أن يكون من ذوي الخبرة بالتعليم العالي .

فأما ٩ - فتتولى المدير إدارة الجامعة من حيث تنظيم والإدارة ، وهو الذي يتنوط أمام الهيئات الأخرى .

ويقدم مقامه عند قيامه وكل الجامعة .

فأما ١٠ - فتتولى مجلس الجامعة على النحو الآتي :

فأما ١١ - فتتولى رئاسة المجلس .

للكل الجامعة .

للكليات .

للكليات المستقلة .

للمعسر من كل كلية يتنوط مجلسها من بين الأساتذة ذوي الكراسي لمدة ستين لائحة التصعيد .

قوانين

قانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٠

بإشاء وتنظيم جامعة إبراهيم باشا الكبير

حسن الفاروق الأول ملك مصر

فأما ١ - فتتأ في مدينة القاهرة جامعة تسمى : "جامعة إبراهيم باشا الكبير" وتتكون من الكليات والمعاهد الآتية :

(١) كلية الطب - وتكون نواتها كلية طب العباسية التابعة للجامعة فزاد الأول .

(٢) كلية الآداب - وتكون نواتها القسم الأدبي من المعهد العالي للعلوم .

(٣) كلية العلوم - وتكون نواتها القسم العلمي من المعهد العالي للعلوم .

(٤) كلية الهندسة - وتكون نواتها المعهد العالي للهندسة بالصاوية .

(٥) كلية الزراعة - وتكون نواتها المعهد الزراعي العالي بشين كوم .

(٦) كلية التجارة - وتكون نواتها المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية .

(٧) كلية الحقوق .

(٨) معهد التربية المستقل بالدين .

(٩) معهد التربية المستقل للبنات .

فأما ذلك من الكليات والمعاهد المستقلة التي يجوز أن تنشأ فيما بعد بالقانون ، ويموز أن يكون مقر بعض الكليات والمعاهد في غير مدينة القاهرة وبين المقر برسم .

فأما ٢ - فتتخصص هذه الجامعة بكل ما يتنوط بالعلوم العالي الذي يدرسه الكليات والمعاهد التابعة لها ، ويوجه منه بتشجيع البحوث العلمية والفلس على راق الآداب والعلوم في بلاده .

شكل ٩٩ أ: قانون إنشاء الجامعة رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٠ (الوقائع المصرية العدد ٧٢ في ١٣ يوليو سنة ١٩٥٠) ص. ٣

أما المسائل الآتية فيصدر بها مرسوم بعد أخذ رأى مجلس الجامعة :

- (١) شروط قبول الطلبة في الجامعة .
- (٢) نظام تأديب الطلبة .
- (٣) عقوبات رسوم الجامعة وكيفية أدائها .
- (٤) كيفية إدارة أموال الجامعة .
- (٥) منح الدراسة .
- (٦) مدة اشتغال المستعدين ولجان الامتحان وطول مكافئتهم وكيفية تعيينهم وواجباتهم .
- (٧) مدة الدراسة ومدة العطلة .
- (٨) شروط الإعفاء من رسوم الجامعة والمكافآت والإجازات على اختلاف أنواعها .
- (٩) اختصاصات كل موظف في الجامعة .
- (١٠) اختصاصات مجالس الكليات في الحدود التيمة في هذا القانون .
- (١١) وعلى المرسوم القواعد الواجب اتباعها في الشؤون العامة الخاصة بإدارة أموال الجامعة وإتباعها فيها .
- فائدة ١٣ - تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة من نفاذها ما عدا القرارات الخاصة بوقف الدراسة بالكليات أو المعاهد وتبطل لا تنفذ إلا بعد تصديق وزير المعارف العمومية ، أما القرارات التي تتعلق بالامتلاك والقبول من الملك والمباذلة والقروض وقبول الهبات والوصايا والإمانات وهذه لا تنفذ إلا بعد تصديق وزير المعارف العمومية أو مجلس الوزراء بحسب الأحوال .
- فائدة ١٤ - تكون لكل كلية مجلس يسمى : " مجلس الكلية " ويتولى إدارتها عميد .
- لرئيس الوزراء السيد من بين أقدم الأساتذة الحصة المصريين فوى الكراسى ويكون تيمية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ولا يجوز إلالة السيد من الهيئة قبل انقضاء المدة المذكورة إلا بقرار سب من الوزير بعد أخذ رأى مجلس الجامعة ولا يجوز إعادة تعيين السيد المزال قبل مضي سنتين .
- لرئيس كل كلية وكل يتبعه مجلس الكلية من بين الأساتذة فوى الكراسى لمدة سنتين قابلة للتجديد ، ويقرر مقام السيد عند قيامه في جميع اختصاصاته .

أحد وكلاء وزارة المعارف العمومية بمقتضى الوزير .

فندرية للقاهرة .

فائدة ١١ - يختص مجلس الجامعة في المسائل الآتية :

- (١) تدبير أموال الجامعة وإدارتها وتصرف فيها .
- (٢) الترخيص لمدير الجامعة في إجراء التصرفات القانونية المدنية .
- (٣) إلالة أئمة الجامعة وتزيمها .
- (٤) إعداد مشروعات قوانين الميزانية والحساب الختص .
- (٥) تعيين الأساتذة ومعارفهم هيئة التدريس وتزيمهم وأدريج وظهور من الجامعة .
- (٦) إدارة حركة التعليم ، وتشمل :
 - (أ) إنشاء كراسى التعليم .
 - (ب) نقل الأساتذة فوى الكراسى والأساتذة الساعدين من كلية أو معهد إلى كلية أخرى أو معهد آخر .
 - (ج) وضع خطط الدراسة ومنهجها وتعيين مدتها ومدة العطلة .
 - (د) نظام العام للدراسات والبحوث والأشغال العلمية ونظام أعمال المكتبة وتوزيع الدروس بالكليات والمعاهد .
 - (هـ) القوائم الخاصة بالمعاهد والمراسد والمناظف .
 - (و) منح الدرجات والديبلومات والتمهيدات الأخرى .
 - (ز) منح الدكتوراه الفخرية لجامعة .
 - (٩) منح الدكتوراه الفخرية لإحدى الكليات أو المعاهد بناء على اقتراح مجلسها .
 - (١٠) إدارة حركة الإعفاءات وتشمل : مدة اشتغال المستعدين ولجان الامتحان وطول مكافئتهم وكيفية تعيينهم وواجباتهم .
 - (١١) شروط قبول الطلبة في الجامعة ونظام تأديبهم ومطالعة وموم الجامعة وكيفية أدائها وشروط الإعفاء من رسوم الجامعة والمكافآت والإمانات المالية وغير المالية .
 - (١٢) وقف الدراسة بالكليات أو المعاهد .
 - (١٣) إنشاء وتنظيم الأعمى لخدمة الطلاب .
 - (١٤) القيد لجامعات والمعاهد العلمية الأجنبية ومنح الإجازات لمهلات علمية .
 - (١٥) اختصاصات كل الموظفين ومجالس الكليات والمعاهد .
- فائدة ١٢ - تخطط الدراسة وشروط منح الدرجات والديبلومات وشروط تولف أعضاء هيئة التدريس وأدريج تنظيم القانون .

شكل ٩٩ ب: قانون إنشاء الجامعة رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٠ (الوقائع المصرية العدد ٧٢ في ١٣ يوليو سنة ١٩٥٠) ص. ٤

مادة ٢٣ - تستمر العمل بصفة مؤقتة بقوانين القوانين والقرارات الخاصة بالكيانات والمبادئ المندرجة في الخامسة ما لم تكن مخالفة لأحكام هذا القانون وذلك إلى أن تصدر التشريعات المنصوص عليها فيه .

مادة ٢٤ - أن لا يتم تكوين مجلس الجامعة وعريتها المختصة للجنة في هذا القانون يكون لوزير المعارف المصرية اختصاصات والسلطات المقررة لهذه الهيئات .

مادة ٢٥ - لكل وزير المعارف المصرية والثانية ، كل منها أو ينص تنفيذ هذا القانون ، ويصدر به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

مادة ٢٦ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

صدر بمصر دس في ٢٥ رمضان سنة ١٣٦٩ (١٠ أبريل ١٩٥٠)

شاروق

مادة ٢٧ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

صدر بمصر دس في ٢٥ رمضان سنة ١٣٦٩ (١٠ أبريل ١٩٥٠)

مهام

مهام

بشأن وزارة الشؤون الدينية

مادة ٢٨ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٩ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٣٠ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٣١ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٣٢ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

شاروق

مادة ٣٣ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ١٥ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ١٦ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ١٧ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ١٨ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ١٩ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٠ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢١ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٢ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٣ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٤ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٥ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٦ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

مادة ٢٧ - يصدر هذا القانون باسم الدولة ، وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

شكل ٩٩ ج: قانون إنشاء الجامعة رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٠ (الوقائع المصرية العدد ٧٢ في ١٣ يوليو سنة ١٩٥٠) ص. ٥



شكل ١٠٠: الدكتور محمد كامل حسين (١٩٠١ - ١٩٧٧)، أستاذ جراحة عظام مصري وأديب،
وأول مدير لجامعة إبراهيم باشا الكبير عند إنشائها (١٩٥٠-١٩٥٤)، وأول رئيس لجمعية
جراحة العظام المصرية عند إنشائها سنة ١٩٤٨



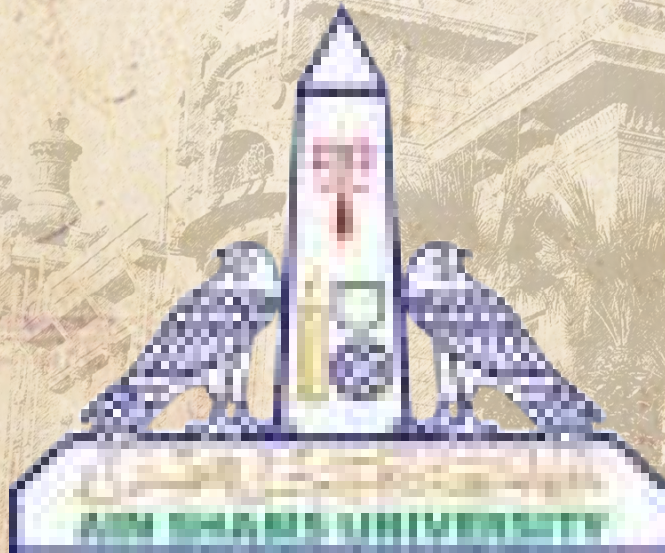
شكل ١٠١: أ.د. أحمد محمد بدوي أستاذ الآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة إبراهيم
الكبير عند إنشائها، وثالث مديرًا لها (١٩٥٦-١٩٦١)



شكل ١٠٢: مسلة سنوسرت الأول من عصر الأسرة الثانية عشر (١٩٦٤-١٩٢٩ ق.م) باقية في معبد أيونو بالمطرية، العنصر الأساسي في شعار جامعة عين شمس



شكل ١٠٣: شعار جامعة إبراهيم باشا الكبير



شكل ١٠٤: شعار جامعة عين شمس

قصر الزعفران

ضمه الى جامعة ابراهيم

اصدر الرئيس اللواء محمد نجيب
أمراً بضم قصر الزعفران الى مباني
جامعة ابراهيم
امكنة لالف طالب

وقد صرح الدكتور محمد كامل
حين مدير جامعة ابراهيم لندوب
« الأهرام » بان هذا القرار الذي
اصدره الرئيس اللواء محمد نجيب
سيفع تحت تصرف الجامعة امكنة
تسع لأكثر من ألف طالب تستطيع
الجامعة أن تقيلمهم في كليتها النظرية
زيادة على العدد الذي سبق أن قبلته
وسوف يلحق معظمهم بكليتي الحقوق
والتجارة

شكل ١٠٥: خبر من جريدة الأهرام الخميس ٢٣ أكتوبر ١٩٥٢



شكل ١٠٦: الرئيس محمد نجيب الذي أهدى جامعة إبراهيم الكبير قصر الزعفران ومكتبة قصر القبة

الرئيس اللواء يزور جامعة ابراهيم

قصر الزعفران يشهد اروع استقبال لتفقد الوطن

الرئيس يقول : ان أمة يتسلح بنورها بالعلم والمخلاق والبرهان أمة لا تقهر
أنا مجاهدون في مطايلنا ولن نرضى بالنك أوالضيم لأنفسنا ولله لأفواننا السورانيون

من مندوب : الأهرام :

لواء جلال والكتور محمد كامل حسين مدير
الجامعة والكتور مصطفى نظيفة، وكلمها
والاستاذ محمد مبر الرحيم مصطفى سكرتيرها
العلم .

هتافات الطلبة

وتجمع آلاف الطلاب في حديقة القصر
يرددون هتافتهم بحياة العهد الجديد وحيا
جيشي مصر الياسل ومثقف الوطن محمد نجيب
كما كانت تتعالى هتافات تقول أه الكبر وله
الضيد ، انتران دستورنا ، الاسلام اساس
الحكم ، الاسلام اساس كمال ، رقي داخل القصر
في انزعة الزدية الى الطابق العلوي كان عدد
كبير من الطالبات والطلبة مصطفين في صفين
بينما مرتق يزدى الى المدرج وذلك ولجنة
منهم في الحانلة خلى السلام

وصول الرئيس

وبعد الساعة عشرة يتقبل وصل دك
الرئيس وكان مع البكبانو جيشي صيد الناصر
وبعض الضباط وعندما شعر الطلبة بوسوكة
أخضعوا نحو ميلونه وهم يرددون هتافاتهم
الجليلة تحيي الجيش ، أجنمة تحيي محمد
نجيب ، الجامعة تحيي رجاء الحركة
استقبال والتع .

ديت الحانف والتعفيق وكمل الطلبة التي
تعرض الطريق شق الرئيس سريته الى داخل
قصر الزعفران وما أن وصلت قدامه داخل
الترعة حتى أعقب صف الطلبة والطالبات
على الرئيس وفق الرئيس طريقه بينهم
بعمرة الى الطابق العلوي ، حيث كن
رحال الجامعة واساتذتها في استقباله
واقصى بعض الوقت معهم في حجرة مدير
الجامعة

شهد قصر الزعفران بقمبية امس يوما
مشهودا لم يشهد مثله قط ، فان حبيقة
القصر التي اعتادت أن تستقبل مئات
السيارات الفاخرة كانت زاخرة بالاف من الطلبة
كما أن زدهات القصر وهاتاته التي طلتا القمت
فيها العتلات السلعة واقام فيها فسوف
مصر من الملاء ، هذه القاعات ولك الزدهات
كانت امس تروج بالاف الطلبة والطالبات
ورجال الجيش

زيارة الرئيس للجامعة

وليس هذا هجيبا بعدما امر الرئيس اللواء
محمد نجيب يضم قصر الزعفران الى جامعة
ابراهيم ، انصارت ادارتها ادارة كلية الحقوق
بها الى احتلاله لتصبح مكانا يجمع طلابها في
الامان التي كانت تفتنها ، ولم يشأ الرئيس
اللواء أن تكون جامعة ابراهيم أقل حقا من
شقيتها جامعة نزار بانجيرة وجامعة
الاسكنورية فتوجه لزيارتها والتحدث الى
طلابها والامتع اليهم ، لان الرئيس بعد
ملااب الجامعات كلية الامة النوبة ومبران
حسانة - المرف

التكريم بالهonor

وعلى الرغم من أن طلاب الجامعة لم يمشوا
خير انزاية في ولت سائب ، وعلى الرغم من
تفرق كبات الجامعة في انزاة وقشيرا وفي
الدياسية ، على الرغم من ذلك فان آلاف
الطلبة قد بكروا ليل الساعة
الثامنة بالتوجه الى قصر الزعفران ليكونوا
في استقبال الرئيس في زيارته لجامعتهم كما
حضر عدد من الكليات واساتذتها وعلى رأسهم
ولير المعرف بالنيابة حضرة الاستاذ محمد

شكل ١٠٧ أ: جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢١ عن زيارة اللواء محمد نجيب رئيس وزراء
مصر لقصر الزعفران

وبعد ان استراح الرئيس وصحبه بعض الوقت وناولان القهوة قام الى غرفة القصر الخاصة على حديقته فاطل على الطلبة الذين ما ان راوه حتى دوت ايديهم بالنصيح

وحناجرهم بالهتاف المتواصل

وفاك الله خير الحمد ...

وتد حدث ومدير الجامعة يتقدم للرئيس الممدد والاساندة ان قال المدير للرئيس : ارجو ان يتيك سر الحمد

فقل الرئيس : ان كل من يقدم على عمل معرضي للحمد ، ولكن الحمد لا يهم ما هنا نصل الى امان البلاد ونحقق اهدافها

كلية طلاب الجامعة

وتد التي احد طلاب الجامعة كلمة قال فيها : يا شيخ الجامعة انكم معن تجتمعون اليوم لتحيوا الرئيس اللواء محمد نجيب ، فانكم انما تحيون فيه رجلا يسير بالبلاد الى خير ما تشاء ، فانتم لا تحيون فيه كشمسا وانما تحيون قمره ، يادى العهد الجديد

طلاب الجامعة جتوه الحركة

اننا نريد ان نقول للرئيس ان الله يعلم ما يجيش في صدورنا نحو حركة الجبهة ورجالاتها ونحو ربلها وجل الانسانية والوطنية ، ونود ان نقول له ان طلاب الجامعة الذين عاشوا المعارك على استعداد ان يكونوا من جنوده وان يملوا ارواحهم رخيصة في سبيل حرية الوطن وتحقيق امانه ، ونريد من الرئيس ان يحدد لنا موقف مصر من الغرب وان يقول لنا ماذا هو فادل في التمسك بالوطنية وفي المساندة بالشرعية الاسلامية كدستور للبلاد

الرئيس يتكلم

وكان الرئيس يتصمت لسكينة الطالب فلما انتهت تقدم الرئيس وقال : ارجو ان تسمحوا لي بان ابدى ملاحظة عامة وهي ان هناككم كثيرة وديوني اوضح لكم المسألة بان بعض نهاري الغربي صودوا بعض الكلمات واستغلوا ليولعوا بيننا وبين الناس وقال البعض ان قواعد الشريعة الاسلامية ستطبق هنا في مصر واتى لا نكر ان القرآن به احدث انظم الشريعة القانون الفرنسي يأخذ من القرآن

والقانون الفرنسي الذي اخذ به العالم قد استبدل ببعض القواعد قواعد اخرى مستمدة من القران وضرب مثلا لذلك فقال : انما استرقت مثلا دبه ميب لم ظاهر ثم التمسكته

فمن حتى لعمري عقد اجمع اميرم والشرعية الاسلامية نفمي ذلك ، والقران تطبق بعض تعاليمه في كل مكان

الاسلام دين النظام

اننا الان نواجه ازمة الانصاف والمال «جبان» يتاني من اوسط الاشاعات وليس همدا هو الوقت المناسب للمطالبة بتطبيق هذا النظام وهدالت بعض الهتافات لقال الرئيس : ليس الاسلام دين النظام فاحرصوا ربا شبيب على النظام .

جيش العلم

ومضى الرئيس يقول :

يا شبيب انجامة ...

ان قلبى يطعن الى مستقبل الوطن وتاريخى نفسى عندما اعطى ايدى ندى هذا الجيش الكبير .. جيش العلم .. جيش الشباب وادى نموسكم الفنية واجسامكم القوية .. وعتولكم الناجحة وايديكم النعيق ... انتم الذين سينوم عليكم بناء الوطن الذى نريده اهدوا انفسكم للقيادة

ان قوة الوطن في قوة افراده وقوة افراده في تفج فكره وسمو روحه وقوة ايدنه وانكره لذاته ، وقدره على البذل ، لا يطلب مقابل ذلك جراء ولا شكرا وانتم يا شبيب العاسية قادة الوطن فاهدوا انفسكم للقيادة ان في ايديكم ان تكتبوا تاريخ هذا البلد من جديد ، فتخطوا من وطننا سيما بين الاوطان .. غنيا بثروته ، سعيها بشغف افراده ، عوبرا فوبا منيا

اكتبوا تاريخا اخر ...

ومستكتبون هذا التاريخ ... وسوكون تاريخا اخر ، مشرقا ، الى الان الله تعالى ، سيكون تاريخا اخر اذا تسلمتم بالعلم والخلق والايمان .. وهي اسلحة لا تغيب على طول الزمن ، اقامة يتسلح فادتها بالعلم والخلق والايمان ، ثقف رالمة الراس امام اية قوة في الوجود وتاخذ متانها كعب الشمس ، لا تكتب به ، وانما تأخذ اخذا وتكون محل اعجاب العالم اجمع سحتي لها الرؤوس احتراما

العلم شعار مصر

ان العلم شعار مصر الحديث والجامعات حصون العلم وقلامه ، طيها ان كعب من اسبابه ما يجعل رشنا في الظلمة من اسم العالم .. ومثيكم انتم ان تكونوا علماء حقا تدرسون ويحسون ، وتكتشفون وتختبرون ،

شكل ١٠٧ ب: استكمال جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢١ عن زيارة اللواء محمد نجيب رئيس وزراء مصر لقصر الزعفران

على عوامل الفساد والفساد في الداخل وعلى كل طامع مستد في الخارج

تبعة الاساتذة والطلاب

وانى لاحد اساتذة الجامعة وطلبتها هذه التبعة واضعها امانة في اعناقهم ان يصادقوا معا على انشاء هذا الجيل الذي ينتظره مصر ونرفبه بفارغ الصبر لكي يبعث فيها الروح والحياة والعزة ويرفع من شأنها بين الامم ان يات الامم عمل جسيم وتعد عقدا العزم على بناء هذه الامة ببناء جديدا شامخا فويارفعها فلنكن جميعا بذا واحدة وطلبا واحدا ، وجسما واحدا حتى يهيء الله لنا ان تقبم هذا البناء ، ولنخبر من انقست ايها الامتداد الاعزاء ، ولنسلك سبيل الرجاء والجد والعلم والنظام والتماعون حتى يهيء الله لنا من امرنا رشدا

اننا جادون لتحقيق المطالب

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اعللوا هذه الآية الكريمة وتدبروا ما نهاوكونوا مثلا للبعث الجديد حتى يتحكم الكافة من مواطنكم ، ان للوطن امسى عزيزة علينا في الداخل والخارج ، واننا لجادون كل الجد في تحقيق مطالبنا ون نرفى بالذل او الضيم لانفسنا ولن نرقاه لآخواننا السودانيين

سيدافع عن مصر يتوها

وسيجلو المستمر حين تنطهر البلاد واذا كانت مصر في حاجة الى الدفاع ، سيدافع عنها يتوها ، سيدافع عنها حشمتها الذي وقف حياته على الذود عنها وسكونون انتم ومسالر المواطنين مستندا لهذا الجيش ، سندونه بالعمل لا بالقول بان يفد كل منكم في مكانه الحصص له ويعدل انفسه والتعس في اداء الواجب المطلوب

وختم الرئيس اللواء كلمته بتوق :

ابنائى : اممتنا طريقا شاقة طويلة تحتاج الى تعاون الجميع معاونا قلبيا صادقا فعلا لكي نصل الى غايتنا

ابنائى : لنعمل جميعا لرفع شأن الوطن ، وليس كمن منا نفسه ويذكر مصر ولنيزل الجهد

كلا يكون ركبنا متاخرا من ركب يبرنا من الامم خطرة واحدة

لقد عقدنا العلم على ان ننهي بهذا البلد ولن نرجع في عزنا ابدا ونحن مصممون على ان يكون العلم بانواعه المختلفة من نظري وتطبيقي اساسا من اهم اساس النهضة ولن نكون في انبلاذ عنانة ولا تجارة الا على اساس العلم

الخلق ... الخلق

والمنفعة سمة العصر الحاضر وصنيع هذه البلاد يحتاج اليكم عندما نستمدون له اذق استعداد وليكن علمكم خالصا للوطن ، خالصا لمجتمع خالصا للجيل القادم الذي ينظر اليكم من نافذة التاريخ فحصد لكم ما تسكرون من حرد في سبيلها ولكن العلم وحده لا يكفي ، فكل امة في حاجة الى الخلق لكي تجعل منها امة متباعدة يعرف كل فرد فيها واجبه ليوذيه ويغتنم في اداءه ويعرف حق الوطن وحق المواطنين عليه قبل ان يفسد حق نفسه

الخلق هو احدى رجس منا دجالا نرغم العالم على اعتبارنا في الخلق اعتبر اساس الصورة والقرامة في هذه الحياة ... لسياء يفر خلق هي حياة منحة مفككة ممتدة يجب ان ننظر الى الحقيقة من انما حد اشد الجد في الحياة معركة مستمرة دائمة يتقد بها الفرد اسلم نفسه ، يخف امام نزواته وشهوته ، فيعرف كيف سعد منها ، ثم يخف امام عوامل الفساد والانحلال والتأخر ، والفشل فيعرف كيف يتارمها وبعد ذلك يستطيع ان يقفه امام العالم اجمع لكي يقاوم من حله الذي تشعبت به روحه وامتلأ به نفسه

على الجامعات ان تخلق شبابا

ولن يطيع غري او ينليه في مثل هذه الحركة اذا كان قويا بنفسه لويا بمواظبه فزيا عنه وخلقه واباه

والايمان ايها الشباب هو تلك القوة الدائمة انتم تبث في الافراد والجماعات روح اليقظة والتضحية والنداء ، فيعملون ما يقتضونه واجبا عليهم ويموتون دونه

والجامعة هي سبيل العلم والخلق والايمان لماذا استطاعت ان تخلق شبابا بهذه الاسلحة لقد انتصرنا نسرا مؤزرا منذ اليوم .. انتصرنا

شكل ١٠٧ ج: استكمال جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢١ عن زيارة اللواء محمد نجيب رئيس وزراء مصر لقصر الزعفران

المضى حتى نفى بحق ابوطر علينا
وعنى الجامعة مسئولية كبرى وعليها ان تجتهد
تسعى للعمل الجدى فى الحاضر والمستقبل ولن
يقبل الوطن منها كباونا بعد اليوم فلنتفكر نفسها
من ادران الماسى
ولنتفكر سنوف احاطين فى امل وثقة لتكسب
النصر الامة على طول المستين

كلمة لذكارية للجامعة

وبعد ان فرغ الرئيس من كلمته قدم اليه دفتر
الزيارات فكتب الكلمه التالية بمناسبة الزيارة
الاحمدية له على هذه الفرصة الثمينة
من قيادة جامعة ابراهيم ، واننى انتهت ان لصيغ
حصنا للوطنية وكعبة للعلم والعرفان وسكاد
الاخلاق .

شادة لذكارية من حرس الجامعة

وقد تقدم اليكالى عبد الحميد لطفي قائد
حرس الجامعة وقدم للرئيس اللواء شارة من
شارات الحرس تذكارا ومزيا لهذه الزيارة ،
والتمنى قبولها ، فتقبلها ان رئيس شاكرا ، كما
اعلنى شادة اخرى للبكالى جمال عبدالناصر
وقد تكلم الدكتور محمد كامل حسين مدير
الجامعة فقال : الجامعة واماندها جميعا سعداء
بان يقوموا بتحية الرئيس بحية خالصة لما ابتداه
من عطف نحوها وقد اعدنا هذا القصر الذى
هكتنا من قبول خيمة الاف طالب لاصبح لدينا
بعضه خيمة عشر الف طالب يدرسون العلم ،
والجامعة فخورة بان تكون قد قامت بهذا
الواجب ، وقد انساب الرئيس الى كرمه كرما
جديدا باعداله مكتبة قصر القبة لجامعة ابراهيم
ليستفروا بها جميعا

واذكر انى نلت لكم فى العام الماسى فى معسكركم
انكم هبتم معنى الوطنية المصرية فقد كانت فى
قباس شعريا نياضا وحماة مكبرة ولكنها
بفضلكم اصبحت شعورا يتيمه عمل وهزم
وثرة وابسن وقد تطورت للمرة الثالثة فى العهد
الجديد فاصبحت مملا رائعا يوجب به العام
اجمع ونفسية ادت الى نجاح باهر ، اذا
كانت طريقتم فى اظهار الشجور الوطنى فى
الماسى ، تدمر الى شيء من الاضطراب والتلق

لا يكون البناء الا مع النظام

فان ذلك كان لانكم كنتم تريدون هدم الفساد
لما اليوم فتحن فى عهد البناء ، ولا يكون البناء
الا مع النظام ولا يسمح ان يوم لاحد ان يشذ عن
الجماعة ، لان خروجه يؤدى الى اضعاف البناء
كله ، وهو مالا يسمح مصرى لنفسه ان يعرض
بلاده له ، واستطيع الان ان اؤكد للرئيس انكم
جميعا وزراء تسرون على هدبه وتشدون من
أزره ليها يفعل لبلاده

توديع الرئيس

وبعد انتهاء كلمة المدير حيا الرئيس الطيبة
وكان وداعه ، كاستقباله حارا صاميا ، رده
فيه انظية هذقاتهم بتحية الجيش وان رئيس
ويطل التحرير .

وتد بذل حرس الجامعة بالتماون مع طلبة
الكثافة جهودا كبيرة للمحافظة على النظام
بروح طيبة .

رجال الجامعة يشكرون

هذا وقد توجه الى دار الرئاسة مقبسفادرة
ان رئيس لجامعة ابراهيم وفد من رجال الجامعة
من عملاء الكليات والاساندة وعلى راسهم مدير
الجامعة ووكيلها لشكر الرئيس على زيارته
للجامعة

من حرس الجامعة

وقد ارسيل رحيل حرس الجامعة البرئية
التالية :

حقرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد
نجيب يسدنا نحن قائد وغباط ورجال حرس
جامعة ابراهيم فى يوم شريفكم جنهتكم يزيارتكم
الميمونة ان تجدوا العهد على الشفانى فى اداء
الواجب مترسمين خطاكم - ابدنا سناد - مرم
وجهاد - داعين الولى جلت قدره ان يدب
عليكم نعمة اتوفيق حتى يتم لصر ماتشقوقه
لها من مز وسؤدد .

شكل ١٠٧ د: استكمال جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢١ عن زيارة اللواء محمد نجيب
رئيس وزراء مصر لقصر الزعفران



شكل ١٠٨: قصر الزعفران في أحد لقطات فيلم «أيام السادات»



شكل ١٠٩: شرفة قصر الزعفران في أحد لقطات فيلم «أيام السادات»



شكل ١١٠: أحد قاعات قصر الزعفران في أحد لقطات فيلم «أيام السادات»



شكل ١١١: الصالة الوسطى بالدور الأول بقصر الزعفران لقطة من فيلم «معالي الوزير»



شكل ١١٢: السلم الرئيسي بقصر الزعفران لقطة من فيلم «معالي الوزير»



شكل ١١٣: جانب من السلم الرئيسي بالدور الأول بقصر الزعفران لقطة من فيلم «معالي الوزير»

قصر الزعفران في شجر حافظ إبراهيم

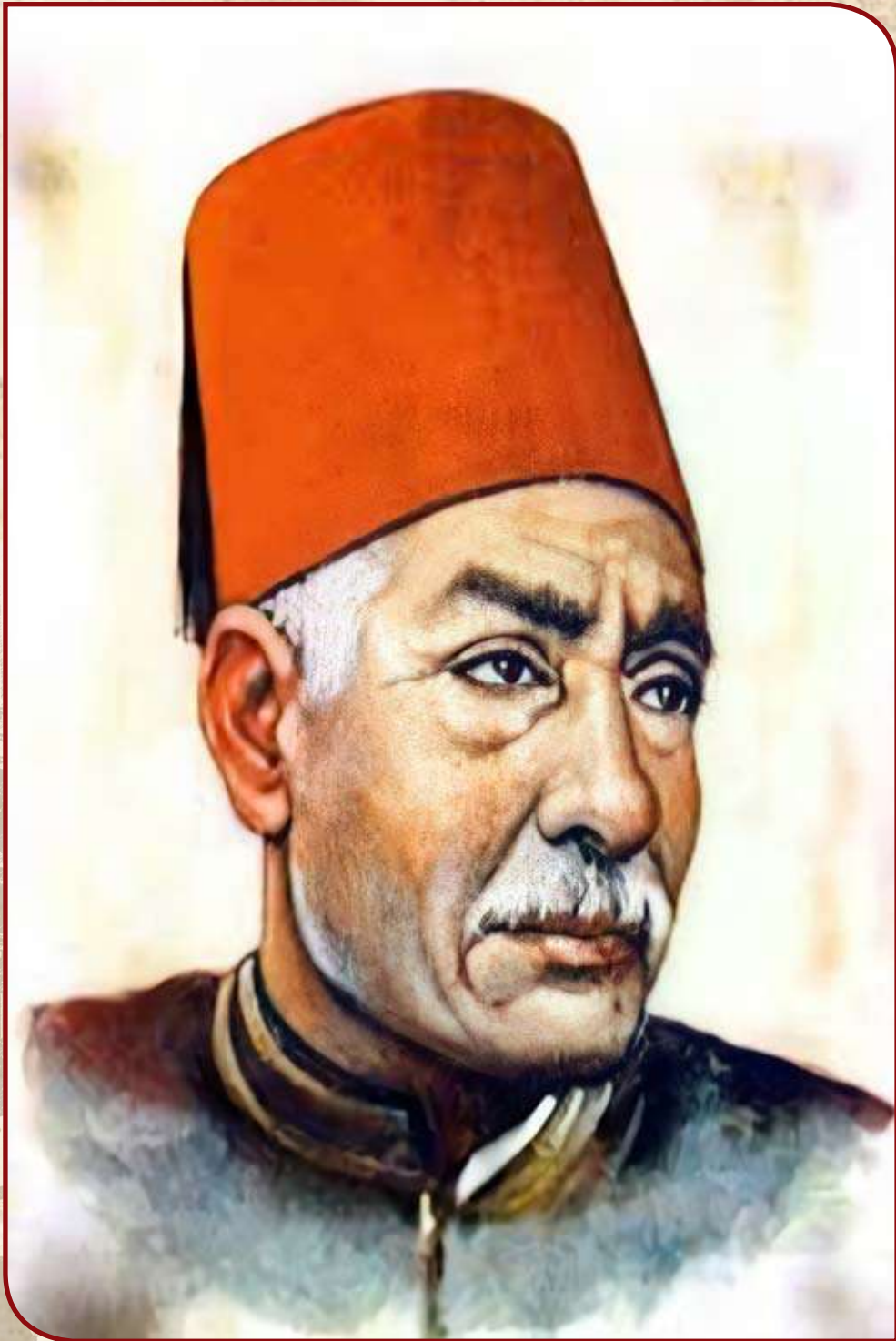


أبيات شاعر النيل حافظ إبراهيم (شكل ١١٤) عن قصر الزعفران، وهي الأبيات التي يُذكر أنه قالها مدحًا للملك فؤاد الأول؛ فقد أنشدها بين يدي جلالته حين زيارته مدرسة فؤاد الأول بقصر الزعفران في ديسمبر سنة ١٩٢٢م. ١٢٢

أَقْصَرَ الزَّعْفَرَانِ لَأَنْتَ قَصْرٌ خَلِيقٌ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى النُّجُومِ
كَلَّا عَهْدِيكَ لِلْأَجْيَالِ فَخَرٌ وَزَهْوٌ لِلْحَدِيثِ وَلِلْقَدِيمِ
ثَوَى بِالْأَمْسِ فِيكَ غُلًّا وَمَجْدٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ مَثْوًى لِلْعُلُومِ
فَمِنْ نُبْلِ إِلَى مَجْدٍ أَثِيلٍ إِلَى عِلْمٍ إِلَى نَفْعٍ عَمِيمٍ
أَضَفْتَ إِلَى صُرُوحِ الْعِلْمِ صَرْحًا بِزُورَةٍ ذَلِكَ الْمَلِكِ الْحَكِيمِ
فِيَالِكَ مَنْزِلًا رَحْبًا سَرِيًّا بَنَتْهُ أُنَامِلُ الذُّوقِ السَّلِيمِ
وَحَاطَتْهُ بِبُيُوتَانِ أَنْيَقِ يُرِيكَ جَمَالَهُ وَجَهَ النِّعَمِ
أَبَا فَارُوقَ أَنْتَ وَهَبْتَ هَذَا لِمِصْرَ وَهَكَذَا مَنَحَ الْكَرِيمِ
وَلَا عَجَبٌ فَمِصْرُ عَلَى وَلَايٍ وَمَالِكُهَا عَلَى خُلُقٍ عَظِيمِ
يُطَالِعُهَا بِبَرٍّ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرَعَاها بِعَيْنِ أَبِي رَحِيمٍ
وَيُرْهِفُ مِنْ عَزَائِمِ آلِ مِصْرِ إِذَا خَارَتْ لَدَى الْخُطْبِ الْجَسِيمِ

كَسَوْتَ الْأَزْهَرَ الْمَعْمُورَ ثَوْبًا
قَضَيْتَ بِهِ الصَّلَاةَ فَكَادَ يُزْهَى
رَأَى فِيكَ الْمُعِزُّ زَمَانَ أَعْلَى
فَهَشَّ وَهَزَّهُ طَرْبٌ وَشَوْقٌ
وَهَلَّلَ كُلُّ مَنْ فِيهِ وَدَوَّتْ
كَذَا فَلْيَحْمِلِ التَّاجِينَ مَلَكٌ
وَيَخْشَى رَبَّهُ وَيُطِيعُ مَوْلَى
أَيَّاذُنْ لِي الْمَلِكُ الْبَرُّ أَنِّي
فِيَا مِصْرُ اسْجُدِي لِلَّهِ شُكْرًا
فَقَدْ تَمَّ الْبِنَاءُ وَعَنْ قَرِيبٍ
فَدَارُ الْبِرْلَمَانِ أَعَزُّ دَارٍ
بِهَا يَتَجَمَّلُ الْعَرْشُ الْمَقْدَى
فَشَرَّفَهَا بِرَبِّكَ وَاخْتَتَمَهَا
بِأَيِّ مُحَمَّدٍ وَبِأَيِّ عِيسَى
أَبَا فَارُوقَ خُذْ بِيَدِ الْأَمَانِي
أَفْقَتَا بَعْدَ نَوْمٍ فَوْقَ نَوْمٍ
وَأَصْبَحْنَا بِيَمْنِكَ فِي نَهْوَضٍ
فَحُطْنَا بِالرِّعَايَةِ كُلَّ يَوْمٍ

مِنْ الْإِجْلَالِ وَالْعِزِّ الْمُقِيمِ
بِزَائِرِهِ عَلَى رُكْنِ الْحَطِيمِ
قَوَاعِدُهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَدِيمِ
كَمَا هَشَّ الْحَمِيمُ إِلَى الْحَمِيمِ
بِهِ أَصَوَاتُ شَعْبِكَ كَالْهَزِيمِ
يُعِزُّ شَعَائِرَ الدِّينِ الْقَوِيمِ
هُدَاهُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
أُهْنِئْ مِصْرَ بِالْأَمْرِ الْكَرِيمِ
وَتِيهِي وَاقْعُدِي طَرْبًا وَقَوْمِي
تُزَفُّ لَكَ الْبَشَائِرُ مِنْ نَسِيمِ
تُشَادُّ لِطَالِبِ الْمَجْدِ الْعَمِيمِ
وَتَحْيَا مِصْرُ فِي عَيْشٍ رَخِيمِ
وَأَسْعِدْهَا بِدُسْتُورِ تَمِيمِ
فَعَوِّدْهُ وَآيَاتِ الْكَلِيمِ
وَحَقِّقْهَا عَلَى رَغَمِ الْخَصِيمِ
عَلَى نَوْمٍ كَأَصْحَابِ الرَّقِيمِ
يُكَافِي نَهْضَةَ النَّبْتِ الْجَمِيمِ
نَحْفُكُ بِالْوَلَاءِ الْمُسْتَدِيمِ



شكل ١١٤: حافظ إبراهيم، أنشد أبياتاً في مدح الملك فؤاد وقصر الزعفران

ملحق الدعاية رؤى دماء جامعة عين تيمس



م	الاسم	صورة
١	أ.د. محمد كامل حسين تاريخ الميلاد : 20 مارس 1901 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب والجراحة مدرسة الطب 1923 - زمالة كلية الجراحين الملكية بإنجلترا 1928 - ماجستير جراحة العظام من جامعة ليفربول بإنجلترا 1930 التدرج الوظيفي : - أستاذ بكلية الطب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1940 - مدير جامعة إبراهيم باشا 1950 - 1954	
٢	أ.د. مصطفى نظيف تاريخ الميلاد : 12 يناير 1893 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم الطبيعية من جامعة بريستول بإنجلترا 1914 التدرج الوظيفي : - أستاذ مساعد بمدرسة الهندسة 1934 - أستاذ بكلية الهندسة جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1939 - أستاذ (أ) بكلية الهندسة جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1944 - وكيل جامعة إبراهيم باشا 1950 - مدير جامعة عين شمس 1954 - 1956	

صورة	الاسم	م
	أ.د. أحمد محمد بدوي تاريخ الميلاد : 13 مارس 1905 المؤهلات العلمية : - ليسانس الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1930 - دكتوراه الفلسفة من جامعة برلين بألمانيا 1936 - دكتوراه الدولة من جامعة جوتينجن بألمانيا 1938 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1943 - أستاذ بكلية الآداب جامعة إبراهيم باشا 1950 - وكيل جامعة عين شمس 1954 - مدير جامعة عين شمس 1956 - 1961 - مدير جامعة القاهرة 1961	٣
	أ.د. محمد مرسي أحمد تاريخ الميلاد : 1 ديسمبر 1908 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1929 - دكتوراه من جامعة إدنبره بالمملكة المتحدة 1931 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1932 - عميد كلية العلوم جامعة القاهرة 1956 - مدير جامعة عين شمس 1961 - 1967 - مدير جامعة القاهرة 1967 - وزير التعليم العالي 1971	٤

م	الاسم	صورة
٥	أ.د. محمد حلمي مراد تاريخ الميلاد : 7 يوليو 1919 المؤهلات العلمية : - ليسانس حقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1939 - دبلوم في القانون كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1940 - دكتوراه الدولة من فرنسا 1949 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الحقوق جامعة فاروق الأول (الإسكندرية) 1949 - أستاذ بكلية الحقوق جامعة عين شمس 1956 - رئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق جامعة عين شمس 1960 - وكيل جامعة القاهرة 1964 - مدير جامعة عين شمس 1967 - 1968 - وزير التربية والتعليم 1968	
٦	أ.د. أحمد عزت عبد الكريم تاريخ الميلاد : 19 يونيو 1909 المؤهلات العلمية : - ليسانس الآداب من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1930 - دكتوراه في التاريخ كلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1941 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1941 - أستاذ بكلية الآداب جامعة إبراهيم باشا (عين شمس) 1951 - عميد كلية الآداب جامعة عين شمس 1961 - وكيل جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب 1964 - مدير جامعة عين شمس 1968 - 1969	

م	الاسم	صورة
٧	أ.د. يوسف صلاح الدين قطب تاريخ الميلاد : 5 أغسطس 1911 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم والتربية كلية المعلمين 1932 - بكالوريوس العلوم جامعة ليفربول بإنجلترا 1939 - ماجستير من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة 1947 - دكتوراه من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة 1949 التدرج الوظيفي : - مدرس بمعهد التربية العالي للمعلمين 1949 - أستاذ بمعهد التربية العالي للمعلمين - عميد معهد التربية العالي للمعلمين جامعة عين شمس 1955 - وكيل جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث 1966 - مدير جامعة عين شمس 1969 - 1972	
٨	أ.د. إسماعيل إسماعيل غانم تاريخ الميلاد : 3 مايو 1914 المؤهلات العلمية : - ليسانس الحقوق جامعة فاروق الأول (الإسكندرية) 1944 - دكتوراه الدولة في القانون جامعة السوربون بفرنسا 1952 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية 1952 - أستاذ بكلية الحقوق جامعة عين شمس 1963 - عميد كلية الحقوق جامعة عين شمس 1966 - وكيل جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب 1968 - وزير الثقافة 1971 - رئيس جامعة عين شمس 1972 - 1974 - وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1974	

م	الاسم	صورة
٩	أ.د. محمد ناجي محمد المحلاوي تاريخ الميلاد : 6 مايو 1917 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب والجراحة جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1940 - دكتوراه طب الأمراض الباطنة 1946 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية طب قصر العيني جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1947 - أستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس 1959 - وكيل كلية الطب جامعة عين شمس 1965 - عميد كلية الطب جامعة عين شمس 1967 - وكيل جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث 1969 - رئيس جامعة عين شمس 1974 - 1977	
١٠	أ.د. عبد العزيز عبد الحافظ سليمان تاريخ الميلاد : 1 نوفمبر 1920 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم كلية العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1942 - دكتوراه من جامعة مينسوتا بالولايات المتحدة 1950 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية العلوم جامعة فاروق الأول (الإسكندرية) 1950 - أستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس 1961 - وكيل كلية العلوم جامعة عين شمس 1962 - عميد كلية العلوم جامعة عين شمس 1969 - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب 1971 - رئيس جامعة عين شمس 1977 - 1980	

م	الاسم	صورة
١١	أ.د. محمد كامل ليلة تاريخ الميلاد : 30 يناير 1923 المؤهلات العلمية : - ليسانس الحقوق كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1945 - دكتوراه في القانون كلية الحقوق جامعة القاهرة 1957 التدرج الوظيفي : - أستاذ مساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس 1962 - وكيل كلية الحقوق جامعة عين شمس 1972 - وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1973 - رئيس جامعة بيروت العربية 1975 - رئيس جامعة عين شمس 1980 - 1983 - رئيس مجلس الشعب 1983	
١٢	أ.د. محمد محمد الهاشمي تاريخ الميلاد : 1 ديسمبر 1928 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الهندسة المدنية جامعة فؤاد الأول (القاهرة) 1949 - دكتوراه في الهندسة الإنشائية من المعهد العالي الفيدرالي للتكنولوجيا بزيورخ بسويسرا 1955 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الهندسة جامعة القاهرة 1956 - أستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس 1965 - وكيل كلية الهندسة جامعة عين شمس 1973 - عميد كلية الهندسة جامعة عين شمس 1977 - رئيس جامعة عين شمس 1983 - 1989	

م	الاسم	صورة
١٣	أ.د. عبد السلام عبد الغفار تاريخ الميلاد : 3 فبراير 1932 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم جامعة القاهرة 1952 - دكتوراه جامعة دينفر بالولايات المتحدة 1963 التدرج الوظيفي : - مدرس بمعهد التربية العالي للمعلمين جامعة عين شمس 1963 - أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس 1974 - عميد كلية التربية جامعة عين شمس 1977 - وزير التربية والتعليم 1984 - رئيس جامعة عين شمس 1989 - 1992	
١٤	أ.د. عبد الوهاب محمد عبد الحافظ تاريخ الميلاد : 7 سبتمبر 1937 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس العلوم الزراعية كلية الزراعة جامعة عين شمس 1959 - دكتوراه العلوم الزراعية جامعة عين شمس 1966 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الزراعة جامعة عين شمس 1966 - أستاذ بكلية الزراعة جامعة عين شمس 1977 - وكيل كلية الزراعة جامعة عين شمس 1985 - عميد كلية الزراعة جامعة عين شمس 1987 - رئيس جامعة عين شمس 1992 - 1997	

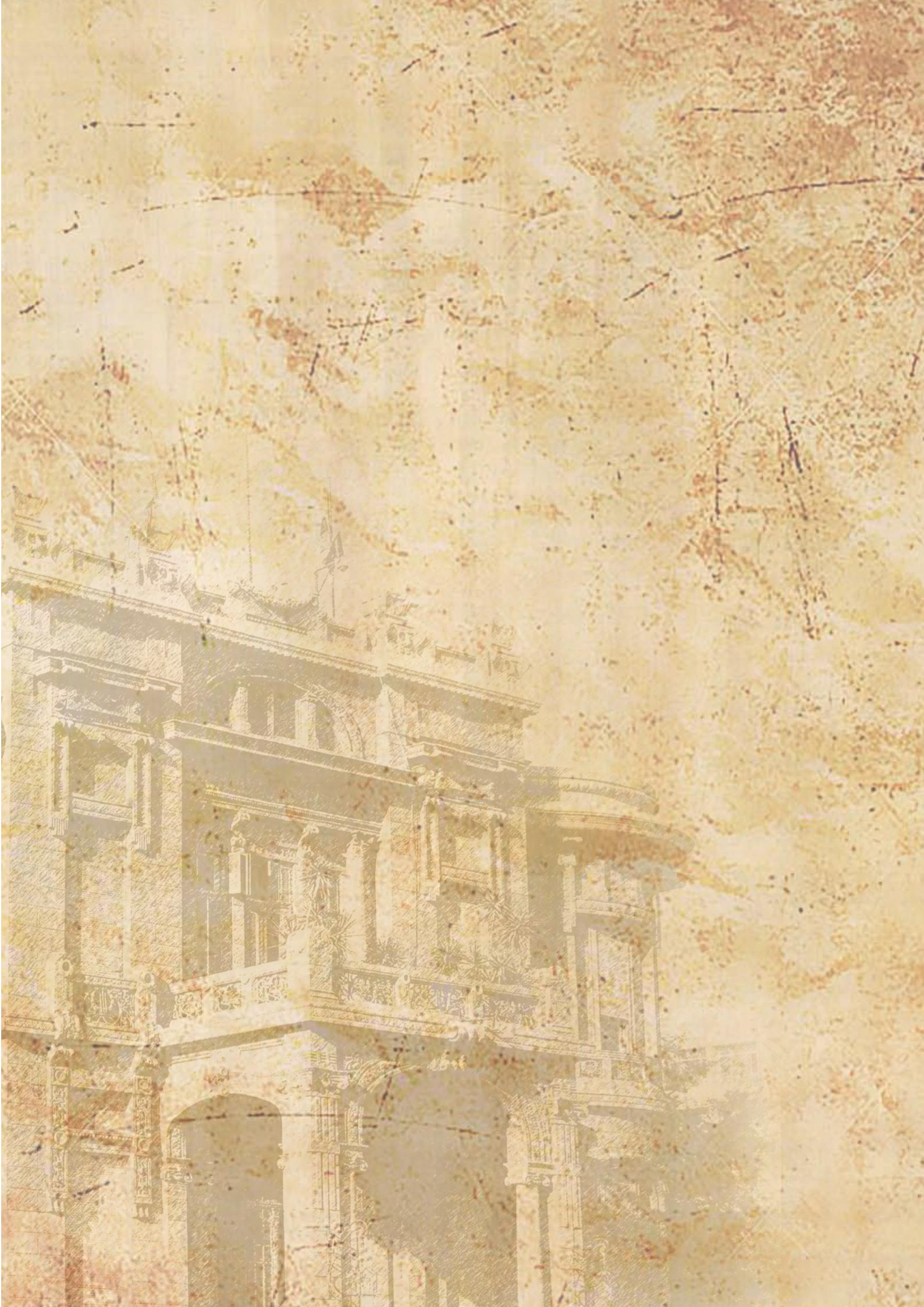
م	الاسم	صورة
١٥	أ.د. حسن أحمد غلاب تاريخ الميلاد : 1 أكتوبر 1941 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس تجارة جامعة الإسكندرية 1962 - درجة الكانديدات (الدكتوراه) في العلوم الاقتصادية من أكاديمية العلوم المجرية 1971 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية التجارة جامعة عين شمس 1972 - وكيل كلية التجارة جامعة عين شمس 1985 - عميد كلية التجارة جامعة عين شمس 1989 - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب 1995 - رئيس جامعة عين شمس 1997 - 2001	
١٦	أ.د. محمد عوض تاج الدين تاريخ الميلاد : 23 أكتوبر 1945 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب كلية الطب جامعة عين شمس 1968 - دبلوم أمراض صدرية كلية الطب جامعة عين شمس 1972 - دكتوراه من كلية الطب جامعة عين شمس 1976 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الطب جامعة عين شمس 1976 - أستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس 1986 - وكيل كلية الطب جامعة عين شمس 1995 - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث 1997 - رئيس جامعة عين شمس 2001 - وزير الصحة والسكان 2002 - 2005 - مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية 2020	

صورة	الاسم	م
	أ.د. صالح هاشم مصطفى تاريخ الميلاد : 16 سبتمبر 1945	١٧
	المؤهلات العلمية : - ليسانس الألسن قسم اللغة الروسية جامعة عين شمس 1965 - دكتوراه اللغة الروسية وأدبها من جامعة ليننجراد بالاتحاد السوفيتي 1972 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الألسن جامعة عين شمس 1977 - أستاذ بكلية الألسن جامعة عين شمس 1987 - وكيل كلية الألسن جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث 1998 - عميد كلية الألسن جامعة عين شمس 1999 - نائب رئيس جامعة عين شمس للدراسات العليا والبحوث من نوفمبر 2001 - 2001 - رئيس جامعة عين شمس 2002 - أمين اتحاد الجامعات العربية 2005	
	أ.د. علي أحمد العبد تاريخ الميلاد : 27 ديسمبر 1946	١٨
	المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب كلية الطب جامعة عين شمس 1970 - دبلوم أمراض القلب كلية طب جامعة عين شمس 1973 - دكتوراه أمراض القلب والأوعية الدموية كلية طب جامعة عين شمس 1978 التدرج الوظيفي : - مدرس بكلية الطب جامعة عين شمس 1979 - أستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس 1989 - وكيل كلية الطب جامعة عين شمس 2001 - عميد كلية الطب جامعة عين شمس 2001 - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث 2002 - رئيس جامعة عين شمس 2005 - 2007	

صورة	الاسم	م
	أ.د. أحمد زكي بدر تاريخ الميلاد : 1 يناير 1956	١٩
	المؤهلات العلمية : - بكالوريوس هندسة كهربية جامعة عين شمس 1977 - ماجستير في هندسة الحاسبات والتحكم الألى جامعة عين شمس 1982 - دكتوراه الفلسفة في هندسة الحاسبات والتحكم الألى جامعة عين شمس 1986 التدرج الوظيفي : - مدرس بقسم هندسة الالكترونيات والحاسبات كلية الهندسة جامعة عين شمس 1986 - أستاذ بقسم هندسة الحاسبات والنظم كلية الهندسة جامعة عين شمس 1998 - مدير شبكة المعلومات الجامعية جامعة عين شمس 1999 - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب 2006 - رئيس جامعة عين شمس 2007 - وزير التربية والتعليم 2010 - وزير التنمية المحلية 2015 - 2017	
	أ.د. محمد ماجد الديب تاريخ الميلاد : 18 أغسطس 1953	٢٠
	المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب كلية الطب جامعة عين شمس 1977 - دكتوراه في الجراحة العامة كلية الطب جامعة عين شمس 1986 التدرج الوظيفي : - مدرس بقسم الجراحة العامة بكلية الطب جامعة عين شمس 1986 - أستاذ الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية بجامعة عين شمس 1996 - رئيس الإدارة المركزية لمستشفيات جامعة عين شمس 2007 - رئيس جامعة عين شمس 2010	

م	الاسم	صورة
٢١	أ.د. علاء فايز حمزة تاريخ الميلاد : 28 مايو 1958 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب كلية الطب جامعة عين شمس 1981 - ماجستير الجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1985 - دكتوراه الجراحة العامة كلية الطب جامعة عين شمس 1988 التدرج الوظيفي : - أستاذ جراحة الأطفال بكلية الطب جامعة عين شمس - رائد جراحة الأطفال - أول رئيس منتخب لجامعة عين شمس 2011 - 2012	
٢٢	أ.د. حسين عيسى تاريخ الميلاد : 19 أغسطس 1956 المؤهلات العلمية : - بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة جامعة عين شمس 1977 - دكتوراه في المحاسبة جامعة الولايات المتحدة الدولية - سان دييجو - كاليفورنيا - الولايات المتحدة الأمريكية التدرج الوظيفي : - مدرس 1993 - 1998 - أستاذ 2005 - وكيل كلية التجارة لشئون الدراسات العليا والبحوث 2006/8/1 - 2007/7/3 - عميد الكلية 2007/9/22 - 2011/10/4 - عميد كلية التجارة جامعة عين شمس 2011/11/15 - 2012/1/18 - نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب 2012/1/19 - 2012/6/23 - رئيس الجامعة من 2012 حتى 2016 - رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب 2016 حتى 2020	

صورة	الاسم	م
	أ.د. عبد الوهاب محمد عزت تاريخ الميلاد : 9 مارس 1959	٢٣
	المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب والجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1982 - ماجستير في الجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1986 - دكتوراه في الجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1990 التدرج الوظيفي : - أستاذ جراحه بقسم الجراحة العامة بكلية الطب جامعة عين شمس من 2000/10/30 - مديراً للمستشفيات الجامعية من 2012/2/9 لمدة ثلاث سنوات - نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة من 2012/12/25 لمدة اربع سنوات - رئيس جامعة عين شمس من 2016/8/27 حتى 2019/3/8	
	أ.د. محمود احمد شوقي المتيني تاريخ الميلاد : 26 أكتوبر 1962	٢٤
	المؤهلات العلمية : - بكالوريوس الطب والجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1985 - ماجستير في الجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1989 - دكتوراه في الجراحة كلية الطب جامعة عين شمس 1993 التدرج الوظيفي : - أستاذ جراحه الجهاز الهضمي والكبد بكلية الطب جامعة عين شمس اعتباراً من 2004/5/31 - راند جراحة وزراعة الكبد - عميد كلية الطب جامعة عين شمس من 2015 حتى 2019 - رئيس جامعة عين شمس اعتباراً من 2019/8/1	



المراجع واختصاراتها المدتخدمة في الكتاب



أولاً المراجع العربية:

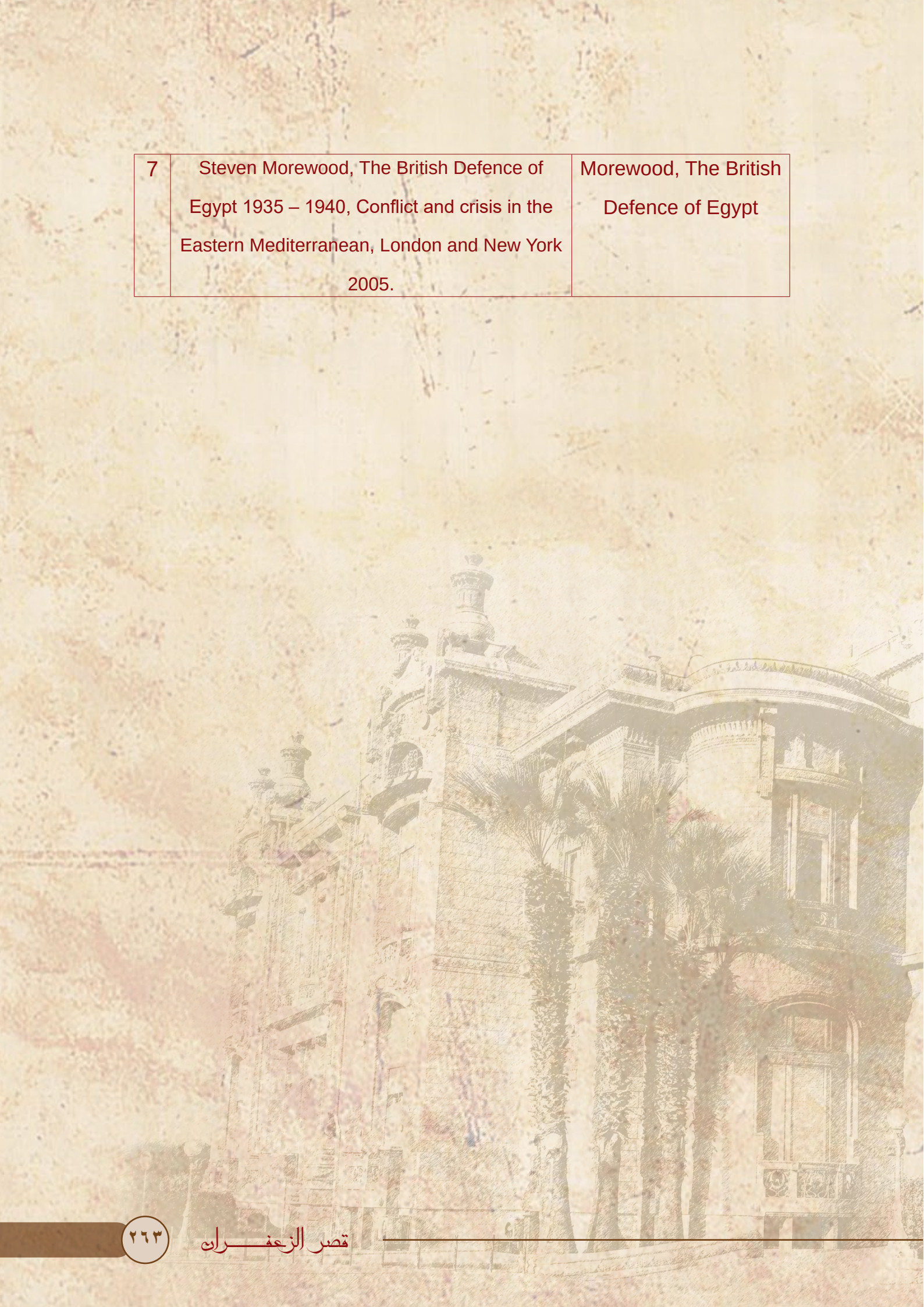
م	المراجع	الاختصار
1	أحمد حسين الطماوي، أفراح ملوك ورؤساء مصر من محمد علي إلى محمد حسني مبارك، 1813-2007م، القاهرة 2007.	الطماوي، أفراح ملوك
2	أحمد زكريا الشلق، طه حسين جدل الفكر والسياسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2014.	الشلق، طه حسين
3	أحمد شفيق باشا، مذكراتي في نصف قرن، الجزء الأول، القاهرة 1934.	أحمد شفيق باشا، مذكراتي
4	أحمد عبد الفتاح بدير، الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية، القاهرة 1950.	بدير، الأمير أحمد فؤاد
5	إلياس الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا، القاهرة 2013.	الأيوبي، عهد الخديو إسماعيل
6	أمين سامي، تقويم النيل، الجزء الثالث، المجلدات 1-3، القاهرة - دار الكتب المصرية 1936.	تقويم النيل
7	إيناس البهيجي، مصر في عهد الخديوي إسماعيل، مركز الكتاب الأكاديمي 2017.	البهيجي، مصر في عهد إسماعيل
8	دربة شفيق وإبراهيم عبده، تطور النهضة النسائية في مصر من عهد محمد علي إلى الفاروق، مكتبة الآداب بالجماميز - مصر 1945.	شفيق وعبده، تطور النهضة النسائية
9	رشاد كامل، الملكة نازلي غرام وانتقام، القاهرة 1998.	كامل، الملكة نازلي
10	رؤوف عباس حامد، تاريخ جامعة القاهرة، رؤوف عباس، جامعة القاهرة	رؤوف عباس، جامعة القاهرة
11	سالي سليمان، القاهرة القصور في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، قصاصات من زمان القاهرة، جريدة مركز والي، العدد السابع أكتوبر 2013.	سليمان، القاهرة القصور
12	سلطان بن سعد السلطان، زيارة الملك عبد العزيز آل سعود التاريخية لمصر عام 1365 هـ - 1946 م، مكتبة الملك فهد الوطنية 2015.	سلطان، مكتبة الملك فهد
13	سمير عمر إبراهيم، الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة العامة للكتاب 1992.	إبراهيم، الحياة الاجتماعية
14	صلاح عيسى، حكايات من دفتر الوطن، القاهرة 1998.	عيسى، حكايات
15	عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل، الجزء الأول.	الرافعي، عصر إسماعيل

16	عبد المنصف سالم نجم، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية «دراسة أثرية فنية»، في: دراسات في آثار الوطن العربي، عدد 12 (2009).	نجم، شارة الملك
17	عبد المنصف سالم نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ج 1-2، القاهرة 2002.	نجم، قصور الأمراء
18	عبد المنعم الجميحي، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي في العصر الحديث، الشرقية 1996.	الجميحي، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي
19	علي مبارك، الخطط التوفيقية، ج 1، الطبعة الأولى، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق 1306 هـ.	الخطط التوفيقية
20	عمرو طلعت، قصر الزعفران بين الضرائر والسفراء، مجلة تراث، العدد الأول 2008.	طلعت، قصر الزعفران
21	فاروق الجوهري، ترميم سرايا الزعفران بالقاهرة، مجلة عالم البناء عدد 178، مايو 1996.	الجوهري، ترميم سرايا الزعفران
22	كريمة حسين أحمد السعيد علي نصر، واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك الباقية بالقاهرة والإسكندرية، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية من كلية الآداب جامعة عين شمس 2018، (لم تنشر بعد).	كريمة نصر، واجهات منشآت لاشاك
23	محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من تولي محمد علي إلى نهاية حكم إسماعيل، 1805-1879م، دار الافاق العربية، القاهرة 1997م.	إسماعيل، مدينة القاهرة
24	محمد هوارى، أعلام الأدب العربي المعاصر، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية.	هوارى، أعلام الأدب
25	محمود عباس احمد عبد الرحمن، القصور الملكية في مصر - تاريخ وحضارة (1805 - 1952)، القاهرة 2005.	عبد الرحمن، القصور الملكية
26	مروة علي حسين، نساء الأسرة العلوية ودورهن في المجتمع المصري، 1922-1953، القاهرة 2015.	حسين، نساء الأسرة العلوية

ثانيًا المراجع الأجنبية:

	المراجع	الاختصار
1	Diego Kuzmin, Antonio Lasciac tra Oriente e Occidente la Villa sul Rafut, Università Degli Studi di Trieste XXVII Ciclo del Dottorato di Ricerca in Scienze dell'Ingegneria Indirizzo Progettazione Integrata dell'Architettura e dell'Ingegneria Civile, Anno Accademico 2014/2015	Kuzmin, Lasciac
2	Diego Kuzmin, From Middle Europe to Egypt, Antonio Lasciac Architect (1856-1946), Theory and history issues in urban planning, architecture and design, Vol. 1 New Ideas of New Century –2015.	Kuzmin, From Middle Europe to Egypt
3	Donald Malcolm Reid, Cairo University and the Making of Modern Egypt, Cambridge University Press 1990.	Reid, Cairo University
4	Linant de Bellefonds Bey, Mémoires sur les principaux travaux d'utilité publique exécutés en Égypte, Paris 1872-1873.	Bellefonds, Mémoires
5	Malcolm Muggeridge, Chronicles of Wasted Time, Regent College Publishing - Vancouver 3rd edition 2006.	Muggeridge, Chronicles
6	Robert Graves, Good-bye To All That, London 1929.	Graves, Good-bye

7	Steven Morewood, The British Defence of Egypt 1935 – 1940, Conflict and crisis in the Eastern Mediterranean, London and New York 2005.	Morewood, The British Defence of Egypt



ثالثاً روابط الإنترنت:

<http://www.ahram-canada.com>

<http://www.asu.edu.eg>

<http://www.cairo.gov.eg>

<http://www.dotmsr.com>

<http://www.oocities.org>

<http://jrayed.org>

<http://modernegypt.bibalex.org>

<https://commons.wikimedia.org>

<https://en.wikipedia.org>

<https://rawi-magazine.com>

<https://Romagazine.com>

<https://www.elwatannews.com>

<https://www.faroukmisr.net>

<https://www.findagrave.com>

<https://www.faroukmisr.net/report18.htm>

<https://www.hindawi.org>

<https://www.marefa.org>

<https://www.youtube.com/watch?v=00LBfjr-sdw>

قائمة مصاكن الأشكال

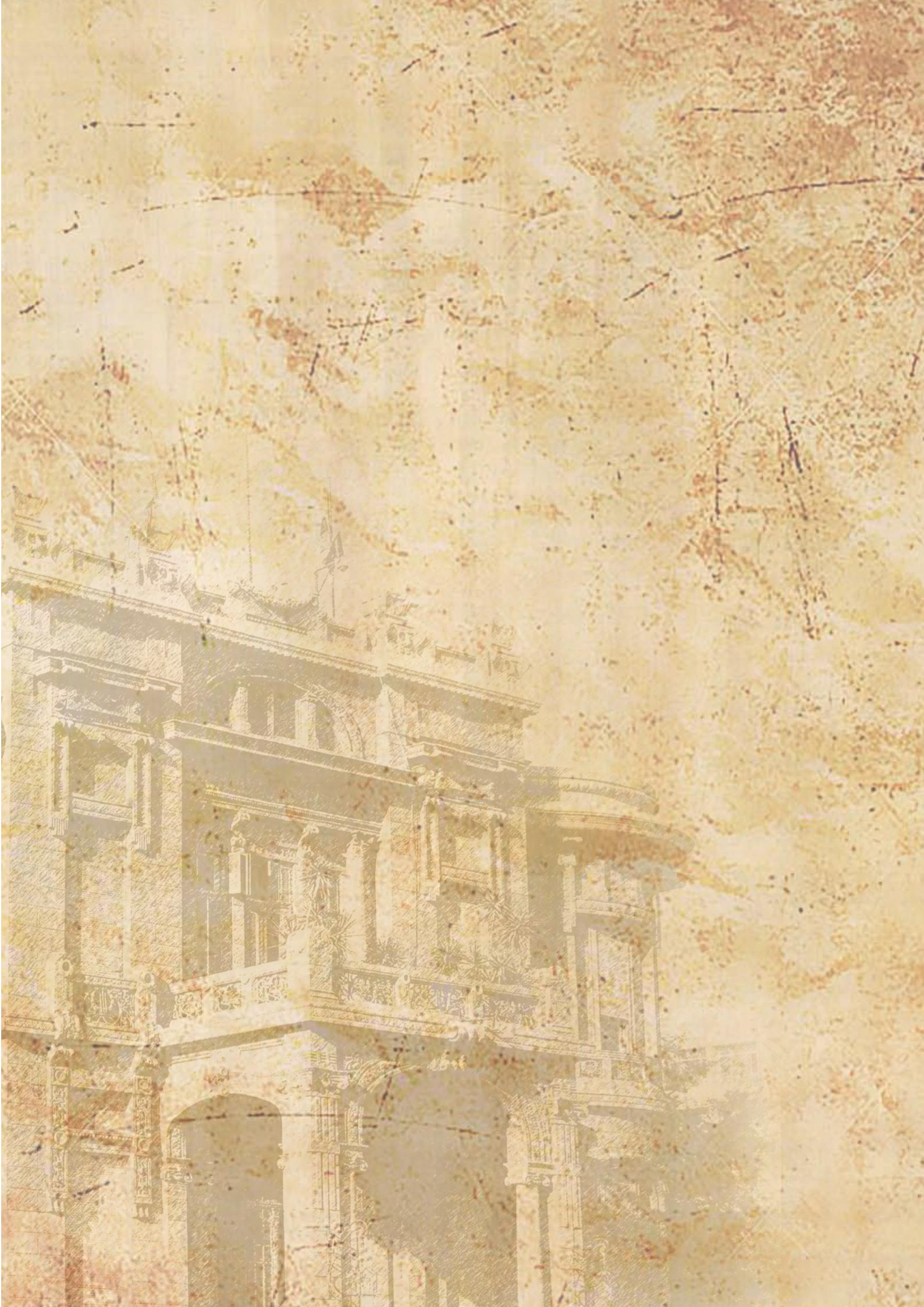


الشكل	المصدر
شكل 1	http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?albumName=IM_548&currentImage=IM_17996&ImageIndex=12
شكل 2	https://www.pinterest.com/pin/790663278322878062/
شكل 3	https://www.faroukmisr.net/isma3elbasha.htm
شكل 4	https://www.pinterest.com/pin/42502790217448827/
شكل 6	http://loc.gov/pictures/resource/ggbain.36820/
شكل 7	https://www.faroukmisr.net/royal_family.htm
شكل 8	https://www.faroukmisr.net/report18.htm
شكل 9	https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Mustafafazl.jpg
شكل 10	https://scholarship.rice.edu/handle/1911/20909
شكل 11	https://www.faroukmisr.net/tawfik.htm
شكل 12	https://www.facebook.com/AsrtMhmdlyBasha/posts/596584893767621/
شكل 13	https://www.faroukmisr.net/king_fouad.htm
شكل 14	http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?albumName=IM_538&currentImage=IM_80315&ImageIndex=0&keyword=%D8%B2%D9%81%D8%A7%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D9%81%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%A9
شكل 16	https://www.geni.com/people/Ferial-Hanem-Khadun/6000000015396620706
شكل 19	https://www.researchgate.net/publication/318607227_Researches_on_Architectural_Heritage_Drawing_Between_Italy_and_Slovenia_The_Antonio_Lasciac%27s_Villa/figures
شكل 20	Kuzmin, Lasciac, p. 113 fig. 62.
شكل 21	Kuzmin, Lasciac, p. 113 fig. 63.
شكل 22	Kuzmin, Lasciac, p. 113 fig. 64.
شكل 23	https://ar-ar.facebook.com/king.farouk.faroukmisr/posts/902070766560892/
شكل 24-31	مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للآثار
شكل 32	https://ar-ar.facebook.com/sewr.kadema.le.masr/photos/a.646863492049143/2669334669802005/?type=3

https://pt-br.facebook.com/Ahl.Misr.Zamaaan/photos/a.306114752773748/1362559873795892/?type=3&theater	شكل 33
https://www.pinterest.com/pin/428053139559412428/	شكل 36
http://www.oocities.org/hazemsakr/royal/ismail.html	شكل 37
https://masr30.blogspot.com/2017/05/blog-post_13.html	شكل 45
https://www.pinterest.com/pin/554365035378526663/	شكل 47
https://www.facebook.com/pg/DrAli-Moustafa-Moshara-fa-230477563675985/photos/	شكل 48
https://www.behance.net/gallery/82229409/Taha-Hussein	شكل 49
http://hatemmazin.blogspot.com/2012/10/54-23-1925.html	شكل 50
https://www.npg.org.uk/collections/search/portrait/mw17939/Malcolm-Muggeridge	شكل 51
https://www.npg.org.uk/collections/search/portrait/mw08580/Robert-Graves	شكل 52
https://www.facebook.com/102433933191250/posts/1905981502836475/	شكل 55
https://www.facebook.com/king.farouk.faroukmisr/photos/pcb.1905981502836475/1905981212836504/?type=3&theater	شكل 56
https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/f/fb/Bundesarchiv_Bild_102-12834%2C_Kronprinz_von_Abessinien_und_K%C3%B6nig_Fuad_I..jpg	شكل 57
https://www.pinterest.com/pin/570549846527955787/	شكل 58
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_3691&currentImage=IM_102461&ImageIndex=0	شكل 61
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_3691&currentImage=IM_102461&ImageIndex=0	شكل 62
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_3691&currentImage=IM_102461&ImageIndex=0	شكل 63

http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_3174&currentImage=IM_80233&ImageIndex=0&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86	شكل 64
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_3174&currentImage=IM_80233&ImageIndex=0&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86	شكل 65
http://jrayed.org/olive/apa/apress_ar/get/pdf.ashx?pdf=UQ5cs75Jh4ljnWqF%2F4HjurL%2BljZzQ4CJTITu3g-KAeMhj	شكل 66
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?album-Name=IM_2278&currentImage=IM_47076&ImageIndex=0&keyword	شكل 67
https://www.facebook.com/ShukriKouatly/photos/a.329585470410978/2232280456808127/?-type=3&theater	شكل 68
https://twitter.com/so2rate/status/441509500198346752	شكل 69
http://modernegypt.bibalex.org/NewViewer.aspx?albumName=IM_578&currentImage=IM_15520&ImageIndex=2	شكل 75-83
http://jrayed.org/olive/apa/apress_ar/get/pdf.ashx?pdf=RdkAOk6b%2FB4w6OwqW%2F8KYDaQyr7g5vprv-3VNA%2FUo2blj	شكل 84
https://www.faroukmisr.net/arab_League.htm	شكل 85
http://jrayed.org/olive/apa/apress_ar/get/pdf.ashx?pdf=DCagy3yITxl0MLApC6CemnF2V5oWQeUHQgjxnc-GOosxj	شكل 90
لقطات من فيلم عن ذكرى مصر المعاصرة رابط http://modernegypt.bibalex.org/MediaViewer.aspx?VideoID=VI_347&keyword=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86	شكل 91-95
http://www.cairo.gov.eg/ar/Bank%20of%20Ideas/Pages/kosor-cairo_text.aspx?ID=3	شكل 96
https://www.pinterest.com/pin/352969689517594105/	شكل 97

https://art.rmngp.fr/fr/library/artworks/charles-philippe-lariviere_ibrahim-pacha-1789-1848-vice-roi-d-egypte-en-1848-apres-l-abdication-de-son-pere-mehemet-ali_huile-sur-toile_1846	شكل 98
http://www.asu.edu.eg/ar/276/page	شكل 100
http://www.asu.edu.eg/ar/276/page	شكل 101
https://www.egypttoursplus.com/al-matariyyah/	شكل 102
https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Ibrahim_Basha_University_Logo_01.jpg	شكل 103
https://www.pinterest.com/pin/676806650233664265/	شكل 106
http://www.arrageem.com/View/Article.aspx-?Page=1745&cn=3	شكل 107



قائمة مصاكس الخرائط



الخريطة	المصدر
خريطة 1	Meyers Konversations-Lexikon, 4th ed., vol. 9 https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Meyers_b9_s0364a.jpg
خريطة 3	https://scholarship.rice.edu/handle/1911.9307
خريطة 5	https://c8.alamy.com/comp/M81KNM/city-map-from-the-year-1892-cairo-and-the-area-of-the-pyramids-egypt-M81KNM.jpg
خريطة 6	https://www.pinterest.com/pin/515732594798705217
خريطة 8	نجم، قصور الأمراء، ج 1، شكل 43
خريطة 9	http://www.bl.uk/onlinegallery/onlineex/maps/africa/4997019.html
خريطة 10	Library of Congress, Egypt. Maṣlaḥat al-Misāḥah https://www.loc.gov/item/2009580102
خريطة 12	بتصريح من هيئة المساحة المصرية
خريطة 15	Library of Congress, Egypt. Maṣlaḥat al-Misāḥah https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Cairo_%26_environs._LOC_2009580101.jpg
خريطة 17	The British Library, Egypt. Maṣlaḥat al-Misāḥah http://www.bl.uk/onlinegallery/onlineex/maps/africa/4989020u4u1929.html
خريطة 19	بتصريح من هيئة المساحة المصرية
خريطة 21	https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Cairo_map1933_Nicohosoff.jpg
خريطة 23	هيئة المساحة المصرية

كتالوج الصور الحديثة

تصوير

د. خالد علي جودت سالم

أستاذ بكلية الطب – جامعة عين شمس

قصر الزعفران ٢٠١٨





صورة ١



صورة ٢



صورة ٣



صورة ٤



صورة ٥



صورة ٦



صورة ٧



صورة ٨



صورة ٩



صورة ١٠



صورة ١١



صورة ١٢



صورة ١٣



صورة ١٤



صورة ١٥



صورة ١٦



صورة ١٧



صورة ١٨



صورة ١٩



صورة ٢٠



صورة ٢١



صورة ٢٢



صورة ٢٣



صورة ٢٤



صورة ٢٥



صورة ٢٦



صورة ٢٧



صورة ٢٨



صورة ٢٩



صورة ٣٠



شكل ٣١



صورة ٣٢



صورة ٣٣



صورة ٣٤



صورة ٣٥



صورة ٣٦



صورة ٣٧



صورة ٣٨



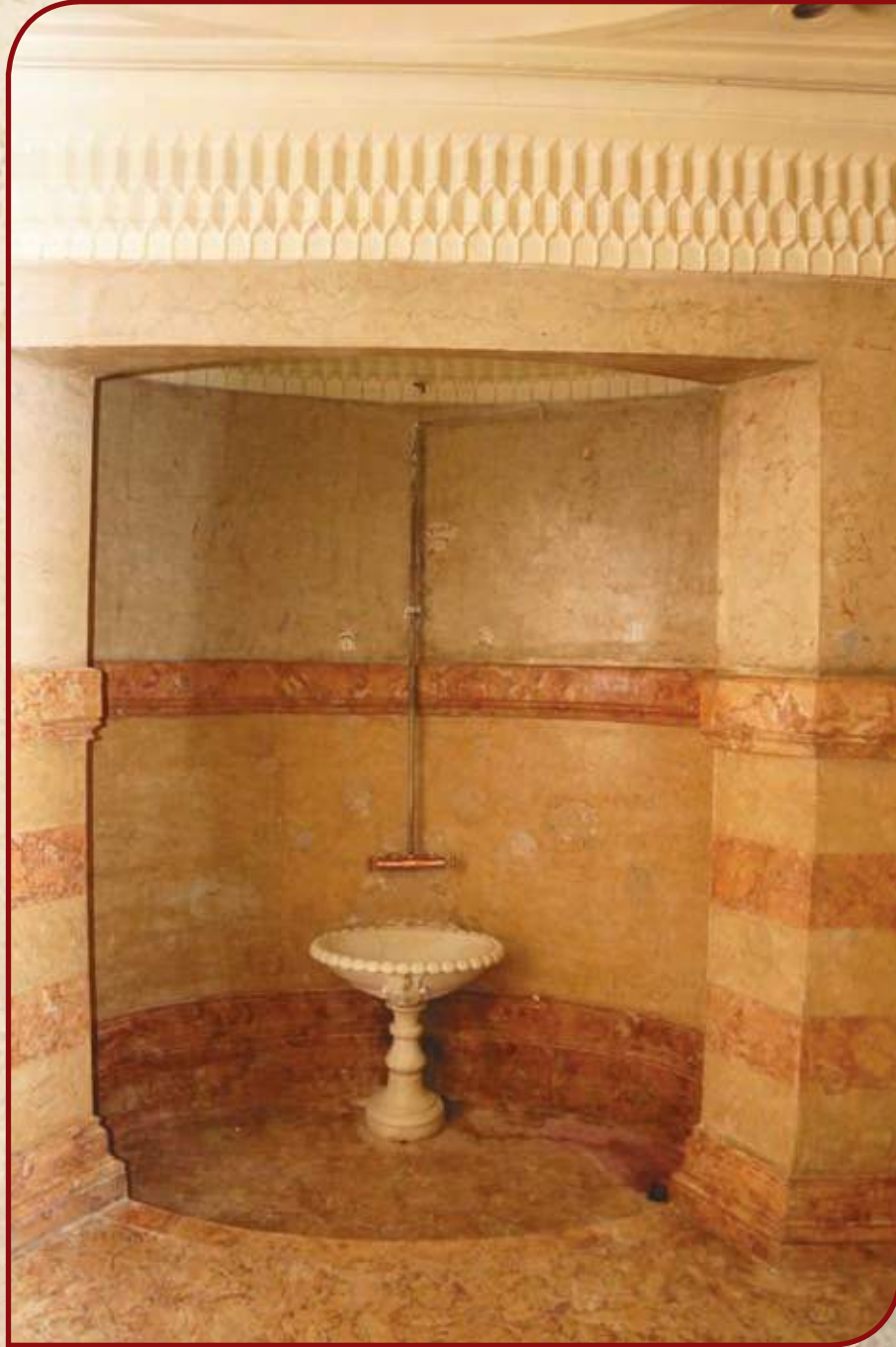
صورة ٣٩



صورة ٤٠



صورة ٤١



صورة ٤٢



قصر الزحفه

حبق التاريخ
وامتدشراف الممتقبل

